

جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) لدى المراهق  
المتدرس بالمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانويتين بدائرة عزازقة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تأطير تربوي

تحت إشراف الدكتورة :

بوروبي رجاح فريدة

إعداد الطالبة:

كنون حياة

السنة الجامعية : 2013- 2014

جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) لدى المراهق  
المتدرس بالمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانويتين بدائرة عزازقة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تأطير تربوي

تحت إشراف الدكتورة :

بوروبي رجاح فريدة

إعداد الطالبة:

كنون حياة

السنة الجامعية : 2013- 2014

## ملخص البحث:

إهتمت هذه الدراسة بأسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) لدى المراهق

المتدرس في المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو .

حيث حاولنا الإجابة على التساؤل العام التالي:

هل هناك فروق بين المراهقين المتدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص أسباب تدني

مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) حسب المتغيرات التالية: الجنس، السن، الشعبة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل المطروح افترضنا الفرضية العامة التالية:

- هناك فروق بين المراهقين المتدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص أسباب تدني

مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب المتغيرات التالية: الجنس، السن، الشعبة.

وتفرعت الفرضية العامة إلى الفرضيات الجزئية التالية:

1- هناك فروق بين المراهقين المتدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب

الشخصية لتدني مستوى اللغة الاجنبية ( الفرنسية) وذلك حسب متغير الجنس.

2 - هناك فروق بين المراهقين المتدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب

التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية) وذلك حسب متغير السن.

- هناك فروق بين المراهقين المتدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب

الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) وذلك حسب متغير الشعبة.

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتماشى مع طبيعة الدراسة الحالية ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المراهقين المتدرسين في كل من ثانويتي "سحوي علفية" و"يازوران سعيد" والبالغ عددهم 858 تلميذ وتلميذة وبلغت عينة الدراسة 100 مراهق ممتدرس.

ولتحقيق من الفرضيات تم تطبيق الاستبيان الذي يتمحور على ثلاثة محاور وهي: محور الأسباب الشخصية (1 إلى السؤال 13)، محور الأسباب التربوية (14 إلى السؤال 23)، ومحور الأسباب الأسرية (24 إلى السؤال 30). وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

1 - لا توجد فروق بين المراهقين الممتدرسين في الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) وذلك حسب متغير الجنس لأن معظم قيم كا<sup>2</sup> غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

2 - لا توجد فروق بين المراهقين الممتدرسين في الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) وذلك حسب متغير السن لأن معظم قيم كا<sup>2</sup> غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

3 - لا توجد فروق بين المراهقين الممتدرسين في الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) وذلك حسب الشعبة لأن معظم قيم كا<sup>2</sup> غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

ومن الرغم من النتائج التي توصلنا إليها تبقى في حدود مجال هذه الدراسة ولأننا لم نتطرق إلى كل الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، كما أننا اقتصرنا على ثانويتين "سحوي علجية " و"يازوران سعيد" دون غيرها من الثانويات بمدينة عزازقة، حيث يبقى هذا المجال مفتوحاً أمام الباحثين الآخرين.

## كلمة شكر

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل بعدما وهبنا نعمة الحياة وزرع فينا العزيمة وأعانني

على أن أنجز هذا العمل المتواضع.

أشكر الأستاذة و الدكتورة و المشرفة " بوروي رجاح فريدة" التي لم تبخل علينا

بتوجيهاتها القيمة لنا و التي ساعدتنا في إتمام هذا العمل .

كما نوجه الشكر الجزيل إلى كل من ساهم و ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب

ومن بعيد وفي الأخير نسأل الله تعال المزيد من التفوق والنجاح.

" وقل ربي زدني علما "

- كنون حياة -

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التضحية و الحنان و العطاء و إلى من سهرت على تربيّتي إلى

أمي الغالية " فاطمة "

وإلى أبي الغالي الذي أوفته المنية

أهدي لهما هذا العمل والذي أرجو أن يكون مصدر سعادتهما و فخرهما

وإلى أخويا كهينة و يوغرطة

و إلى كل صديقاتي نعيمة وحنان و حسينة خاصة نسيمّة التي ساعدتني في إتمام هذا

العمل

و إلى كل من ذكره القلب ونسيه اللسان

- كنون حياة -

## فهرس المحتويات

ملخص

شكر و تقدير

إهداء

01..... مقمة

### الإطار العام للدراسة

05..... 1- الإشكالية

08..... 2- الفرضيات

09..... 3- أهمية الدراسة

10..... 4- أهداف الدراسة

10..... 5- تحديد المفاهيم الدراسية إجرائيا

### الجانب النظري

#### الفصل الأول: اللغة الأجنبية ( الفرنسية )

14..... تمهيد الفصل

15..... 1- تعريف اللغة

16..... 2- أشكال اللغة

17..... 3- خصائص اللغة

- 4- نظريات اكتساب اللغة.....19
- 5- تعريف اللغة الأجنبية.....27
- 6- الوسائل المستعملة في تدريس اللغة الأجنبية.....28
- 7- صعوبات تقبل اللغة الثانية من وجهة نظر علم النفس اللغوي.....29
- 8- تعريف اللغة الفرنسية.....32
- 8-1- تعريف أستاذ اللغة الفرنسية.....31
- 8-2- مستويات اللغة الفرنسية.....33
- 8-3- الأهداف العامة لتدريس اللغة الفرنسية.....33
- 8-4- مكانة اللغة الفرنسية.....34
- 8-5- لمحة تاريخية في تدريس اللغة الفرنسية في الجزائر.....35
- 8-6- مبادئ تعلم اللغة في الجزائر.....36
- 8-7- العوامل المرتبطة في صعوبة تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر.....38
- 42..... خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: المراهقة

- 45..... تمهيد الفصل
- 1- تعريف المراهقة.....46
- 2- النظريات المفسرة للمراهقة.....48

53.....	3- أهمية المراقبة.....
55.....	4- مظاهر النمو في مرحلة المراقبة .....
61.....	5- أشكال المراقبة.....
64.....	6- مشكلات المراقبة.....
72.....	7- كيفية التعامل مع المراقب المتمدرس من طرف الأولياء والمعلمين.....
76.....	خلاصة الفصل .....

### الفصل الثالث: مفهوم التعليم الثانوي

79.....	تمهيد الفصل .....
80.....	1-تعريف التعليم الثانوي .....
80.....	1-1 تعريف التعليم الثانوي "لغة".....
80.....	1-2 تعريف التعليم الثانوي "اصطلاحا".....
82.....	2-أهمية التعليم الثانوي.....
84.....	3-أهداف التعليم الثانوي.....
87.....	4-وظيفة التعليم الثانوي.....
89.....	5- التنظيم القديم لشعب التعليم الثانوي.....
93.....	6 - التنظيم الحالي لشعب التعليم الثانوي.....
95.....	7 - مميزات التعليم الثانوي.....

96.....	8- أفاق التعليم الثانوي.....
98.....	9 - مشاكل التعليم الثانوي.....
100.....	خلاصة الفصل .....
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للجانب التطبيقي</b>	
103.....	تمهيد .....
104.....	1-التذكير بالفرضيات.....
105.....	2-الدراسة الاستطلاعية.....
105.....	2-1 - عينة الدراسة الإستطلاعية.....
106.....	2-2- تحديد مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية.....
107.....	2-3- أدوات الدراسة الإستطلاعية.....
107.....	2-4-مراحل الدراسة الإستطلاعية.....
108.....	3- الدراسة الأساسية.....
108.....	3-1-منهج الدراسة.....
109.....	3-2-مكان و زمان إجراء الدراسة الأساسية.....
109.....	3-3-المعاينة.....
116.....	3-4- أدوات الدراسة الأساسية.....
117.....	3-5-الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية .....

## الفصل الخامس: عرض و تفسير النتائج

- 1- عرض و تفسير نتائج الفرضيات.....122
- 1-1 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى .....122
- 2-1 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية .....131
- 3-1 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .....141
- 2- مناقشة عامة .....147
- 3- الإستنتاج العام .....142
- 4- الخاتمة .....152
- قائمة المراجع .....154

الملاحق

## فهرس الجداول :

105	يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	الجدول رقم(1)
106	يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة الإستطلاعية حسب الشعبة	الجدول رقم(2)
109	يمثل توزيع التلاميذ حسب الثانويات و الشعبة و الأطوار	الجدول رقم ( 3 )
115	يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	الجدول رقم(4)
115	يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة الأساسية حسب الشعبة	الجدول رقم(5)
123	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى حسب الجنس	الجدول رقم(6)
125	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى حسب الجنس	الجدول رقم(7)
126	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى حسب الشعبة	الجدول رقم(8)
128	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى حسب الشعبة	الجدول رقم(9)
132	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الجنس	الجدول رقم(10)
133	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الجنس	الجدول رقم(11)
134	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الجنس	الجدول رقم(12)
135	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الجنس	الجدول رقم(13)
135	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الشعبة	الجدول رقم(14)
136	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الشعبة	الجدول رقم(15)
138	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الشعبة	الجدول رقم(16)
138	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الشعبة	الجدول رقم(17)
139	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة حسب الجنس	الجدول رقم(18)
144	يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة حسب الشعبة	الجدول رقم(19)

## فهرس الأشكال :

92	يمثل التنظيم القديم لشعب التعليم الثانوي	الشكل رقم (01)
----	--	----------------



## مقدمة :

تعتبر اللغة الأداة التي تحفظ للأمة ثراءها الديني والفكري والعلمي وهي أيضا أداة من أدوات التفكير والتعليم والتعلم، وفي الوقت ذاته تطلع أبنائها على تراث الأمم الأخرى أما اللغة الأجنبية فهي النافذة المفتوحة التي يطلع الفرد فيها على خبرات الأمم الأخرى والتعرف على تقاليدهم وثقافتهم. وفي عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والانترنت على الفرد أن يتعلم عدة لغات غير لغة الأم وعلى الأمم أن تعلم لأبنائها أن لغات الشعوب الأخرى من أجل تقدمها وازدهارها، و من أجل تبادل الخبرات والمعارف العامية ومن أجل ضمان تطورها ورفيها.

ولتحقيق هذا المسعى على المدرسة التي هي المؤسسة الاجتماعية الأولى أن تعلم الفرد ما يحتاجه من معارف وخبرات ومهارات تجعله يتأقلم مع وضعيات الحياة، ومن خلالها يبدأ الفرد في بناء مستقبله لأنه مستقبل المجتمع وفساده يعني فساد المجتمع وتقدمها وتطورها في شتى جوانب المعرفة والتعليمية وغيرها وهذا يعني تقدم للمجتمع وازدهاره، ولهذا فالمنظومة التربوية لها أهداف واضحة ومحددة تساهم في تطوير المجتمع، فيمكن القول أنه لا وجود لثورة علمية في دولة دون أن تسبقها ثورة تربوية.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الوقوف والتعرف على الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية المراهق لأن المتمدرس بالمرحلة الثانوية باعتباره العمر الذي يظهر فيه المستوى الحقيقي للتلميذ في اللغة

الاجنبية ( الفرنسية )، و على هذا إتجه هذا البحث ليسلط الضوء على أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية وهذا من وجهة نظر التلاميذ.

و لقد تم التطرق في هذه الدراسة الى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

فالجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول جاءت كالتالي: قد مهد إليهما بفصل تمهيدي هو الإطار العام الإشكالية الفرضيات أهمية وأهداف البحث وفي الأخير تحديد مفاهيم البحث إجرائيا.

وفي الفصل الأول الذي جاء بعنوان :اللغة الأجنبية (الفرنسية) يتضمن تعريف اللغة أشكال اللغة، نظريات اكتساب اللغة، كما فيه تعريف اللغة الأجنبية، الوسائل المستعملة في تدريس اللغة الأجنبية، كما تطرقنا إلى صعوبات تقبل اللغة الثانية من وجهة نظر علم النفس اللغوي، تعريف اللغة الفرنسية، تعريف أستاذ اللغة الفرنسية، مكانة اللغة الفرنسية الأهداف العامة لتدريس اللغة الفرنسية، مستويات اللغة الفرنسية، لمحة تاريخية في تدريس اللغة الفرنسية في الجزائر، مبادئ تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر، وفي الأخير تناولت العوامل المرتبطة بصعوبة تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر.

أما فيما يخص الفصل الثاني، فقد خصص للمراهقة والذي يتضمن في تعريفات للمراهقة، نظريات المفسرة المراهقة، أهمية المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة أشكال

المراقبة، مشكلات المراقبة، كيفية التعامل مع المراقب المتمدرس من طرف الأولياء والمعلمين.

أما في الفصل الثالث نجد التعليم الثانوي الذي يتضمن مفهوم التعليم الثانوي، أهمية التعليم الثانوي، أهداف التعليم الثانوي، وظيفية التعليم الثانوي، والتنظيم القديم لشعب التعليم الثانوي، التنظيم الحالي لشعب التعليم الثانوي، مميزات التعليم الثانوي لآفاق التعليم الثانوي وفي الأخير مشاكل التعليم الثانوي.

أما الجانب الثاني للبحث فهو الجانب التطبيقي والذي يحتوى على فصلين:

الفصل الرابع: الخاص بالإجراءات المنهجية بالجانب التطبيقي حيث تم فيه التذكير بالفرضيات ثم عرض الدراسة الاستطلاعية وعينتها وحدودها الزمانية والمكانية ومختلف مراحلها ونتائجها. بعدها تم التطرق للدراسة الأساسية، وحجمها وطرق إختيارها وخصائصها، بعد ذلك تم تعريف المنهج المستخدم في الدراسة، وزمان ومكان إجراء الدراسة، وذكر أدوات الدراسة الأساسية المتمثلة في: استبيان وكذا كيفية إجراء الدراسة الأساسية، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

أما فيما يخص الفصل الخامس، فقد تطرقنا إلى عرض وتفسير النتائج ومناقشتها حيث تم فيه عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها وقد تمت مناقشة الفرضيات وختمناه باستنتاج عام.

التطورات الحديثة في حياة الإنسان المعاصر أدت إلى إنفتاح الحضارات على بعضها على بعضها أكثر من ذي قبل، كما أدت إلى دعم أسباب التعاون والتفاهم و الإتصال بين الأمم، ونتيجة لذلك أصبحت معرفة ودراسة اللغات الأجنبية المفتاح لهذا التعاون والتفاهم و الإتصال، حيث ينذر أن تجد نظاما تعليميا لا يقدم لغة أجنبية أو أكثر.

فإذا كانت اللغة هي وسيلة الفرد للتعبير عن ذاته فإن اللغات الأجنبية هي المرآة التي من خلالها يرى الفرد حضارة وثقافة الشعوب الأخرى، وتعتبر اللغة الفرنسية في الجزائر اللغة الأجنبية الأولى ولها مكانة كبيرة في تاريخها، فلقد كانت اللغة الرسمية الأولى لحوالي قرن ونصف قرن، وبعد الإستقلال بذلت الدولة جهود جبارة لتعريب المواد الدراسية منها وأسلوبا حتى أصبحت اللغة العربية هي لغة الدراسة الأساسية في جميع مراحل التعليم من الحضانة إلى الجامعة هي اللغة العربية.

لكن في الآونة الأخيرة نلاحظ تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) في المدارس الجزائرية ويلاحظ ذلك على التلميذ الذي يجد صعوبات كثيرة في الفرنسية سواء في كتابتها أو في قراءتها. لذا نجد الكثير من العائلات الجزائرية تلجأ إلى التعليم باللغة الأجنبية (الفرنسية) في رياض الأطفال، حيث يأخذ تعليم الطفل اللغة الأجنبية شكلين إما أن يدرس باقي المقررات الدراسية باللغة العربية أو يدرس جميع المقررات باللغة الأجنبية (الفرنسية) عدا اللغة العربية والتربية الإسلامية.

فتعلم اللغة الأجنبية أمر على درجة كبيرة من الأهمية خاصة في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والعولمة الذي يعد فيها العالم كقرية صغيرة، وأين يعتبر فيها الفرد الذي لا يتكلم إلا لغة الأم هو فرد أمي، فهناك دراسات كثيرة تحث على تعليم اللغة الأجنبية في سن مبكرة فلا يوجد أي تأثير سلبي على لغة الأم، فيرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة التبكير بتعليم اللغة الأجنبية وذلك ليس لأهمية عملية التبكير على سرعة اكتساب اللغة الأجنبية فحسب بل لوجود تأثير إيجابي لهذا التبكير على بعض جوانب النمو اللغوي في لغة الأم، ومن أصحاب هذا الاتجاه كل من **Birkmier (بركماير)** و **Brooks (بروكس، 1960)** و **(فاروق حنا)** وآخرون، كما أضاف **Birkmier (بركماير، 1960)** أن تفوق الطفل في مستوى اللغة الأجنبية يؤدي إلى استثارة الطفل إلى التفوق في اللغة القومية والعكس صحيح، حيث توجد علاقة بين اللغات المختلفة، فتعلم اللغة الأجنبية في سن مبكرة يؤدي إلى التقليل من مستوى التداخل اللغوي بين اللغة القومية واللغة الأجنبية **(الغري لحسين فيصل، 1976/1975: 53)** .

كما أيدت بحوث جراحي الدماغ الكنديين والأمريكيين تعليم اللغة الثانية في سن مبكرة وأثبتت هذه البحوث أن مخ الطفل الذي قل عمره عن 10 سنوات يتوفر على مرونة كافية بفضل إستهلاكه لمادة الجلوكوز (سكر العنب) **Glucose** بمعدل سريع في هذه الفترة والتي يقل استهلاكها لها بعد ذلك، وأكد الباحثون الأوروبيون هذه النتائج التي لخصها البروفسور **(حجيج) الأستاذ (بالكوليج دي فرانس)** بباريس بقوله: "أن الطفل قادر على السماع ومحاكاة

أصوات اللغات الأخرى، والتي ليست معروفة في لغته الأم ولكنه يقدر تلك القدرة بعد السنة العاشرة من عمره" (C-Hegege, 1996: 35) .

كما أشارت هذه البحوث إلى وجود علاقة بين تعلم لغة ثانية وازدياد درجة الذكاء لدى الطفل، فقد أخضع الباحثون مجموعتين من الأطفال لإختبارات الذكاء اللفظية والغير اللفظية، فوجدوا أن الأطفال مزدوجي اللغة أنكى من أحادي اللغة، وردوا ذلك إلى أن الأطفال الذين يتعلمون لغة ثانية يكتسبون قدرات معرفية أكبر نتيجة لتعودهم على التنقل من نظام رمزي إلى آخر، كما توصلت هذه البحوث إلى أن تعلم اللغة الأجنبية تؤثر تأثيراً إيجابياً على مهارات التواصل لدى الطفل، كما يحسن مهارات الإستماع لديه يقوي ذاكرته ولأن مهارات اللغة تنتقل من لغة إلى أخرى، فإن تعلم لغة أجنبية يساعد الطفل على إتقان لغته الأم ويسهل له تعلم لغة أجنبية ثانية وثالثة في مراحل دراسية لاحقة (الغري لحسين فيصل 1975/1976: 54) .

ولقد أخذنا في هذا البحث المراهقين المتمدرسين في الثانوية أين تتراوح أعمارهم ما بين (16-20 سنة) كنموذج لأنها تعتبر المرحلة التي يظهر فيها المستوى الحقيقي للتلميذ في اللغة الأجنبية (الفرنسية)، فتدني مستوى المراهق في اللغة الأجنبية (الفرنسية) يظهر من خلال تحصيله الدراسي والتمكن منها يظهر أيضاً من خلال ذلك. وفي إطار هذا البحث نحاول إثارة إشكال لمعرفة أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، ومن هنا يمكننا أن نستخلص التساؤل التالي: هل هناك فروق بين

المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب المتغيرات التالية: الجنس، الشعبة؟ و هذا التساؤل يتفرع إلى تساؤلات فرعية و هي :

1-هل هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس ، الشعبة .

2-هل هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) و ذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة.

3-هل هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيمل يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة .

## 2- الفرضيات:

### أ- الفرضية العامة:

- هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب المتغيرات التالية: الجنس، الشعبة.

## ب- الفرضيات الجزئية:

- هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة .
- هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس الشعبة .
- هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس الشعبة.
- 3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع مهم في المجال التربوي وهو أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، لما تلعبه هذه اللغة في حياة الفرد بالجزائر من أهمية.
- وتكمن أيضا في الدور الكبير الذي تلعبه اللغة الفرنسية في حياة الفرد وحياة المجتمع الجزائري ككل.

- تحسيس المجال التربوي بأهمية هذه المشكلة من أجل إيجاد حلول جذرية لها.
- إثراء موضوع مهم جدا في حقل العلوم الإجتماعية وعلم النفس وهو معرفة أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهقين المتمدرسين في الثانوية.

## 4- أهداف الدراسة:

يهدف بحثنا هذا إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.

- معرفة المشاكل التي يتخبط فيها المراهق المتمدرس في الثانوية في تعلم اللغة الأجنبية (الفرنسية).

- محاولة إثارة انتباه الأولياء بأهمية متابعة أبنائهم في دروسهم وتدعيم نقائصهم منذ الصغر.

## 5- تحديد المصطلحات إجرائيا :

## 1- تعريف اللغة إجرائيا:

اللغة هي الأداة التي يعبر فيها الفرد من خلالها عن محتواه المعرفي، ويستعملها كأداة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، وهي أيضا أداة فعالة في التفاعل مع مثيرات البيئة بشكل عام.

## 2- تعريف المراهق المتمدرس إجرائيا :

هو المراهق المنخرط إجباريا في مؤسسة تربوية. أما في دراستنا فهو التلميذ الذي يدرس في الثانوية بال تخصصات أداب و فلسفة و علوم بالسنوات من 16 - 20 سنة .

### 3- تعريف المرحلة الثانوية إجرائيا :

إجرائيا: المرحلة الثانوية هو الطور الثالث، الذي يفتح أبوابه للتلميذ الذي أتم دراسته بنجاح في التعليم الأساسي، هذا التعليم متواجد في الثانويات في طور مدته 3 سنوات (في الجزائر) على شكل:

- السنة الأولى ثانوي.

- السنة الثانية ثانوي.

- السنة الثالثة ثانوي.

## الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

أولا : الجانب النظري

الفصل الأول : اللغة الأجنبية ( الفرنسية )

## الفصل الثاني : المراهقة

## الفصل الثالث : التعليم الثانوي

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

ثانيا : الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : عرض و تفسير نتائج  
الفرضيات





**تمهيد:**

تعتبر اللغة الفرنسية من بين اللغات الأجنبية التي يتم تدريسها في كل الأطوار التعليمية الجزائرية، وتحل المرتبة الثانية بعد اللغة العربية، رغم هذا فالمنظومة التربوية الجزائرية أولت لها الاهتمام بدليل إحداث تغييرات على طرق تدريسها من الطرق القديمة إلى طرق حديثة، وفي هذا الفصل تم التعرف إلى مفهوم ومكانة هذه اللغة في المنظومة التربوية الجزائرية، وفي الثانوية تعرضنا إلى نقاط أولها تعريف اللغة الأجنبية واللغة الثانية والأستاذ المدرس والمختص في تدريسها، مستوياتها وكيفية إستعمالها في الجزائر ومكانتها في المؤسسات التربوية والنصوص القانونية الجزائرية.

كما ذكرنا مختلف أهدافها وصعوبات تعلمها ومشاكل تدريس هذه اللغة الناتجة عن طريق تدريسها وبرنامجها الجديد الذي أحدثه المخطط العلمي لإصلاح النظام التربوي الجزائري.

## 1- تعريف اللغة:

لقد شهد مجال اللغة عدة دراسات مختلفة قام بها العديد من العلماء لفهم وتفسير اللغة لكنها تؤدي مجملها إلى أن اللغة ملكة إنسانية متمثلة في نظام من الرمزي التي يستعملها أفراد جماعة معينة للتواصل فيما بينهم.

ومن أبرز تعاريف اللغة نذكر تعريف "إبن مطور" صاحب قاموس لسان العرب " أن اللغة تتبدل وتتطور حسب تبدل القوم والأحوال" ( أنس محمد أحمد قاسم ، 200: 14).  
ونستخلص من هذا التعريف أن اللغة متعددة فكل مجتمع له لغته الخاصة به، وأن اللغة تتطور وتنشأ مصطلحات جديدة كلما تطور المجتمع.

وفي تعريف آخر لـ "أبو الفتح عثمان بن حنى" والذي يعتبر من أقدم التعريف وأشهرها في التراث العربي يقول " أن اللغة عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ( حلمي خليل ، 1986 : 46 ) .

ونستخلص من هذا التعريف أن اللغة عبارة عن أصوات يتفاهم فيها أفراد المجتمع فيما بينهم.

أما "بلوش" « Bloche » و "فراجير" « Fragir » (1819) فيقولان أن اللغة: " نظام من الرموز الصوتية الإخبارية يتعاون بواسطتها أفراد المجتمع" (محمود أحمد السيد، 1989: 30)

ونستخلص من هذا التعريف أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية أنشأها المجتمع لتفاهم فيما بينهم.

أما "سايبير" "Sapir" (1921) يعرفها: "اللغة طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره الأفراد في مجتمع معين" (محمود أحمد السيد، 1989: 32)

ونستخلص من هذا التعريف أن اللغة صفة من صفات، تمتلك رموز أنفق عليها أفراد الجماعة من أجل التعبير عن انفعالاتهم و احتياجاتهم.

**2- أشكال اللغة:**

عادة تنقسم اللغة لدى الإنسان إلى شكلين هما:

### 2-1- اللغة المقطعية:

وهي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول ومعنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة. والواقع أن اللغة المقطعية شديدة الثراء والقدرة على التعبير والفهم، وحفظ التراث والتكيف مع ظروف الحياة، وما يميز الإنسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية أولاً إلى جانب اللغة الغير مقطعية واللغة المقطعية لا تعتبر لغة بالمعنى العلمي الصحيح إلا إذا أثارت لدى الآخرين نفس المعنى (محمد أحمد قاسم، 2000: 30).

ونستخلص أن اللغة المقطعية هي عبارة عن كلمات و جمل لها معنى من قبل أفراد الجماعة وهي تعبر عن احتياجاتهم و إنفعالاتهم.

**2-2- اللغة غير المقطعية:**

وهي تتكون من أصوات غير مقطعية، أو من حركات أو إيماءات مثل إيماءات الوجه أو تغيرات الوجه أثناء الحديث، أو التكتشيريات وغير ذلك من اللغات مثل: لغة العيون، وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الإنسان والحيوان وهي تنشأ بسبب الحضارة والعادات والتقاليد أي من خلال التنشئة الإجتماعية وحسب ثقافة كل جماعة وعاداتها فمثلا: رفع الرأس للأعلى دليل على الرفض وللأسفل دليل على القبول. (محمد أحمد قاسم، 2000: 29)

ونستخلص أن اللغة المقطعية تتكون من إيماءات الوجه وحركات أخرى في الجسد فهي مشتركة بين الإنسان والحيوان ولكل مجتمع إيماءاته الخاصة به.

**3- خصائص اللغة:**

لكل لغة من اللغات خصائص تتميز بها وهي:

**3-1- اللغة ذات نظام رمزي:** لكل لغة نظام خاص بها، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية والمقطعية والكلمات، الجمل، التركيب... فمثلا في اللغة الفرنسية الجملة تكون إسمية أو فعلية وغيرها من الأنظمة التي تخضع لها مادة اللغة الفرنسية. (حسين عبد الباري عصر، 1989: 50)

ونستخلص أن لكل لغة لها نظامها الرمزي و قواعدها النحوية والصرفية الخاصة بها.

**3-2- اللغة ذات طبيعة صوتية:** بين الجاحظ أهمية الصوت في تعليم اللغة وذلك في قوله "إن مواضع الصوت المحدودة قليلة ومواضيع الكلام المحدودة قليلة، والمواضيع المحدودة

كثيرة وطول الصمت يفسد اللسان، وإذ ترك اللسان الكلام ماتت خواطره". (نايف محمد

معروف، 1985: 38)

ونستخلص أن الطبيعة الصوتية للغة تعني أن يبدأ تعليم اللغة للأطفال بالشكل

الشفوي، الصوتية قبل الكتابي أي يجئ الإستماع والكلام قبل القراءة والكتابة.

**3-3- اللغة ذات معنى:** إن اللغة ليست مجرد أصوات فما الكلام ولا الكتابة تمثيلاً للمعنى

الموجود في بطن مستعمل الكلام والكتابة، ومن ثم فلا يمكن القول أن شخصاً ما يعرف لغته

حقاً ما لم يفهم المعاني التي يقصد إليها. (حسين عبد الباري، 1983: 50)

ونستخلص أن اللغة معنى متفق عليه بين أفراد المجتمع، وإذا انعدم هذا الاتفاق إنعدام

الإتصال بين المتكلم والمستمع، أو بين الكاتب والقارئ.

**3-4- اللغة المكتسبة:** إن اللغة ليست فطرية ولا غريزية، فالطفل لا يولد وهو يحمل لغة

أو رموز ومصطلحات، بل يبدأ في تلقي الأصوات ثم يربط هذه الأصوات بالأشياء أو

الحركات ويدرك تدريجياً العلاقة بين الصوت والشخص أو الحركة، وهكذا تتكون قدرته

وقاموسه اللغوي. (مذكور علي أحمد، 1984: 41)

ونستخلص أن اللغة ليست فطرية ولا غريزية، بل مكتسبة عن طريق التقليد والتعلم في

الوسط الإجتماعي.

**3-5- اللغة النامية:** إن اللغة ليست شيئاً جامداً يبقى على نفس الشكل والمضمون، إنما

اللغة شيء متحرك ومتغير ومتطور، فالفرد يسعى دوماً إلى النمو والتغير، فيحسن من

مستوى وقدرته اللغوية باستمرار والمجتمع يتطور بتطور لغته (مجاور محمد صلاح الدين علي، 1983: 50).

ونستخلص أن اللغة في تطور دائم مادامت الحياة مستمرة.

3-6- اللغة إجتماعية: إن اللغة تكونت أداة للتفاهم بين أكثر من فرد ولهذا اعترضت وجود مجتمع أو بيئة إجتماعية، يعبر فيها الفرد عما يتداوله أفراد المجتمع من تجارب جماعية وفردية، لذلك رأى علماء الإجتماع أن اللغة "إنتاج" فكلما ازدادت ثروة الطفل اللغوية ازدادت علاقته بغيره. (مروشي مصطفى، 1989: 56)

ونستخلص أن اللغة ظاهرة من الظواهر الإجتماعية تكتسب عن طريق تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه بالإضافة إلى أنها نظام من الرموز والمعاني.

#### 4- نظريات اكتساب اللغة:

هناك عدة نظريات تعرضت لتفسير كيفية اكتساب اللغة، ويمكن توضيحها في النظرية العقلية الفطرية، والنظرية السلوكية، النظرية المعرفية.

#### 4-1- النظرية العقلية الفطرية:

يركز أصحاب هذه النظرية على التركيب الداخلي للغة وعلى الأنماط العامة للنمو اللغوي والتشابه الأساسي بين كل اللغات والعلاقة بين نضج الجهاز العصبي والقدرة اللغوية ودعم أكثر هذا الاتجاه ظهور مراحل النمو وتستند هذه النظرية إلى عدة مبادئ أهمها:

## أ- الميل الفطري لإكتساب اللغة:

ترى هذه النظرية أن الطفل السوي يكون مهياً بقوانين التعلم بطريقة تقليدية ويرى تشومسكي " « Chomsky » (1968) أن الجهاز العصبي البشري يحتوي تركيباً عقلياً يتضمن مفهوماً غريزياً عن لغة البشر، ويدعي أصحاب هذه النظرية أن اللغة من السمات العامة والمألوفة لجميع البشر وهي غريزية، وقد استهوت هذه الآراء علماء النفس التجريبي ولقيت إقبالا لديهم. ويفترض "لينبرغ" « Lenberge » (1961) أن القابلية لإنتاج اللغة هي خاصية من خصائص البشر الموروثة، وتستند اللغة على مؤثرات بيولوجية آلية. (محمد أحمد قاسم، 2000: 45)

قدم « Lenberge » (1961) عرضاً أكثر تفصيلاً للآليات الفطرية التي تتعلق بتعلم اللغة، لقد اعتقد أن اللغة ذو نظام منطقي بالغ التخصص، كما أنه قاصر على الكائنات البشرية، وحدد مناطق معينة في المخ افترض أنها خاصة باللغة وجهاز النطق وجهاز السمع لتميز الكلام عن الأصوات الأخرى وأطلق عليه تشومسكي " « Chomsky » القدرة الفطرية لاكتساب اللغة، ووجد أن تطور يسير سيرا متوازياً مع التغيرات العصبية التي تحدث كنتيجة للنضج، والحقيقة التي توصل إليها هي أن الأطفال في جميع الثقافات يتعلمون اللغة تقريباً في نفس اللغة، ويرتكبون نفس الأخطاء في تعبيرهم. (محمد أحمد قاسم، 2000: 45).

## ب- العمليات اللغوية:

- يشير هذا المصطلح إلى أن دراسة اللغات البشرية تشترك في عدة مظاهر أساسية:
- 1- كافة اللغات لها مجموعة صوتية محددة (الحروف الساكنة، المتحركة الصوائب...)
  - 2- أن ما تعرفه من لغات البشر يمكن أن نحصر تراكيبها الأصولية في ثلاث نظم أساسية هي مبتدأ وخبر أو فعل، فاعل، مفعول به.
  - 3- تشترك اللغات الإنسانية في أن لها تقريبا نفس العلاقات النحوية والتي تشير إلى أن وظائف المفردات اللغوية تتغير بتغيير موقعها في الجملة (فاعل، مفعول، فتتغير تبعا لذلك المعنى).
  - 4- أن الأطفال جميعا يمرون بنفس مراحل النمو اللغوي بصرف النظر عن اللغة التي يتحدثونها. (سامي محمد ملحم، 2004: 40)

## ج- الأداء اللغوي - الكفاءة اللغوية:

يذهب تشومسكي "Chomsky" إلى أن الفرد الذي يعيش في بيئته اللغوية يمكن أن يفهم عدد غير محدود من التعبيرات الواردة بهذه اللغة حتى وإن لم يتعرض لها بصفة مسبقة، غير أن الكفاءة اللغوية تقتضي المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية وأن يصبح باستطاعته القيام بعدد من التوليدات والتحويلات لتراكيب لغوية تدل على معنى واحد، وأن يتمكن من تحويل أي صيغة لغوية أخرى كأن يحول صيغة الخبر إلى الاستفهام أو النفي أو المبني للمجهول. (محمد أحمد قاسم، 2000: 44)

أوضح "شومسكي" « Chomsky » أن اكتساب اللغة فوري وليس تدريجي وتفترض نظريته أن الكائن البشري لديه علم محدد فطريا باللغة وهو التفسير الوحيد لسرعة اكتساب اللغة، ورأى أن هدف علم اللغة هو محاولة اكتساب مجموعة محددة من القواعد التي تفسر العدد اللانهائي للجملة الصحيحة لتركيبات اللغة في تركيبهم البيولوجي تجعلهم قادرين على تحديد التراكيب المناسبة ذي لغة يتعرضون لها. أي أن الطفل لديه ما يسمى بالأساس العالمي الشامل للغة بغض النظر عن شكلها أجنبية كانت أم عربية. (محمد أحمد قاسم، 2000: 45)

ونستخلص من هذه النظرية أن اللغة غريزة من غرائز الإنسان يولد فيها الفرد وهو لديه قابلية لتعلم اللغة، وتصرح هذه النظرية أن عملية إكتساب اللغة تتم فوراً وليس بالتدريج .

4-2- النظرية السلوكية:

تهتم هذه النظرية في معالجتها لنمو واكتساب اللغة بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات المحاكاة والتشكيل ويرى "سكينر" « Skinner » أن اللغة فصل من فصول التعلم والمحاكاة، واللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة، وقد تكون أحد احتمالات عديدة مثل تأييد الإجتماعي، والتقبل من الوالدين أو الآخرين للطفل عندما يقدم منطوقات معينة خصوصا في المراحل المبكرة من الارتقاء. (سهير محمد سلامة، 2000: 119)

ويميز "سكينر" « Skinner » بين ثلاث طرق يتم تشجيع تكرار استجابات الكلام:

\*الأولى: قد يستخدم الطفل استجابات ترددية، حيث يحاكي صوتا يقوم به الآخرون يظهرون التأييد فورا، وتحتاج هذه الأصوات لأنها تتم في حضور شيء قد ترتبط به.

\*الثانية: تتمثل في نوع من الطلب، حيث تبدأ كصوت عشوائي وتنتهي بارتباط هذا الصوت بمعنى لدى الآخرين.

\*الثالثة: تظهر فيها الإستجابة المتقنة ويتم بإحدى الاستجابات اللفظية عن طريق المحاكات عادة في حضور الشيء.

وفي رأي "تشومسكي" «Chomsky» نظرية المثير والاستجابة تكفي لتفسير إمكانات اللغة وفهمها، وأكثر من هذا فمن المسلم به أن لدى الأطفال استعدادات لمهارات لغوية فطرية تسمى جهاز اكتساب اللغة وأداة اكتساب اللغة. (أحمد محمد قاسم، 2000: 44)

ويشير "ستاتس" «Staats» (1971) إلى أن أهمية استخدام التدعيم في اكتساب الطفل التتابعات النموذجية لاستخدام كلمات الجمل وأفضليات الحدوث التي يتم تعلمها بالارتباط الشرطي. يقرر "ستاتس" أن الكلمات المستخدمة في الجمل يمكن أن تمثل مثيرات واستجابة في وقت واحد.

وتنتقل اللغة أيضا عن طريق التقليد والمحاكات، حيث أن الحياة الاجتماعية تثر تأثيرا مباشرا في الوليد البشري وخاصة أن العجز الكبير الذي يولد به الطفل الرضيع يقود إلى درجة عالية من الاعتمادية على المحيطين به، وخاصة الوالدين لحصول على إشباعات

وأثناء هذه العملية يكتسب الطفل سلوكيات عن طريق المحاكاة لمن يحيطون به بالرعاية  
 "تورمان جاكسون" « Norman Jackson » (1977).

أكد "ألبرت بندورا" « A. Banna दौरا » (1971) على دور المتعلم من خلال  
 الملاحظة، فهو يفترض أن الأطفال ترتقي لغتهم بصفة أساسية بتقليد المفردات اللغوية. كما  
 أن "نلسون" « Nelson » (1977) أيد فكرة "بندورا"، فلقد استجاب أطفال في عمر 2  
 سنوات لتعابير ينطقها الكبار، وذلك باستخدام المقصود لبعض التعبيرات المعقدة نوعا ما.  
 (محمد أحمد قاسم، 2000: 44)

ونستخلص من هذه النظرية عملية إكتساب اللغة عند الطفل تتم عن طريق المحاكات  
 والتقليد للوالدين والأفراد الآخرين، و يجب على هذه الأخيرة دعم الطفل في هذه المرحلة ففي  
 هذه المرحلة يبدأ الطفل الربط بين الصوت والشيء.

#### 4-3- النظرية المعرفية:

إن جوهر هذه النظرية هو ارتفاع الكفاءة اللغوية كنتيجة التفاعل بين الطفل والبيئة  
 بالرغم من أنصار "بياجي" « Piaget » لا يدعون أن النظرية المعرفية في الارتقاء يمكن  
 اعتبارها أيضا نظرية صريحة في تسيير النمو اللغوي. وحسب هذه النظرية اكتساب اللغة  
 ليست عملية تشريطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية، فربط "بياجي" « Piaget » نمو اللغة  
 بالنمو المعرفي، فعندما يكون الطفل مخطط معرفيا لاكتساب اللغة فإنه يستطيع تطبيق  
 المدلول اللغوي عليه ( سهير محمد سلامة ، 2006 : 142 ) .

وكل مرحلة نمو تقابله مرحلة لنمو لغوي، ففي:

### المرحلة الحسية - الحركية:

تبدأ بذور اللغة في البزوغ، حيث يتم استخدام المرحلة الحس-حركية وذلك عندما يبدأ التمثيل الداخلي للأشياء والذاكرة، وبمجرد أن يصبح الطفل قادراً على استخدام اللغة ليتعلم أشياء مختلفة عن العالم فإنه يتخطى الذكاء الحسي حركي.

### أما في مرحلة ما قبل العمليات:

فيرى "بياجي" أن الأطفال تواجههم صعوبة في استخدام اللغة للاتصال، إذا كان استخدامها لهذا الغرض يتطلب منهم القيام بدور المستمع والتكيف مع الرسالة التي يودون نقلها إليه حتى يضعوا في اعتبارهم الذي قد لا يعرفه الشخص الذي يتحدثون إليه، كما يرى أن الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات يتخيلون أنهم يتحدثون إلى شخص ما على الطرف الآخر ويطلق عليه الحديث المتمركز حول الذات وبمجرد أن يصبح الحديث اجتماعياً فإن الحوارات الذاتية تختفي.

### وقرب نهاية فترة ما قبل المدرسة:

يكتمل نمو اللغة من الناحية العملية وتتطور المهارات اللغوية وتصبح معدة للقيام بالنطق السليم الذي يختصر المعنى الذي يحمله المتكلم. (سهير محمد سلامة، 2006:

(143-142)

ومن ناحية أخرى قدم "فيجوتسكي" « **Vygotsky** » رأياً مختلفاً فهو يعتقد أن اللغة والفكر ينشآن من مرحلتين مختلفتين هما: المرحلة ما قبل العقلية والمرحلة قبل اللغوية حيث وفي سن العامين يلتقي هذان الخطان بالتطور واندماج اللغة والفكر، وهنا يتأثر الطفل بما. يريد أن يقوله، وفضلاً عن ذلك تساعد اللغة الطفل على ترتيب أفكاره وتوصيلها ويرى "فيجوتسكي" أن التفكير نشاط يعتمد على الكلام الداخلي والكلام الخارجي، وهذا التوحد بين اللغة والفكر يساعد على تفسير سرعة استخدام الأطفال لمفردات جديدة في وقت يشتد فيه حب الاستطلاع حول الناس والأشياء، وعليه "فابياجي" يرى أن اللغة هي ظاهرة للنمو المعرفي، أما "فيجوتسكي" يرى أن اللغة والمعرفة يتطوران تطوراً منفصلاً. (سهير محمد سلامة، 2006: 145)

ونستخلص من هذه النظرية أن إكتساب اللغة هي عملية وظيفية إبداعية تحتوي على ثلاث مراحل وهي المرحلة الحسية - الحركية، مرحلة ما قبل العمليات، نهاية فترة ما قبل المدرسة.

##### 5- تعريف اللغة الأجنبية:

حسب ما أشارت إليه **Tagliante** "تلكينيت" (2003) فإن اللغة الأجنبية هي اللغة المتعلمة لهؤلاء الأشخاص الذين يمتلكون هذه اللغة كلغة أم. وقد أكد **Defays** "دي فايز" (2003) ذلك بإشارته إلى أن تدريس اللغة الفرنسية باعتبارها لغة أجنبية يعني تدريس اللغة الفرنسية للأجانب أو لغير الناطقين لها. وقد أوضح أنه في البداية كانت الأساليب المتبعة في

تدريس اللغة الأجنبية هي نفس الأساليب المتبعة في تدريس لغة الأم، إلا أنه بعد ذلك تم التمييز بين لغة الأم وتدريس اللغة الأجنبية. (غافل مصطفى، 2005: 12)

وقد أشار Defays بالاتفاق مع Cup إلى أن هناك عددا من المعايير والأبعاد

لتحديد مدى أجنبية اللغة منها: (Heger, 1966: 20)

- **البعد المادي:** وتعني بذلك المسافة الجغرافية، وما تشكله هذه المسافة من صعوبة في

الاتصال المباشر بين المتعلمين وبين الناطقين الأصليين بهذه اللغة، وحتى عصر تطور

وسائل الاتصال و الأنترنت فإن هذا البعد يلعب دورا مهما.

- **البعد الثقافي:** وهو إختلاف طريقة الحياة والأحوال والممارسات الاجتماعية والبيئة

الاقتصادية والفكرية والعلاقات الإنسانية، فحتى لو كانت المسافة الجغرافية قريبة بين بلدين

فإن هذه الممارسات الثقافية من الممكن أن تكون مختلفة جدا.

- **البعد اللغوي:** وهذا يقاس ببعد اللغة المتعلمة أو قربها بالنسبة إلى لغة الأم للمتعلمين من

ناحية عائلة اللغة أي أصلها، فالاختلافات ممكن أن تكون ذات طبيعة متعددة كالمفردات

والقواعد الخطية والكتابة... ليس من الضروري أن يكون هناك ترابط بين اللغة. (Heger,

1966: 20)

#### 6- الوسائل المستعملة (المعينات) في تدريس اللغة الأجنبية:

لقد شهد ميدان تعليم اللغات الأجنبية تطورا هائلا في الفترة الأخيرة، وقد شمل هذا

التطور كل الجوانب المتعلقة بعملية تعليم اللغات مثل: الكتاب والمدرس وتدريب المعلمين

ووسائل وطرق التدريس والاختبارات والفضل في هذا التطور يرجع أساسا للتقدم الكبير في

الدراسات اللغوية التطبيقية والإنسانية، ويرجع كذلك للقفزة العظيمة في ميدان التكنولوجيا حتى أضحى لدينا ما يعرف حالياً بتكنولوجيا التعليم. وقد ساهمت تكنولوجيا التعليم بحفظ وافر في تسهيل مهمة معلم اللغة الأجنبية في إيصال اللغة لطلابه... (محمد إسماعيل صمتي، 3:1978)

تتقسم المعينات إلى عدة أنواع، معينات بصرية ومعينات سمعية ومعينات بصرية سمعية، اعتماداً على الحاسة أو الحواس التي تتجه إليها الوسيلة وتتمثل هذه المعينات فيما يلي:

أ- **المعينات البصرية:** تضم الصور الفوتوغرافية والصور المتحركة أو الصامتة وصور الأفلام والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية، والأشياء المبسطة والعينات والنماذج والخرائط والتمثيلات والرحلات وتجارب العرض والمعارض واستخدام السبورة ومجلة الحائط.

ب- **الوسائل السمعية:** فهي تضم الراديو وبرامج الإذاعة المدرسية والأسطوانات ومختبر اللغة والتسجيلات الصوتية، وهي تعتمد على ما هو مسموع.

ج- **المعينات السمعية البصرية:** تضم أساساً مجموعة المواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً، وتشمل الصور المتحركة الناطقة، وهي تضمن الأفلام والتلفزيون كما تشمل هذه الوسائل أيضاً الأفلام الثابتة والشرائط والصور عندما تستخدم بمصاحبة تسجيلات صوتية على أسطوانات أو شرائط تسجيل... (أحمد خيرى، د جابر عبد الحميد، 1979:37).

## 7- صعوبات تعلم وتقبل اللغة الثانية من وجهة نظر علم النفس اللغوي:

يجد بعض التلاميذ صعوبات ومشاكل في تعلم مادة اللغة الأجنبية، وهذه الصعوبات هناك من يترجمها على شكل شعور بالملل أثناء الدرس، أو على شكل خوف من المادة خاصة إذا كان المعلم حريصا على إتباع أسلوب التشديد أثناء تدريسه، وهناك من لا يستطيع حتى التعبير عن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء عدم قدرته على تعلم هذه اللغة مما يؤدي إلى سوء تقديره للإمكانيات الشخصية للتلميذ، فهذه الوضعية من منظور علم النفس اللغوي تعود إلى بعض من العوامل التالية:

- إعتبار لغة الأم (اللغة الأصلية) كلغة طبيعية، فعدم وجود بعد بين استعمال لغة الأم واللغة الثانية يؤدي لدى مجموعة من التلاميذ إلى عدم القدرة على اكتساب نظام لغوي مختلف عن اللغة الأصلية، لهذا يعتمد على لغة الأم كمرجع لتعليم اللغة الثانية. **Marie-jeanne, 2000 :195)**

- التعليق المرتبط بالمجهول، فهو قلق حاضر في كل تعلم، ففي تعلم اللغة الأجنبية يترجم على شكل خوف من ارتكاب الأخطاء، مما يدفع التلميذ إلى التعميق في اللغة الجديدة بمحاولات تصحيحية مكررة للأخطاء، لهذا يرى "فرويد" أن "المشكل مرتبط بالنسبة لهم (التلاميذ) بالطرد المدرسي وفي بعض الحالات يعود إلى الخوف من سوء الأداء، ومن سوء التنقيط، فيجب أن يكون هناك نظام تطوري مختلف، لا يشعرهم بأنهم معرضون للنقد والحكم". **(Freud, 1982 : 200)**

- وعامل آخر يتعلق بعدم استطاعة تقبل الاختلافات بين النظامين اللغويين، اللذان يعبران عن عالم آخر ونظام تفكير آخر لنظام اللغة الأجنبية ونظام لغة الأم. وهذا للمتعلمين الدخول في ثقافة جديدة بمساعدة لغتهم الأصلية (Marie-jeanne, 2000).

- يجب أيضا إضافة أن تعليم وتدرّيس اللغة الوطنية تشكل عائق في التعبير اللغوي نتيجة الفرق الشاسع بين القدرات الفكرية للتلاميذ مقارنة بقدراتهم اللغوية باللغة الأجنبية وهذا يحمل معه إحساس بعدم الأمان من جهة، والرفض من جهة ثانية لهذا "فتعلم لغة ثانية أجنبية عامل يؤدي إلى تراجع في الأفكار وعدم القدرة على التعبير عنها فيعتمد على لغة الأم لتجاوز الصعوبة". (Costellati V decarlo,1994 : 153)

- فالتلاميذ برهنوا صعوبة تقبلهم للفرق الشاسع بين غزارة الأفكار التي يريدون التعبير عنها وفق إمكانياتهم اللغوية، مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط الذي يترجم على شكل انسداد وتوقف التعلم، رغم وجود محاولات التصحيح من طرف التلميذ ولكن هذه المحاولات تعمل على تصعيب المشكلة والإحساس أكثر بالضغط هذا الأخير يحول اللغة الثانية إلى عائق فعلي موجود، ولكن محجوز في صمت.

(CostellatiVdecarlo ,1994 :154)

وبهذا تعلم اللغة الثانية من منظور علم النفس اللغوي وظيفة معقدة بالنسبة للتلميذ الذي تعود على دراسة مفاهيم وقواعد اللغة الأولى، هذه الأخيرة يمكن أن تتحول إلى عائق أمام تعلق اللغة الأجنبية إذا ما يملكه من أفكار ومصطلحات لا يوازي ما يملكه من رصيد لغوي باللغة الأجنبية، لهذا يلجأ إلى استعمال نظام الأول تساعده في تفادي صعوبات اللغة الثانية،

فحسب منظور علم النفس اللغوي قد يؤدي هذا إلى شعور التلاميذ بعدم الأمان والرفض لهذه الوضعية التي يعبر عنها بضعف في التحصيل وتدنى دافعيته لتحسين مستواه في اللغة، وقد تستمر هذه المشكلة فيتعايش معها التلميذ وهذه الحالات يلعب المعلم دورا هاما في التخفيف من حدة المشكلة، أو في استمرارها حسب الطرق التي يتبعها في تدريسه لهذه المادة ونوعيتها واختلافها كما ومضمونها وفي كيفية تطبيقها.

## 8- اللغة الفرنسية :

### 8-1- تعريف اللغة الفرنسية:

هي لغة الدولة فرنسا الوطنية، لغة رسمية في عدة بلدان، خاصة في البلدان التي كانت فرنسا استعمرتها، وهي من أصل لاتيني بإضافة كلمات قليلة من اللغة الفرانكية القديمة، يتحدث بهذه اللغة: فرنسا، كندا، بلجيكا، سويسرا، ساحل العاج، بالإضافة إلى اعتمادها كلغة ثانية في عدة نول شمال وغرب إفريقيا كدول المغرب العربي، أما عدد الناطقين بها فهو 125 مليون و 290 مليون مع ناطقيها كلغة ثانية وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة 11 عالميا. (Xavier Denian, 1983 :19).

### 8-2- تعريف أستاذ اللغة الفرنسية:

أستاذ اللغة الفرنسية هو الذي يدرس بإتباع الطريقة الصحيحة لكيفية الكتابة والنطق في اللغة، وفي هذا يركز على تطبيق القواعد الخاصة باللغة، باعتماد برنامج محدد من طرف المنظومة التربوية، فهو إذن مقيد بإتباعه من بداية العام إلى نهايته. معلمو اللغة

الفرنسية يمكن اعتبارهم متخصصون في اللغة، فهناك من يعمق في تخصصه لدراسة النظام اللغوي للغة الفرنسية، فيسمى بهذا "اللغوي" ولهذا نجد أن معلم اللغة والمتخصص في النظام اللغوي مقربان لبعضهما البعض لأن هدفهم واحد ولكن الاختلاف في طريقة العمل لكل منهما، فالأول يسعى لتعليم اللغة مركزا على تدريس قواعدها، أما الثاني بالإضافة إلى تعليم

قواعد اللغة فهو يهتم أكثر بتعليم اللسانيات. (Albert,1994 :15)

8-3- مستويات اللغة الفرنسية: نجد مستويين:

8-3-1- اللغة الفرنسية الأساسية:

فهي تعتبر أداة فعالة للنشر الفعال والسريع للغة الفرنسية، عن طريق الاهتمام والتركيز على تدريس قواعد التعبير الشفهي، وقواعد النحو والصرف لتعلم اللغة الفرنسية.

8-3-2- اللغة الفرنسية الثانية:

وهي تهتم وتركز على نقطتين وهما:

-الحصول على المستوى الأول في اللغة الفرنسية.

-توفير الوسائل والإمكانيات التي تسمح للتعبير عن طريق الكلام والكتابة مثل قراءة

الكتب والجرائد الخ.

-ففي هذا النوع من اللغة يهتم بتطوير إمكانيات الفرد الشفهية والكتابية باللغة الفرنسية

ومحاولا تطبيق القواعد العامة للغة (74: 1976, Ridha Soussi).

**8-4- الأهداف العامة لتدريس اللغة الفرنسية:**

على المستوى العام فالطرق تختلف فيما بينها من حيث ارتكازها على نظريات مختلفة للتعلم و التعبير اللغوي. أي هناك من يعتمد في طريقة تدريسه للغة الفرنسية على أسلوب إثارة التلاميذ و جذبهم ليتعلموا هذه اللغة، أي مثير لاستجابة إيجابية، و هناك من يكتفي بالتدريس باستعمال المعلومات والمعارف و تطبيق القواعد (النظرية المعرفية) لهذا:

ليس مهم القول ما هي الطريقة المثلى لتدريس اللغات أو نشرها في الكتب والمجلات، فلا توجد طريقة يمكن الحكم عليها مطلقا إنما جيدة تماما، فالطريقة لا يمكن أن تتطور إلا إذا أخذنا بعين الإعتبار مجموعة من الخصائص المرتبطة بطبيعة وأهداف ومحتوى التدريس ونمط ومستوى تكوين المعلمين.

ولهذا يكمن هدف الإهتمام باستعمال طريقة معينة لتدريس اللغة الفرنسية يعطي للمعلم تكويننا جيدا في علم اللغة العام، كما تساعده في بناء طريقة مناسبة للتدريس تتلاءم مع البرنامج المسطر لها.

**8-5- مكانة اللغة الفرنسية:****-مكانتها في النصوص القانونية الجزائرية:**

إن مكانة اللغة الفرنسية محدد في النصوص القانونية الجزائرية، وحسب نص المحاضرة الأولى حول التعريب في الرابعة عشر من ماي 1979م، تم التعبير عن وجودها ومكانتها، فكما صرح الرئيس "هوارى بومدين" في خطابه عن زيادة إمكانيات التعريب في

الجزائر قائلا: "إن اللغة الفرنسية مازالت في عهد الإستقلال أي أنها لغة أجنبية، وليست لغة الشعب، فاللغة العربية لا مقارنة بينهما". (Morsly, 1988 :118)

ومن هذا نستخلص أن اللغة الفرنسية ذات أهمية في حياة الفرد الجزائري، فيستعملها في المؤسسات التربوية وفي الإدارات، وفي حياته اليومية كونها لغة متداولة وشائعة الإستعمال وهي تدرس في المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية كلغة أجنبية هامة إلى جانب اللغة العربية.

#### 8-6-لمحة تاريخية في تدريس اللغة الفرنسية في الجزائر:

فمن المعلوم أن اللغة الفرنسية عرفت استعمالا وتطبيقا شاسعا في المدارس الجزائرية والإدارات وفي الحياة اليومية، منذ الاستعمار إلى يومنا هذا، حيث أقيم صبر أراء أعده المركز الجزائري للبحوث العلمية حول استعمال اللغة الفرنسية ومكانتها، ومن نتائجه حوالي 1400 للآراء بعض الجزائريين تقر بأن الجزائر البلد الأول المفرنس بعد فرنسا، وحوالي 60% من الأفراد يفهمون ويطبقون ويتعاملون بهذه اللغة أي ما يعادل أكثر من أربعة عشر مليون ما بين ستة عشر وما فوق، وقد أعد هذا البحث في أفريل من عام 2000.

- إن النتائج التي توصل إليها شجعت البحث في أسباب هذا الشيوع للغة الفرنسية، رغم سياسة التعريب التي طبقت في كل أنحاء البلاد.

- إن اللغة الفرنسية منذ حوالي 132 سنة من الاستعمار فرضت وجودها، خاصة بتدريسها الإجباري آنذاك مع الشعب الذي تقريبا لم يثبت كيانه واستقلاله.

- ومع استقلال البلاد قدرت الأقلية الفرنسية المتواجدة في الجزائر آنذاك بعشر مليون فرنسي على أهبة الإستعداد للعودة لوطن الأم، رغم هذا فتعليم اللغة الفرنسية ظهر بعد سنة 1962 خاصة بفرض سياسة التعليم الإلزامي لكل الأفراد الجزائريين ولعبت هذه السياسة دورا هاما في تدريس وإدماجها في برامجها، والسبب الثاني لتطوير تدريس اللغة الفرنسية والعدد الهائل من الأفراد المفرنسين يعود إلى التقارب الجغرافي والثقافي للبلدين الجزائري والفرنسي. (Article de Mouloud boulard, 2007 : 5)

### 8-7- مبادئ تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر:

#### 8-7-1- المبادئ النظرية:

أسست هذه المبادئ النظرية على أساس النظريات البنائية والمعرفية، وتستند هذه المبادئ على مجموعة من الأسس هي:

- وضع التلميذ في قلب عملية التعلم، ومشاركته في بناء وهيكل ما تعلمه.
- إقتراح وضعية التعلم، والتي تسمح للتلميذ أن يكون واعيا، وكيف تعلمه، ولماذا تعلمه.
- تنظيم أوقات متسلسلة، كي يتسنى للتلاميذ توجيه إنتاجهم وطريقتهم في التعامل وتطوير عملية التعلم فعليا.
- الأخذ بعين الإعتبار الخطأ واستعماله كوسيلة للكشف في النقائص.

**8-7-2- المبادئ التطبيقية:****8-7-2-1- مبدأ البيداغوجية:** إن المتعلم الذي يقوم بعملية التعلم يشارك في عملية

اكتشاف المعارف وتقوم على أساس الملاحظة والاستماع، ويطور في نفس الوقت إستراتيجية

الفهم والإدراك الشفهي والكتابي اللذان تركز عليهما الخاصية التطورية للغة بالإضافة إلى

التقويم التكويني الذي يندمج كلياً في عملية التعلم، بحيث يسمح بقياس التقدم (التطور)

لإتخاذ الإجراءات اللازمة في عملية التعلم، في إطار خطوة متجانسة لكل من السنة الثانية

والثالثة الابتدائي. (Direction de l'Enseignement Fondamental, 2004 :25)

**8-7-2-2- مبدأ إقتراب المشروع:** تنفيذ المشروع يتطلب تطوير دينامية تفاعل بين

المعلمين والتلاميذ، والتلاميذ فيما بينهم، وكل هذا ينطوي على البناء الجماعي لجدول

توقيت العمل، إنطلاقاً من عقد مخطط والذي يسمح في نهاية المطاف بالتقييم.

**8-7-2-2- بناء اللغة:** إن المفاهيم المأخوذة في السنة الثالثة فرنسي تكون مستخدمة

في إطار التعلم الضمني، والتفاعل في بناء معنى، وفي إطار ممارسة الفعلية في حالات

الإتصال هذا يسمح للتلميذ الوصول تدريجياً إلى التحكم الوظيفي للغة. (Direction de

**l'Enseignement Fondamental, 2004 :25)**

**8-7-2-3- المقاربة المتباينة:** إن تعليم اللغة الفرنسية أو أي لغة أجنبية أخرى على

أساس الإتصال بين اللغات واستناداً مع ما تعلمه التلاميذ: العربية الفصحى، العربية

الكلاسيكية و الأمازيغية وذلك من خلال الترجمة والمقارنة والتحويل، إذ تداخل بين هذه

اللغات المعروفة مع الأخذ بعين الاعتبار اللغة الفرنسية في إطار الأنشطة الموجهة. (Direction de l'Enseignement Fondamental, 2004 :25)

8-7-2-4- التقييم: إن التقييم بمثابة خطوة يقوم بها المعلم لمعرفة حصيلة ما اكتسبه

التلميذ داخل حجرة التدريس والتقييم وهما: (Direction de l'Enseignement Fondamental, 2004 :25)

أ- التقييم المعياري: وهو تقرير المكتسبات أي حصيلة ما اكتسبه هذا النوع من التقييم له

أهمية كبيرة خصوصا في المؤسسات التربوية.

ب- التقييم التكويني: هذا النوع التقييم سمح للمعلم أن يقيم أو يقدر كل تلميذ، فالمعلم

يمكنه انطلاقا من إستبيان أن يكون على دراية حول إستراتيجية وصعوبات التعلم لدى كل

تلميذ فيما يتعلق بالجانب الشفهي والكتابي للغة الفرنسية، وهذا يقوده إلى التفكير في عملية

تعليمية وممارسته، وتقدمه لماذا؟ لأنه قد حصر كل أخطاء التلاميذ، قد حل بطريقة جيدة

طريقة تعلم التلاميذ كي يستطيع فيما بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة، وهذه الإجراءات تمكنه

من الوصول إلى تشخيص صعوبات التعلم عند التلاميذ في إطار بيداغوجي متعدد.

8-8- العوامل المرتبطة بصعوبة تعلم اللغة الفرنسية:

باعتبار اللغة الفرنسية لغة ثانية بعد اللغة العربية نجد لدى التلاميذ من لديهم مشاكل

في تعليم هذه اللغة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي مما قد يؤثر على دافعيتهم وعلى

مستوى تحصيلهم الدراسي و من بين أسباب هذا المشكل نجد:

## 8-8-1- ما هو متعلق بالطرق التدريس:

إن التقنيات الحديثة يمكن أن تكون ذات تأثير على التلميذ والأستاذ، فمن جهة نأخذ بعين الإعتبار المتعلمين واحتياجات السيكولوجية واللغوية، ومن جهة أخرى انعزالهم عن العوامل التي تعتبر من بين المقومات التربوية، فمن الواجب إذن الإشارة إلى تأثير التكنولوجيا الحديثة وأيضاً علم اللغوي، وإعادة الإعتبار إلى قيمتها الصحية، واعتبار مكبرات الصوت وبطارية الصوت، وبطارية التمارين المركبة كوسيلة يمكن التدريس بهما، ولكن الهدف الرئيسي والغاية القصوى تبقى في تطوير الكفاءة الإتصالية، إذ يجب أن ينجح التلميذ في الإبتعاد عن ما هو مرئي، أو صوتي ومجازة النظرة المشتتة والمجزئة نحو اللغة من أجل الوصول إلى مستوى عالي من التجسيد الصحيح للغة، وفي تواصل مستمر مع الأستاذ. (Marie-jeanne, 2000 :160)

وبعبارة أخرى فالتلميذ يجب أن يصل إلى أعلى مستوى من التعبير الحر والتشغيل الفكري لتعلم اللغة الثانية وهذا إذا توفرت الإمكانيات والتقنيات الحديثة من وسائل وطرق بيداغوجية للتدريس، فالأساتذة يأخذون بجدية مدى فقر التبادل اللفظي بالإعتبار على الطرق السمعية البصرية، وهو فقر على مستوى التركيب، أو الشكل اللغوي، إنما على مستوى إمكانيات الإتصال الحقيقية فهذه الطرق تنقصها وضعيات المجادلة والنقاش والتحسيس بين الطرفين، إننا نتعلم الشيء القليل من أسلوب الدفاع والتنبيه والافتراض ولا نتعلم النقد ولا المطالب (Moirand, 1974 :07).

ويفهم هذا أن بعض الطرق السمعية البصرية، رغم ما لهل من مميزات ووظائف لتعبير اللغة الفرنسية إلا أنها تعتبر من بين الطرق التي تعلم الشيء القليل من أساليب النقد والمطالبة والنقاش، ويعني أنها طرق لا يمكن الإعتماد عليها لتطبيق ما تعلمه التلميذ في اللغة الفرنسية في حياته المستقبلية. (Perquise, Eronen Felader,1979 :37)

### 8-8-2- ما هو متعلق بلغة الأم:

فحسب النظريات القديمة إن العودة إلى لغة الأم لتعليم اللغة الثانية أو الأجنبية تعتبر طريقة إيجابية إذ أن لها دور في تسهيل تعلم والتمثيل باللغة الثانية ومع النظريات الحديثة في علم اللغوي التطبيقي، فهي تعتبر الوسيط الذي تعود عليه التلميذ لتسهيل فهم وفك الرموز باللغة الفرنسية.

"فبوركوير" Fibourcuir "يؤكد أن لغة الأم راسخة في عقل المتعلم بنظامين:

- كنظام مختلف عن كل الأنظمة الأخرى.
- كخبرة لغوية متكونة من الزمن ووسيلة مساعدة للتعرف عن العالم عن طريق الكلام.

### 8-8-3- ما هو متعلق بالأستاذ ومدى كفاءته:

فمن بين العوائق التي تأثر على مستوى تعلم التلميذ للغة الفرنسية نجده في الأستاذ بحد ذاته فأساتذة التعليم الثانوي أغليبيتهم تكونوا تكوينا عاديا، ومتخرجين من المدارس العليا ولكن لم يتحصلوا على التكوين البيداغوجي التطبيقي الذي يعتمد على مجموعة من العوامل،

منها الطرق (التقنيات البيداغوجية) والوسائل البيداغوجية والتحضير، والتحقيق الفعلي

للأهداف المسطرة لها عبر البرامج السنوية لغة (Marie-jeanne,2000 :75).

## خلاصة الفصل:

نستخلص من كل ما سبق، أن هناك مشكل فعلي ملحوظ في أوساط التلاميذ، نحو تعلم اللغة الفرنسية، فهناك من أرجعها إلى الطرق المتبعة من طرف الأساتذة والتي تخلوا من التقنيات والوسائل التي تدفع بالتلميذ إلى الإهتمام وتجنبه لتعلم هذه اللغة، مثل الطرق المعتمدة على الوسائل السمعية البصرية فهي تعتمد على التعبير الشفهي و تهمل ما هو كتابي حسبما أوضحه "بوركوير".

وهناك من يرجعه إلى الأستاذ من حيث تكوينه الغير الكافي والذي يعتمد على الطرق البيداغوجية والتقنيات الخاصة لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ. وعامل آخر يعتبر سبب يعيق تعلم التلميذ، ويعود على لغة الأم التي كانت عامل مساعد في كثير من الأحيان في ترجمة أفكار التلميذ ومن ثم تمثيلها باللغة الفرنسية، إلا أنها تبقى عائق لأن نظام وقواعد لغة الأم تختلف في نظام وقواعد اللغة الثانية، مما يصعب فعلا إقامة فرق بين النظامين، فيؤدي بذلك إلى طريقة سيئة في تعلم اللغة الفرنسية.

**تمهيد:**

تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بتغيرات على جميع المستويات وهذا ما يؤدي إلى ظهور الأزمات والصراعات النفسية التي قد تعرض المراهق المتمدرس إلى مشاكل واضطرابات على مستوى النفسي والاجتماعي لأنه من ناحية يمر بمواقف جديدة دون أن تكون لديه خبرة سابقة تمكنه من مواجهتها، ومن ناحية أخرى فإن الظروف التي يعيشها سواء داخل المدرسة أو خارجها تشكل ضغوطات عديدة، التي تنعكس بدورها على سلوكيات التلميذ في المؤسسات التربوية وعلى تحصيله الدراسي.

وفي الفصل نقوم بعرض جل ما يميز هذه المرحلة، والإلمام بالخصوص التي يتميز

بها المراهق المتمدرس بكل العناصر المرتبطة به كونه الفترة العمرية لمجموعة بحثنا.

**1- تعريف المراهقة:**

تعرف المراهقة على أنها المرحلة التي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الجسدية الجنسية والعقلية إذ تعددت التعريفات التي قدمت من طرف العلماء والباحثين على اختلاف الجانب الذي ركزوا عليه.

يقصد بمصطلح المراهقة لغة أنه: راهق الغلام، أي قارب سن الحلم وبلغ مبدأ الرجال.

( عبد الغني الديدي، 1995 : 7 )

ومن خلال ما سبق فالمراهقة عبارة عن عملية انتقالية من الطفولة إلى الرشد.

وبما أن المراهقة مرحلة تتميز بمجموعة من التطورات والتغيرات على جميع المستويات، وكونها تلعب دورا في بناء شخصية الفرد وتحديدها، فقد تعددت الأعمال التي تبحث عن هذه المرحلة إذ يعرفها: **دوبيس De Besse** على أنها : تحولات جسمية ونفسية تحدث بين الطفولة والرشد. ( De Besse , 1971 : 8 )

إذ أن مرحلة المراهقة عنده مرحلة إنتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين مهمين هما الجانب الجسمي والنفسي.

أما **بلوش وأخرون (Bloch, et Al)** يعرفونها على أنها فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ويحدث فيها إعادة البناء الإنفعالي للشخصية.

(Bloch ,et Al 2002 :p31)

مما سبق ذكره نجد أن الباحثين ركزوا على التطور الذي يتم بين الانتقال من الطفولة إلى الرشد والوظيفة التي تلعبها على مستوى تكوين الشخصية.

ويعرف الباحث (أوبسل 1955 aubsel): المراهقة على أنها سيرورة الإدماج النفسي

للبلوغ. (François RICHARD, 1998 :p28)

فحسب هذا العالم فإن المراهقة تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها على باقي المراحل العمرية الأخرى.

في حين برنارد **Bernard** يعرف المراهقة بكونها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى

الرشد، تمتد في المتوسط بين ( 7 إلى 10 سنوات) تحدث تقريبا ما بين (14 سنة إلى 16

سنة) (Berbard, 1979 : 59)

في حين في قاموس علم النفس، فيعرفها على أنهاك مرحلة انتقالية تتسم بإشارة الغرائز

الجنسية، كحب الحركة، الاستقلالية وغناء الحياة العاطفية، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات

العقلية خاصة الذكاء ويظهر فيها التفكير المجرد، وهي مرحلة تكوين علاقة

صداقية. (Sillamy N , 1999 : 9)

من خلال كل هذه التعريفات المقدمة للمراهقة، يتبين لنا بأنها مرحلة يمر بها كل فرد،

تسمح له بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد حيث تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي

بالنضج في جميع النواحي الجسمية الفيزيولوجية، الانفعالية والاجتماعية، وهناك من يصفها

بأزمة المراهقة نظرا لما يمر به المراهق من توترات وصراعات بسبب عدم تكيفه النفسي الاجتماعي خلال تلك المرحلة الحساسة والحرجة في الوقت نفسه.

## 2- النظريات المفسرة للمراهقة:

لقد ظهرت عدة اتجاهات في تفسير المشكلات التي يعاني منها المراهقون في مرحلة المراهقة، فبعضهم يرجع هذه المشكلات إلى العوامل البيولوجية في حين أن البعض الآخر يرجعون هذه المشكلات إلى العوامل النفسية و الاجتماعية وفيما يلي سنعرض أهم هذه الاتجاهات:

### 2-1 الإتجاهات البيولوجي:

يتزعم هذا الاتجاه (ستانلي هول Stanllyholl)، ويعتبر من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، وقد سميت مرحلة المراهقة بمرحلة "الميلاد الجديدة" لكونها مرحلة تتسم بصفات وخصائص تختلف عن مرحلة الطفولة كما تحدث "ستانلي هول" عن أسس بيولوجية في هذه الاتجاه، والتي تتميز في نضج بعض الغرائز وظهور بشكل مفاجئ وهذا ما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع الجنسية عند المراهقين التي تؤثر على سلوكهم. ( سهير كامل أحمد، 1994: 124)

كما وصف "ستانلي هول" المراهقة بأنها مرحلة عواصف وتوتر، لأن المراهق توجهه عدة مشاكلة هذه الفترة، مما يشعره بالقلق.

كما أيدى هذا الإتجاه "أرنولد جيزل (A.Gesell 1956 )، حيث أشار إلى أن الوراثة في المسؤولية عن سلوك المراهق، وأنها تشمل الأفراد، ويرى للبيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها وليس هذا تأثير على توليدها وأجدادها (أحمد محمد الزغني، 2001: 425).

وانطلاق من تناولنا لهذا الاتجاه البيولوجي نستخلص أنه ركز على أسس وخصائص

بيولوجية وراثية، وهي وحدها المسؤولية عن حدوث سلوك الفرد، فهذا الاتجاه أهمل بذلك

الجوانب الأخرى التي تؤثر على النمو في مرحلة المراهقة، كالجانب النفسي

والإجتماعي..... إلخ.

## 2-2- الإتجاه التحليل النفسي:

يتزعم هذا الإتجاه فرويد **Freud** الذي يرى أن المراهقة مرحلة من حياة الفرد متصلة بأزمات نرجسية و تقمصية، مع اضطرابات القلق الحاد حيث أوضح "فرويد" أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة، هو صراع التوازن بين مطالب النمو والأنا الأعلى. ( **B. Golse**

(1994 : 22)

حيث يعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب "الهو" التي تمثل الغريزة وبين مطالب الأنا الأعلى" التي تمثل القيم الأخلاقية التي يكتسبها الفرد من الوالدين والمجتمع، أما الأنا عند "فرويد" فقد أرست بعض ديناميكيات نظرية التحليل النفسي للنمو في المراهقة، حتى تعد المراهقة فترة الاضطرابات في الاتزان النفسي التي تظهر نتيجة النضج الجنسي كما ترى الأنا عند "فرويد" أن "الأنا الأعلى" في هذه الفترة قد تتعرض للضعف بصورة غير مستمرة،

مما يجعلها في بعض الأحيان غير قادرة على مقاومة هجمات "الهو" وهذا ما يؤدي بالفرد إلى الإشباع الجنسي الغير الصحيح وانخراطه في أشكال السلوك العدوانية. ( محمد أحمد

الزغبى، 2001، 425-426)

ومما يزيد من حدة الصراع عند المراهق في هذه المرحلة، هو رغبة الآباء في تحقيق طموحاتهم على حساب أبنائهم، مما يؤدي بهم إلى الاعتقاد بأن نجاحهم مرهون بما يوفرونه في عائلاتهم من ارتقاء اجتماعي وهنا يشعر المراهق أنه ينمو لتحقيق طموحات الوالدين. (

(B Golse , 1994: p22

ومن خلال ما تناولنا للاتجاه التحليل النفسي نستخلص أنه ركز على الجانب الجنسي حيث جعله أهم ما يميز هذه المرحلة، وقد أهمل بذلك الجوانب الأخرى للمراهقة كالجانب الاجتماعي والثقافي.....إلخ

2-3- الاتجاه الأنتروبولوجي:

يرى هذا الإتجاه أن المحددات الثقافية والاجتماعية في تفسير المراهقة تختلف من مجتمع لآخر، وهذا وفقا للثقافة والعادات والتقاليد الموجودة في تلك المجتمعات، حيث في عام (1920) حاول كل من "ماربرين ميد" M Mead وروت بندكت "r Bendict" إبراز أثر الأساليب الثقافية في فترة المراهقة ، وعبروا عن ذلك في قولهم أن المراهقة ليست فترة أزمة في كل المجتمعات، وكما يرى "Kounjer كونجو" وآخرون سنة 1977 أنه يجب النظر إلى العلاقات الأسرية المتغيرة، والتغير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة

وموضوعية، لأن ذلك يساعد على فهم السلوك أكثر في المراهقة ( محمد أحمد الزغني 2001:426).

من خلال تناولنا للاتجاه الأنثروبولوجي نستخلص أنه ركز على العوامل الثقافية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، لذا لابد بأخذ بعين الاعتبار مختلف التغيرات التي تطرأ على الأسرة والحياة الاجتماعية، بمعنى لابد من فهم العلاقات الأسرية والدوار الاجتماعية لكل مجتمع.

#### 2-4 الاتجاه الاجتماعي:

يفسر أصحاب التعلم الاجتماعي سلوك المراهقين على أساس الثقافة والتوقعات الاجتماعية، ويفترضون أن سلوك المراهقة هو نتيجة تربية الطفل في أدوار معينة بالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولية عن سلوك الفرد في نضجه وانحرافه كما أن مشاهدة الأبناء لبرامج تليفزيونية عنيفة وعدوانية ، فهذا يؤدي بهم إلى تقليد تلك النماذج عند تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية حيث يؤدي علماء النفس أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولة يستمر في ممارسة العوان في مراهقته ورشده، لأن استمرارية في السلوك ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي، ولهذا تؤكد الدراسات في إطار نظرية التعلم على أهمية المراهقة المبكرة في حياة الفرد وتحليل ما يتعلمه في مراحل النمو المختلفة. ( محمد أحمد زلغبي ، 2001:427)

ونستخلص أن الاتجاه الاجتماعي يحدد سلوك الفرد وفقا للتنشئة الاجتماعية له والذي قد ينعكس سلبا أو إيجابا على الفرد في مرحلة المراهقة، لأن كل سلوك يتعلمه الفرد في طفولته في هذه المرحلة.

## 2-5 الإتجاه التفاعلي:

يركز هذا الإتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية لسلوك، فما يتعرض له المراهق من مشكلات وصعوبات تعود لأسباب بيولوجية ونفسية واجتماعية في آن واحد.

ويعتبر كل من الباحثين "سولنبرغر" Sollenberger و "كيرت ليفين K Levin" من زعماء وأنصار هذا الإتجاه حيث يرى "سولنبرغر" أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر ما يعترى المراهقة من مظاهر سلوكية خاصة، ولكنها تساهم في اتجاه أنماط من السلوك تتميز بها مرحلة المراهقة، فالنضج الجسمي والنشاط الفيزيولوجي يعكس أثار سلوك الفرد ومشاعره، حيث يواجه مطالب لم يسبق أن واجهها ولا يعرف كيفية إشباعها، كما أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع هذه الحاجات والمطالب الجديدة، ولذلك كلما كان المجتمع يتسم بالبساطة والوضوح في تحديد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها الراشد، كلما كان المجتمع يتسم بالبساطة والوضوح في تحديد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها الراشد، كلما أتسمت المراهقة بالهدوء والطمأنينة وكما يرى العالم كيرت ليفين عام 1952، أن المراهق يتسع مجاله الزمني، فهو يفكر أكثر في المستقبل ويبدأ في التمييز بين اللحم

والحقيقة ووضع خطة مثالية تتسم مع الهدف التي يسعى إلى تحقيقها. ( محمد أحمد الزعني، 2001:427)

وانطلاقاً من هذا الاتجاه التفاعل فإنه ركز على الجوانب الاجتماعية والثقافية في تفسير ظاهرة المراهقة، كما يرى هذا الإتجاه أن النضج العقلي والجنسي يجعل من المراهقة تحدد لنا الأهداف التي نسعى لتحقيقها.

ومن خلال ما سبق ذكره في الإتجاهات المفسرة للمراهقة أن هذه الأخيرة مرحلة صعبة وجد حرجة في حياة الفرد، وإذ تتخللها الكثير من الصعوبات والمشاكل لذلك إختلفت الإتجاهات المفسرة لها ولكل اتجاه وجهته الخاصة، رغم أنها تمحورت كلها على الجانب النفسي والبيولوجي والاجتماعي والثقافي، وكل هذه الإتجاهات لديها هدف واحد وهو تحقيق التوازن النفسي السليم لدى الفرد في مرحلة المراهقة.

### 3- أهمية المراهقة:

المراهقة مرحلة أساسية في حياة الإنسان، حيث ينتقل خلالها من الطفولة إلى الرشد ( داود عباس علوان، 1982 : 18)، فالمرهق تخطى مرحلة الطفولة ولكنه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل وهنا تمكن الخطوة فهذه المرحلة مرحلة انتقال من حال إلى حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجئ المرهق كما تفاجئ من حوله (وليم ماسترز وسيتيز رالف، 1985 : 15) وتشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي فتتحول اتجاهاته وميولته وأفكاره

ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة حيث ينتقل في اهتماماته من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية ومحسوسة وينتقل من مرحلة كان فيها معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، كما يرغب في هذه المرحلة بالتححرر من سلطة الوالدين و الإلتصاق في ذات الوقت بجماعة الرفاق، كما يبدأ بالبحث عن المثل العليا، وتتسع دائرة علاقاته واهتماماته بالآخرين. ( خليل معوض ، 1994 : 327)

ولأهمية مرحلة المراهقة، اهتم بهذه المرحلة العديد من العلماء والباحثين وعلى رأسهم "ارنولد جازل " Agssell ومعاونوه، وقد اهتم أيضا بمرحلة عالم كبير من علماء النفس هوستانلي هول Stanley Hall وقد نظر "هول" لمرحلة المراهقة على أنها مولد جديد للفرد وهي فترة عواطف وتوتر وشدة، ولهذا فقد سميت نظرية "هول" "بالعاصفة" أو الأزمة فهي تتضمن في نظرة تغيرات ضخمة في الحياة فهي نوع جديد من الميلاد مصحوب بتوترات ومشكلات لا يمكن تجنب أزماتها وضغوط إجتماعية ونفسية تحيط به. (نقلا عن خليل مخائيل معوض، 2003 : 228) ويذهب بعض الباحثين إلى وصف مرحلة المراهقة بأنها فترة ولادة جديدة، حيث تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول والصفات الشخصية، ويكتسب فيها الفرد من الخبرات والعادات ما يؤهلها لحياة المستقبلية وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثر ضارا في شخصيته. ( داود عباس علوان، 1982 : 18-19) فاننتقال المراهق من عالم الأطفال إلى عالم الكبار تتخلله مصاعب عديدة إذا جهل ماهية العالم الجديد كما يقيم الكبار أنفسهم بعض الصعاب

في سبيل إنتقاله إلى عالمهم، فتارة يعاملونه كطفل، وتارة أخرى يعاملونه كراشد وهو لذلك يقف على حدود الكبار، الذي لا ينتمي إلى هذه الجماعة ولا تلك أو أنه غير متأكد من انتمائه، وعلى أنه يعاني من صراع نفسي، اضطراب عاطفي، حساسية زائدة، وتذبذب في سلوكه بين المفاخرة والمباهاة، أو الخجل والاعتداء المسالمة، وغير ذلك من السلوك المتناقض التي يعاني منها المراهق. (جلال سعد، بدون سنة: 232) وبهذه العبارات يمكن القول أن مرحلة المراهقة مرحلة هامة من مراحل النمو حيث أن صحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد كبير على اختيار تلم المرحلة بدون أن تترك مشكلات في شخصيته، مما يصعب التصدي لها في مراحل النمو التي تليها شباب رشد، شيخوخة.

#### 4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

بمجرد التفكير في كلمة المراهقة يخطر على بالنا لأول وهلة نمو الجسم ومختلف التغيرات التي تطرأ على المراهق لكن هذه التغيرات تصاحبها تغيرات أخرى على المستوى العقلي، الاجتماعي والجسدي والجنسي، ومظاهر هذه النمو هي كالتالي:

#### 4-1- النمو الجسمي الفيزيولوجي:

يقصد بها التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق كالتطول والعرض والوزن وغلاظة للعضلات و الاستداريات وصلابة العظام، اتساع الكتفين الحوض، بروز اللحية والشعر في المناطق الجنسية وغيرها، ولهذه التغيرات تأثير غير مباشر على شخصية المراهق فجسمه وعقله وانفعالاته تتأثر ببعضها البعض. (PAULE Cricke,1998 : 213)

ويتجلى البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه كما نلاحظ زوال ملامحه الطفيلية، وذلك بنمو عضلاته، و إتساع كتفيه وتسارع في نمو الجناح والأطراف. ( عبد الغني الديدي، 1995: 34)

كما نجد أيضا زيادة في نشاط إفرازات الغدد الصماء كالغدة النخامية Hypophyse والكظرية Surrénale والغدد التناسلية. (عبد الفتاح دويدار، 1997: 242)

ونستخلص من خلال ما سبق أنه تطرأ على المراهق مجموعة من التغيرات الجسمية، كزيادة الطول والوزن، وهذه التغيرات من شأنها أن تثير القلق والتوتر لديه.

#### 4-2 النمو الجنسي:

إلى جانب التغيرات الجسمية التي تختص بها المراهقة توجد تغيرات أخرى مرتبطة بالخلايا التناسلية، ومن بين المميزات له ظهور الشعر على العانة وتحت الإبطين، فعند الذكر نجد ظهور الخصيتين وطول العضو التناسلي وإفراز الحيوانات المنوية أما عند الأنثى فنجد بروز الثديين وظهور العادة الشهرية. ( روبرت واطسن، 2004: 589)

كما أشار جرز يلد (Jersid) إلى أن المراهق بلغ كامل نضجه الجنسي يستطيع أداء وظيفته الجنسية. (صلاح الدين العمريّة، 2005: 228)

ومن خلال ما سبق ذكره فالمراهق يمر بخبرات جديدة يكتشف من خلالها الفروق التشريحية بين الجنسين ويتعرف على الأعضاء التناسلية والسلوك الجنسي، فتظهر النزعة الجنسية عند البلوغ كنزعة أولية لاشعورية فيحس المراهق بحاجات جديدة.

#### 4-3 النمو الإنفعالي:

يتأثر النمو الانفعالي بتطور نمو المراهق، وتعتبر العواطف من مظاهر الحياة الانفعالية إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيء من المغالاة، وتكون شخصيته مضطربة وغير مستقرة بحيث يميل إلى القيام بالأعمال التي تنتج حولها عاطفة خاصة. ( حسين فيصل الغزي، 1976: 130)

كما تبدو ومشاعر الود والحب لدى المراهق بعد أن يتخطى مرحلة البلوغ ويدخل في مرحلة جديدة من العلاقات وعادة ما تكون هذه العلاقات قوية وحميمية في بدايتها إلا أنها تكون مؤقتة في أغلب الأحيان، وتتجه إلى السيطرة على الطرف الآخر في العلاقة يصل إدراك المراهق للأحاسيس في هذه الفترة إلى القمة. ( رمضان محمد القذافي 1997: 858)

ومن مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الإستقلال عن أسرته، وميله نحو الإعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق، إذ يشعر أنه لم يعد طفلاً قاصراً، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، ومن الناحية الإجتماعية فإنه يميل إلى مسايرة جماعة الرفاق، ويظهر الشعور بالمسؤولية الإجتماعية أي

محاولة مناقشة المشكلات الإجتماعية السياسية والعامّة ويتعاون مع زملائه ويتشاور معهم،

ويحترم الواجبات الإجتماعية. (حامد زهران، 1995: 384-385)

من الناحية التربوية نجد عدة أسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية في المجال

الدراسي:

- الاضطرابات الانفعالية لدى المراهق تنعكس على التحصيل الدراسي لديه بالسلب

والمعلم الناجح هو الذي يحاول أن يتفهم طلابه ويساعدهم على التخلص من مثل هذه

المشاكل، ليس لتحسين التحصيل الدراسي فقط، وإنما لإرشاد التلاميذ نفسياً واجتماعياً

ولتحقيق التوازن النفسي، وسنتعرض فيما يلي إلى الأسباب الشائعة التي تؤدي إلى

الاضطرابات الانفعالية داخل المدرسة.

- **مناهج الدروس عند الملّئم:** عادة ما لا يتلاءم محتوى الدرس وقابليات المراهق

العقلية فهناك دائماً في القسم فئتان متطرفتان بطيئة التعلم لا يستطيع تحصيل ما يقدم لها من

معلومات وفئة تفوق مستواها العقلي للدرس المقدم

- **الضبط الشديد القاسي:** تمتاز فترة المراهقة يميل كبير للتمرد وهذا ما يؤدي بعض

المربين إلى الضغط القاسي أو أحياناً إلى العقاب الجسدي وهذا ما يكمن أن يؤدي إلى نتائج

سلبية كما أن استعمال التوبيخ والسخرية كعقاب نفسي لا يزيد إلا من تهديم شخصية

المراهق. (جلين ما يزر، 1968: 186-187)

- تكرر الرسوب: إن استمرار الفشل في الأعمال المدرسية يسبب له الخوف والقلق العميق من المستقبل.

- العيوب الجسدية لدى المراهق تتمثل هي قصر القامة أو النحافة أو بعض العاهات الخارجية والأمراض الجلدية.

- البيئة الطبيعية الغير الملائمة في القسم: كسوء الإنارة و التهوية وشروط الجلوس.

- سوء التكيف الاجتماعي: وهو ناتج إما عن أسباب نفسيه أم اجتماعية كتقل الأولياء من بلد إلى الأخر.

- سوء الأحوال الأسرية: سواء المادية أو سوء المعاملة كإسراف الوالدين في التشديد أم

التساهل. ( جلين مايزر، 1968: 174)

ومن خلال ما سبق ذكره فالنمو الانفعالي تتميز عند المراهق بفترة قلق وتوتر نظر للتغيرات الجسمية والجسمية الجنسية التي تطرأ على حياته في هذه المرحلة، والتي يتأثر عليه نتيجة التذبذبات في الحالة المزاجية وتقلبات في السلوك وهذا لعدم تباين سرعة النمو الجسمي و الإنفعالي، وكل هذا قد يصاحبه نوبات الغضب بمختلف أشكالها، ما قد يعاني مخاوف كثيرة، كالمخاوف المدرسة الأسرية، الإقتصادية،... إلخ.

#### 4-4 النمو الاجتماعي:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نضج، حيث تتعكس على نمو المراهق الاجتماعي فيبدو فردا يرغب في أخذ مكانة في المجتمع، وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كرجل أو امرأة،

ولهذا كلما كانت البيئة الإجتماعية مناسبة، كلما أدى المراهق إلى التكيف الجيد ونمو علاقات إجتماعية سوية وتزداد أهمية العلاقات الإجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته وسلوكاته بشكل عام، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الإجتماعية يكون لها أثر كبير في مرحلة المراهقة، حيث يتم إكتساب المعايير والقيم إجتماعية. ( أحمد محمد الزغبى، 2001: 373)

ونسنتج من خلال ما سبق أن المراهق يتأثر بعملية التنشئة الإجتماعية أو النضج الإجتماعي، ويتجلى ذلك من خلال تكوين علاقات إجتماعية جديدة.

**4-5- النمو العقلي:**

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، كما ينمو الذكاء العام لديه، فتصبح هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية، القدرة العددية وتزداد سرعة التحصيل، وتتمو القدرة على التعلم والقدرة على إكتساب المهارات والمعلومات، بنمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى مستوى المعنوي. ( عبد الرحمان العيسوي ، 1995: 46) تتطور الحياة العقلية للمراهق تمهيداً للتكيف مع حياته المتغيرة، المعقدة لهذا تبدو أهمية القدرات التي تؤكد الفروق العقلية بين مراهق وآخر مثل : الذكاء، الانتباه، التذكر، التخيل، نجد المراهق في هذه المرحلة يطور فعاليته العقلية المتنوعة، فنقوى قابليته للفهم والتعامل مع إدراك العلاقات وحل

المشكلات بالانتقال من العمليات التفكيرية الصورية إلى العمليات التفكيرية التجريدية.

(بلعسلة مهدي فتيحة، 2003، 2004: 53)

كما أن القدرات العقلية حسب أمل حسونة فهي تصل إلى "القدرة على إكتساب

واستخدام المعرفة إلى أقصى حدودها أثناء المراهقة". (أمل محمد حسونة، 2004: 184)

ونستخلص أن النمو العقلي لدى المراهق يتطور سريعا فبعدها كان إدراكه حسي حركي

أصبح الآن إدراكه تجريدي، إذ يستعمل قدراته العقلية كالذكاء، الإدراك، التفكير المجرد، إذ

تصل هذه القدرات إلى أقصى حدودها في هذه الفترة.

### 5- أشكال المراهقة:

في الحقيقة أنه لا يوجد نوع واحد من المراهقة، فكل فرد نوع خاص به، وهذا الاختلاف

في أشكال المراهقة، يرجع إلى اختلاف الظروف النفسية والاجتماعية والمادية للفرد، خاصة

استعداداته وميوله لهذه المرحلة ومن بين أشكال المراهقة نجد:

### 5-1 المراهقة المتوافقة:

تتميز بالاعتدال والهدوء النسبي، الميل إلى الاستقرار والالتزان العاطفي والتوافق مع

الأسرة والمجتمع ومع نفسه، وبالتالي الخلو من العنف وعدم المعاناة من الشكوك الدينية

والعوامل المؤثرة في ذلك في المعاملة الأسرية المبنية على التسامح الذي يتسم بالفهم والحرية

واحترام المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الدين والأخلاق وحرية

التصرف في الأمور الخاصة، كما يؤثر تفوقه الأكاديمي ونجاحه المدرسي وشغله لوقت

الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة تكوينه الجسمي وصحته العامة وراحته النفسية من خلال توافقه. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 438-439)

### 2-5 المراهقة الإنسحابية ( الانطوائية):

يتسم هذا النوع من المراهق بالانطواء الاكتئاب، السلبية، والتردد الخجل، الشعور بالنقص وأيضا الاستغراق في أحلام اليقظة، والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية للتخلص من مشاعر الذنب نتيجة إسرافه في الجنسية الذاتية، ومن أسباب ظهور هذا النوع من المراهقة هو اضطرابات الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية منها التسلط، سيطرة الوالدين والحماية الزائدة، وأهم من كل هذا تركيز قيم الأسوية على النجاح المدرسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق وقصور التوجيه اللازم والمناسب. (عبد الرحمان العيسوي، 1995: 44)

### 3-5 المراهقة العدوانية ( المتمردة):

من مميزات هذه المرحلة، الثورة والتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما الانحرافات الجنسية، العدوانية على الإخوة والزملاء، تحطيم أدوات المنزل بسبب الشعور بالظلم نقص التقدير الاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي، ومن أسبابها التربية الضاغطة الملتزمة، وتسلط وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق والصحة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية، وهذه في مجمل الأسباب التي تؤدي إلى هذا النوع من المراهق. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 440)

## 5-4- المراهق المنحرفة:

من سماتها الانحلال الخلقي العام، الانهيار النفسي الشامل، السلوك المضاد للمجتمع والانحرافات الجنسية، كما يتميز المراهق بسوء الأخلاق والفوضى وبلوغ الذروة في سوء التوافق، والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، ومن أسباب المرور بخبرات شاذة الصدمات العائلية العنيفة، قصور الرقابة الأسرية وسوء الحالة الاقتصادية لما، وأيضا قسوة في معاملة المراهق، وتجاهلها لرغباته وحاجاته والتدليل الزائد والصحية المنحرفة وإلى جانب كل هذه الأسباب هناك أسباب جسمية مثل إختلالات التكون الغددي، الضعف البدن الشعور بالنقص أو الفشل الدراسي إلخ. ( حامد عبد السلام زهران، 1995 : 441)

وهذا خلال تعرضنا الأشكال المراهقة نستخلص أنها تختلف من فرد الآخر وهذا حسب البيئة الاجتماعية للمراهق حسب تنشئة، كما تختلف أشكال المراهقة باختلاف الأنماط الحضرة التي يتربى في وسطها المراهق كما يتأثر أيضا المراهق بما يمر به من خبرات سابقة أي في مرحلة الطفولة والشيء الملاحظ أن لكل مرحلة خصائصها التي تميزها عن مرحلة الأخرى، وللمراهقة عدة أشكال منها المراهقة المتوافقة التي تتميز بالتوافق والإتزان والإعتزال النسبي في حن تتميز المراهقة الإنسحابية بالعزلة والانطواء عن النفس والشعور بالحزن والخجل إلخ، أما المراهقة العدوانية تعتبر من أخطر الأنواع كونها تتميز بالعدوان والعنف اتجاه الذات واتجاه الآخرين، تأتي المراهقة المنحرفة التي تتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي الخ .

## 6- مشكلات المراهقة:

لقد إختير الإلقاء الضوء في هذا العنصر على أهم المشاكل التي يتعرض لها المراهق

المتدرس، والتي تؤثر على خوفه من الإمتحانات:

## 6-1 المشكلات الصحية:

إن لصحة المراهق المتدرس أثر كبير على خوفه، فصحته المعتلة قد تدفعه إلى كثرة

التعب المدرسة وإهمال الدروس والوجبات المدرسية وفي قدرته على متابعة الدروس

والاستفادة منها مما يؤدي به إلى تدني مستواه الدراسي كضعف البصر والسمع العيوب

الجسمية، لذلك تعنتي المدارس الحديثة برعاية صحة التلاميذ وعلاجهم. ( عطية محمد هنا،

1958: 94)

كما تسبب الزيادة المفاجئة والتغيرات الجسمية السريعة في هذه الفترة والمعاملة

التناقضية التي يتلقاها من الأخرى حساسية المراهق وقد تؤدي الحساسية الشديدة إلى

الانسحاب والانطواء ( الطب عبد الظاهر محمد وآخرون، 1982: 33) والناحية الصحة أثر

فعال في نمو المراهق وقدرته على التركيز والانتباه والانسحاب، وكلما كان الجسم أوفر

صحة، تهيأت الفرصة أمامه لمتابعة دراسته في حالة طبيعية دون تخلف. ( أحمد كمال

وعدي سليمان 1976: 45)

ولهذا وجب على المدرس الحرص على معرفة صحة المراهق المتودس الذي يعتبر كإحدى العوامل المؤثرة في خوفه الدراسي لأن هذه المرحلة يميز النمو فيه بشكل مفاجئ وسريع وتمون التغييرات الجسدية إما بتغيرات واضحة وإما أقل وضوحا.

## 6-2- مشكلات إجتماعية:

مشكلات العلاقة مع الأسرة: يرى علماء النفس أن المراهق المتمدرس يعيش ف صراع دائم مع والديه، وإنه يتمرد على جمع أوامر الوالدين ويبد اعتراضه في صور مختلفة تتضح غالبا في المكابرة والعناد. ( الزعبلوي محمد السيد محمد، 1998: 439)

وتتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملته، ومدى تفهمهم لحاجاته، ونظرة المراهق إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضده، أو سلطة تسعى لحل مشكلاته فالمراهق ف هذه الحالة يرغب في استقلال والانطلاق، فهو بود أن إعتد على نفسه في تنظيم وقته واتخاذ قراراته وري أن نصائح والديه تدخل ف شؤونه الخاصة، مما قد تنشأ مشكلات أسرية عدة، ومن أكثرها التي يعان منها المراهق المتمدرس في الأسرة ما يلي:

- رغبة أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما في عله.
- لا يستطيع المذاكرة في المنزل لعدم توفر بيئة مناسبة.
- يخجل من مناقشة أبائه في مشكلاته الخاصة .
- لا تتفق آراءه مع آراء والده.

- يشعر أن والديه يحد من حريته في معظم الأمور. ( عقل محمود عطا حسين 1997

**(372،371:**

- ومن الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دورا كبيرا في حياة المراهق، واتزانه فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء.

- والثبات، جعل المراهق يشعر بالاطمئنان وعدم الخوف ممكن الجو المنزلي المستحون بالنزعات واضطراب العلاقات بين أفرادها، فهو يخلق شخص مضطربا في سلوكه غير قادر

على التكيف. ( الزعبلاوي محمد السيد محمد، 1998 : 162)

أضف إلى هذا سياسة الضغط من جانب الوالدين تجاه الأبناء أو العنف في المعاملة باستخدام العقاب البدني أو الحرمان، كل هذا له أثره في القدرة على التركيز والإستيعاب كما أن عدم توفر جو من الثقة المتساولة بين الأبناء والآباء بما يسمح تبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء أو مجرد المصارحة بها يعقد هذه المشاكل ويفقد المراهق الثقة في حلها. (

**فهيمى مصطفى، 1967 : 381)**

ومن المسلم به، أن أهمية العلاقة هذه بين الوالدين والمراهق تبدو في غاية من الأهمية لأنها الوسيلة الفعالة التي تساعد في تحديد وثبات معالم الشخصية كما أنها الأنفع في

التكيف. ( محمد على بهار سعيدة، 1980 : 64،65)

## 6-3- مشكلات نفسية:

- **الخوف:** تمثل الخوف من الاستجابات وسخرية الأساتذة وعدم احترامهم للمراهقين وهذا ما هبتت إليه أناستاني على أن مخاوف المراهق تدور حول العمل المدرسي والشعور بالظلم والمغالاة في تأكيد المكانة الاجتماعية وقد تنشأ من مجرد حيث عابرين الرفاق والأقارب أو من فراء المواضيع التي تثير القلق والإرتباك. (نقلا عن بن إسماعيل محمد 1992 : 77)

وعلى هذا فإن كانت علاقة الأساتذة بتلاميذهم علاقة أبة إيجابية فإن هذا من دوني التوافق الدراسي فإذا كان العكس أي العلاقة السلبية فإن النتيجة تكون سلبية وهي علاقة كراهية الأساتذة من جهة وكره المواد الدراسة معا من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى عدم التوافق الدراسي. ( نقلا عن بن اسماعيلي محمد، 1992 : 75)

وحدد الباحث خلل معوض موضوعات الخوق في مرحلة المراهقة كالتالي:

- **المخاوف المدرسية:** والت تدور حول التحصيل المدرسي مثل سخرية وتأنيب المدرسين لعدم الاستتكار وعدم التحصيل الجذ، والخوف من الامتحانات، والرسوب والفسل الدراسي.

- **المخاوف الصحية:** مثل الخوف من المرض والإصابات والحوادث والإعاقات.

- **المخاوف العائلية:** مثل الخوف من الشجار والصراع الذي ينشأ بين أفراد الأسرة

والطلاق الذي يؤدي إلى التفكك الأسري.

- **المخاوف الإقتصادية** : مثل البطالة والفقر وتعرض الأسرة لانخفاض في مستواها المعيشي.

- **المخاوف الخلفية**: وذلك عندما يرتكب المراهق إثماً أو خطيئة تشعره بالذنب أو عندما ينزلق في أخطاء تردى فيها مع رفاقه.

- **مخاوف ذات صلة بالعلاقات الإجتماعية** مثل: خوف المراهق من عدم قدرته على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين.

- **مخاوف جنسية**: مثل هي مخاوف ناتجة من نقد الكبار له وسخريتهم بسبب إختلالتناسب أعضاء جسمية، وتعتبر ملامحه وعدم مله نحو الجنس الآخر. ( **خلل معوض**

**(301: 1994)**

- **الخنجل** : يشعر المراهق بخنجل في مواجهة من حوله سواء ف المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع الذي ينتمي إليه ماعدا أصدقائه القريين منه، وهو يريد أن يترك انطبعا حسنا في نفوس الآخرين، ولكن تنقصه الثقة بنفسه لتحقيق ذلك ( **دسوق كمال 1979** :**185**) وشعور المراهق بالخنجل هو نتيجة مباشرة لطبيعة المرحلة التي يمر بها وما يطرأ عليه من تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية والخنجل قد تحول إلى مرض يتطلب علاجاً ، وهكذا ارتبط القلق بالخوف من المستقبل والخنجل بالهروب من الحاضر مما يؤدي بالمراهق بالارتباك والتردد في الحاضر. ( **بن سماعيل محمد، 1992 : 77**)

وكل هذه الحالات يحاول المراهق المتمدرس سواء في منزله أو في مدرسته دون أن يعيرلهم أدنى اهتمام وهذا ما يحد من مجهود الدراسي، وبالتالي فشله الدراسي.

#### 4-6-4- مشكلات المدرسية:

##### 6-4-1- الخوف من الامتحانات:

لقد اهتمت عدة دراسات بالنظر إلى أسباب خوف التلميذ من الامتحانات إذ يقرب موعد الامتحانات ندور في ذهن التلميذ أو الطالب أفكار الفشل ويعتبره الرعب لتخوفه من الرسوب حتى وإن كان تحضيره جيدا.

فتهتز ثقته بنفسه وبخيل إليه أنه غير مستعد وقد ينتج عن هذا الخوف ف كثير من الحالات الفشل، حيث كلما اقتربت ساعة الامتحان يمتلك الطالب الخوف ولا يستطيع التركيز كما قد يشعر بعدة اضطرابات تؤثر سلبيا على وضعته النفسية مما قد يؤدي غلى فشله في الإمتحان. (الحميد عبد اللطيف، 1990: 43)

##### 6-4-2- العوامل المدرسية:

تعتبر هذه العوامل مهمة ف إحداث التوافق للمراهق التمدرس مع مستلزمات البيئية المدرسة وهذه العوامل متمثلة في:

##### 6-4-2-1- شخصيته المدرس:

حين التحاق المراهق المتمرس بالمدرسة فغن مدرسة يصبح ثالث شخص له القدرة على التأثير على مجرى حياته، فيصبح هو الممثل الجديد لسلطة في نظرتة. (أحمد كمال

أحمد وعدلي سليمان 1976 :65) فعدم اهتمام المدرس بمواصلة تعليمه وتدريبه زيادة معارفه ومهاراته، وعدم إلهام بطرق وأساليب التدريس الحديثة وعدم قدرته على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وقلة ثقافته العامة وعدم اهتمامه بمشكلات تلا ميبة وعدم قدرته على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وقلة ثقافته العامة وعدم اهتمامه بمشكلات تلاميذه وعدم استقراره النفسي، كل هذه العوامل تؤدي بالتلاميذ إلى الخوف من الامتحانات (الشيباني محمد التومي عمر، 1998:313)

فعلى المدرس أن يحاول بناء علاقات طيبة مع تلاميذه والحبب مادته لهم ونفعهم إلى بذل الجهد من أجل تحقيق التوافق له

#### 6-4-2-2 المنهاج أو البرنامج:

إن البرنامج الدراسي يتمثل ف مجموعة من الخبرات والمقررات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل والمتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين وإن البرنامج كلا لا تجراً وأن قيمة كل جزء لا تقل أهميته عن أي جزء آخر فاللغة أو الحساب لا تقل أهميته عن الرسم أو الموسيقى لأن لكل خبرة قيمتها ف تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، والبرنامج بمفهومه الواسع يعتبر الغداء الذي يقدم للمراهق المتمدرس، والكثير من المشكلات النظامية التي تعتبر عن سوء التوافق قد يعود إلى المنهج الدراسي، الذي يفرض على التلاميذ تعلم واجبات أو أشياء لا تهمه وليست لها صلة باحتياجاتهم لوا بمتطلبات نموهم، كذلك البرنامج الذي يكون مستقلا بالمواد وضعيف في

تكفئه هذه المواد مع احتياجات ومشكلات التلاميذ ولا ترتبط بيئة التلاميذ وخبراته السابقة، كذلك مستوى الكتاب المدرسي وازدحامه بالتفاصيل وقلة استخدام وسائل الإيضاح الحديث.

#### 6-4-2-3 طرق التدريس وأساليب الامتحانات:

إن إتباع طرق التدريب التقليدية التي لا تعطي اهتمام للفروق الفردية بين التلاميذ في الذكاء والقدرات العقلية الأخرى وفي الميول وفي الحاجات وفي مستويات التحصيل الدراسي لا تتح بالقدر الكافي لمشاركة التلميذ في العملية التربوية ولمجهوده الخاص في كسب المعرفة والتعلم كذلك عقم أساليب الامتحانات واعتمادها أساساً على الحفظ وقلة مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ وعدم تنوعها واقتصادها على الامتحانات المقالية واعتمادها على الصدفة وصعوبة والدقة والموضوعية في تصحيحها وإحاطة إجراءاتها وتصحيحها بجو مثير للخوف والرهبة والشك في نفوس التلاميذ. (الشيباني محمد التومي عمرن، 1998:316)

وفي الأخير يمكن القول أن هذه المشكلات الغالبة التي تواجه مراهق المتمدرس في مساره الدراسي، فإن تختلف من حيث شدتها ومدتها وتأثيرها من تلميذ الأخر، فالهدف من ذلك ليس حصرها فقط إنما البحث والتعمق فيها لمعرفة أسبابها من أجل الوصول به إلى نوع من الاجتهاد لدراسي، وتنمية روح الثقة بحر المشاكل التي تعميق مساره الدراسي بصفة خاصة وفي حياته بصفة عامة.

### 7- كيفية التعامل مع المراهق المتمدرس من طرف الأولياء والمعلمين:

وبعد أن تم استعراض جوانب المراهقة الوسطى ودورها وتأثيرها على المراهق فلا بد الإشارة إلى علاقة هذا المراهق بالمحيط الذي يعيش فيه وما يمكن أن يقدم له من أجل تنظيم العلاقة بينهما للتأكيد على النواحي الإيجابية في هذه العلاقة لمساعدة المراهق على أن يمر بهذه المرحلة أكثر استقراراً وهدوءاً، وأول من يواجه تداعيات هذه المرحلة هي الأسرة، ثم يلي كل من المؤسسات التربوية والمربين لذلك لا بد أن تلعب دوراً هاماً في مساعدة وتهيئة الظروف المناسبة للمراهقين وهذه الواجبات هي:

#### الجانب النمو الجسمي:

- العناية بالتربية الصحية الوقائية وزيادة الاهتمام بالتغذية وعادات النمو والراحة والنظافة.

- تهيئة المراهق للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة.

- عدم التركيز على النمو العقل على حساب النمو الجسمي.

#### الجانب الانفعالي:

- الانتباه إلى ظهور أية مشكلة انفعالية عند المراهق والمبادرة على حلها وعلاجها قبل أن تستفعل.

- مساعدة المراهق على التخلص من الاستغراق الزائد في أحلام اليقظة.

- تنمية الثقة بالنفس لتهديب الانفعالات من أجل تحقق التوافق الانفعالي السوي.

- إشغال وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات.

### الجانب الاجتماعي:

- توفير النموذج السوي من خلال أفراد الأسرة للاقتداء بهم.

- إتاحة الفرص للمراهق لممارسة المسؤوليات الاجتماعية لمساعدته على الاندماج في

المجتمع.

- فتح باب الحوار مع المراهق بعقل متفتح أرائه ومناقشته حول موضوعاته الهامة بدلا

من استخدام أسلوب الزجر أو الوعظ والإرشاد.

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة وترسيخ القيم الروحية والخلفية والمعايير

السلوكية التي تساعد المراهق على تحقيق الانسجام مع المجتمع.

- تشجيع التعاون بين أفراد الأسرة.

- اشتراك المراهق في النشاطات الاجتماعية.

- إعطاء المراهق الفرضية والحرية في اختبار أصدقائه مع توجيهه إلى أسس الاختبار

السليم والتعرف على مدى سلامة المعايير الاجتماعية السائدة في المجموعات والشلل التي

يضم إليها.

- احترام رغبة المراهق في التحرر والاستقلال دون إهماله مع مراعاة.

- توجيهه بشكل غير مباشر وعدم إشعاره بفرض الإرادة عليه إلى جانب ذلك الإشارة

إلى بعض الممارسات الخاطئة والسلبية من قبل الآباء في تربية أبنائهم، ومعالجة مشكلاتهم

مما قد يترك آثار نفسية واجتماعية مختلفة تكون السبب ف انحراف المراهقين ومن هذه الممارسات:

- عدم إعطاء الابن المراهق الفرصة للتعامل مع مشاكله وتصريف أموره وذلك بالقيام بالأعمال بدلا منه.

- متابعة الأب المستمرة والمباشرة للمراهقين.

- الاستهانة بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية.

- إهمال الابن المراهق دون مراقبة أو علاج عند بداية الانحراف.

- وجود نموذج سلب في الأسرة مثل المدخنين وغيرهم.

- التسلط والقسوة على الابن.

- الحماية الزائدة، التدليل الزائد عدم التوجيه والرعاية التفريق بين الأبناء.

- القنوات الفضائية وغياب رقابه الأسرة.

**ثانيا: دور المدرسة والمربين:**

**في جانب النمو الجسمي:**

- إعداد برامج تربوية مخططة لإعداد المراهقين لمرحلة النضج الجسمي والتغيرات

الجسمية توضح معناها والفروق الفردية فيها وتقبلها والتوافق معها.

- استثمار طاقة المراهق في أوجه النشاطات الرياضة والثقافية والعلمية والإجتماعية

داخل المدرسة.

**في جانب النمو الانفعالي:**

- مساعدة المراهق على التخلص من الاستغراق الزائد ف أحلام اليقظة
- تنمية الثقة بالنفس التهذيب الانفعالات وتحقيق مستوى جد من التوافق الانفعالي السوي.

**في جانب النمو الاجتماعي:**

- تشجيع صفة القيادة واستغلال مول المراهق ف تنمية شخصيته.
- تشجيع الحوار بين المربين والمراهقين ومناقشة المشكلات والموضوعات التي تهم المراهق.
- اشتراك المراهق في النشاطات الاجتماعية والرياضة. (المراهقة وخصائص النمو في

**هذه المرحلة (WWW. Tebasel.com)**

- ومن خلال ما سبق ذكره مكن القول على كل الآباء والمربين احترام وجهات نظر المراهقين المتمدرسين وتقبلها ومناقشتها معه لتعدل مفاهيمه الخاطئة وتدعيم السليم منها لكي تمكن من تحقيق التوافق السوي مع نفسه ومع الآخرين سواء في البيئة المنزلية أو في البيئة المدرسية.

## خلاصة الفصل:

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغيرات التي تطرأ على المراهق، خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة إذ تعتبر منعطف خطر في حياته، فيه مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد وأصعبها لكونها تشمل على تغيرات عديدة عقلية جسمية وانفعالية ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل تبيانى مختلف التعريفات والنظريات التي تفسر بالإضافة إلى الأهمية التي تمكنها وكذلك مظاهرها ومختلف أشكالها والمشاكل التي تعاينها، ومن ثم تطرقنا إلى كيفية التعامل مع هؤلاء المراهقين المتمدرس وذلك من طرق الأولياء والمعلمين.

**تمهيد:**

يعتبر التعليم الثانوي مرحلة مهمة في المسار الدراسي حيث يعتبر همزة وصل بين التعليم الأساسي و التعليم الجامعي و بين عالم التشغيل و التكوين المهني. وتبرز أهميته في إمتحان البكالوريا الذي يجري في نهاية التعليم الثانوي، فيعتبر بمثابة جسر لمزاولة الدراسات العليا، لذا يعد العنصر المنظم للمنظومة التربوية المزود لها بمجال العناصر التي تشتغل بها.

لذا تعتبر المرحلة الثانوية حلقة هامة في سلسلة المراحل التعليمية لأنها تتحمل عبئ إعداد التلاميذ لمواصلة تعليمهم الجامعي، وعبئ إعداد العناصر البشرية من ذوي المهارات الفنية والتقنية.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف التعليم الثانوي وإلى اللوحة التاريخية لتطور التعليم الثانوي بالجزائر. والأهمية والأهداف والمميزات وكذا التنظيم السابق والحالي لشعب التعليم الثانوي وآفاقه، كما سنتطرق إلى البكالوريا وأهميتها بالنسبة للتلاميذ و الأساتذة وأولياء الأمور والمجتمع و مميزات البكالوريا.

**1) تعريف المرحلة الثانوية " التعليم الثانوي ":****1-1-1- لغة:**

التعليم الثانوي هو درجة التعليم ما بين الابتدائي و العالي. و تنتهي بشهادة الدروس

الثانوية المعروفة بالكالوريا. (قاموس المنجد في اللغة العربية والإعلام، 1986: 304)

وحسب معجم مصطلحات التربية والتعليم 2006، فيرى الدكتور محمد حمدان أن:

" التعليم الثانوي هي المرحلة التالية من مراحل نظام التعليم العام، و التي تلي مرحلة التعليم

الابتدائي و الإعدادي، و في هذه المرحلة يبدأ تخصص التلاميذ في العلوم والآداب." (

محمد حمدان، 2007: 86)

**1-2-1- اصطلاحا:****1-2-1- تعريف محمد الفالوقي ورمضان القذافي:**

" التعليم الثانوي هو المرحلة التي تلي مباشرة التعليم الأساسي، والتي تتوسط النظام التعليمي

الرسمي وتقابل مرحلة المراهقة، ويستقبل التلاميذ من مرحلة التعليم الأساسي على أساس

استعداداتهم وقدراتهم لمواصلة الدراسة الثانوية من جهة وطاقات الاستقبال المتوفرة في

مؤسسات التعليم الثانوي من جهة أخرى وتدوم مرحلة التعليم الثانوي 3 سنوات طبقا للأمر

76 المؤرخ في 16 أبريل 1976. (محمد الفالوقي، 1997: 21)

**1-2-2- تعريف التعليم الثانوي حسب النظرة الجزائرية:**

يرى نوري عباس أنه:

يعود تاريخ التعليم الثانوي في الجزائر إلى ما قبل 1830 وكان يقدم في مدارس خاصة، أما التعليم الحديث فمدته 3 سنوات، وهو تعليم يأتي بعد مرحلة من التعليم الأساسي وتشمل 3 أنواع:

1. التعليم الثانوي العام.

2. التعليم الثانوي المتخصص.

3. التعليم الثانوي التقني و الفني.

وتنتهي دراسة التعليم الثانوي بشهادة البكالوريا. (نوري عباس، 1991: 76)

**1-2-3- بينما صالح زكي:**

فيعرف مرحلة التعليم الثانوي بالمرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي بذلك مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، وأن هذا التقسيم للنظام التربوي يتطابق مع تقسيم مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها مميزات وخصائص تميزها عن غيرها، كذلك الشأن بالنسبة للمراحل التعليمية، فكل مرحلة تختلف عن غيرها، ولذلك اختلفت المناهج الدراسية والأسباب التعليمية والأهداف التربوية، وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي، والمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري، تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية، بحيث أن جذورها مغروسة

في التعليم الأساسي، وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى. (صالح أحمد زكي، 1972: 14)

ومما سبق نستنتج أن التعليم الثانوي هو استكمال لتكوين الممنوح في المدرسة الأساسية، حيث يمنح للتلاميذ باختلاف شعبهم تكويناً عاماً، تسمح لهم باكتساب منهجية عمل تعددهم لمختلف المجالات التي تلي الثانوية وهي بذلك مرحلة تظم ثلاث سنوات وهي الأخيرة لفترة الدراسة الإلزامية الذي يتخلله امتحان حاسم، يتمثل في امتحان البكالوريا.

## 2- أهمية التعليم الثانوي:

كـيوضح بوفلجة غياث أن التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية، كونها الحلقة الأخيرة والتكميلية لمل سبقها من مراحل. وذلك بكل ما يتضمنه من برامج ومقررات دراسية. كما أن مرحلة التعليم الثانوي تقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية ذات الاتجاهات والقيم السامية.

كـتكوين طلبة يمكنهم متابعة دراسات عليا وتكوين إطارات متوسطة لتلبية حاجة سوق

الشغل الوطنية في هذا المجال. (بوفلجة غياث، 2006: 60-61 )

كـتوفير مختلف العوامل التي تساعد على تحقيق مطالب مرحلة المراهقة، وما يصاحبها من تغيرات أساسية في البناء، الإدراك، السلوك، وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي النمو التي تكون شخصية الفرد، وتحدد علاقته.

◀ مساعدة المراهق المتمدرس على مواجهة المشاكل التي سيعاني منها بسبب المجتمع، وكل ما يحيط به من أزمات، وما يسوده من فلسفات وما يطرأ من تغيرات تؤثر على التلاميذ وبالتالي على تعلمهم.

◀ التعليم الثانوي ليس نوعاً من الرفاهية التعليمية، وإنما يمثل فترة الإعداد الحاد للمواطن، وبناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع في الرقي والتطور الحضاري.

◀ تكوين نظرة على العالم المتغير.

◀ تنمية القدرة على التأثير والتغيير.

◀ تنمية الشخصية وترقية الفنون.

◀ التحكم في اللغات، توظيف الرياضيات، العلوم، التكنولوجيا في الحياة اليومية

الاهتمام بالعالم الخارجي بجميع جوانبه.

◀ إعداد التلاميذ إعداداً متكاملًا للمهن والوظائف حسب ما يقتضيه المجال العلمي في

البلاد.

◀ إعداد التلاميذ لاكتساب أسس المعرفة التي تمكنهم من التواصل في الخبرة التعليمية

والانتقال من مستوى أدنى إلى أعلى مستوى من المراحل التعليمية أو الوظيفة المهنية

والتدرجية بنوع تحصيلي ثابت ومستقر. (بلحاج فروجة، 2010: 116)

كما يشير محمد الفالوقي إلى أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة بالنسبة للتلاميذ لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري، كما أنه يمثل الدعامة الأساسية لتنمية المهارات اللازمة لدى التلميذ لجعله مواطناً صالحاً للمجتمع. (محمد الفالوقي، 1997: 120-121)

وعلى ضوء ما سبق يمكن استخلاص ثلاث نقاط تعتبر محددة للأهمية التعليم الثانوي، وهي كالتالي:

1. التغيرات الجسمية والنفسية المقابلة للمرحلة الثانوية لدى التلاميذ.

2. احتياجات المجتمع والتلاميذ في التعليم الثانوي.

3. إعداد التلاميذ ليصبحوا مواطنين يشاركون في تنمية المجتمع.

وعليه فإن هذه الأهمية تتضمن تلاؤم المدرسة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والانتظام في أي مقرر دراسي، أو برنامج تعليمي على أساس الاستعداد والانتقال من الحسن إلى الأحسن.

### 3- أهداف التعليم الثانوي:

إن الهدف العام للتعليم الثانوي هو خلق الشخصية المتزنة التي تستطيع اجتياز مرحلة المراهقة بسلام.

فكما يبين رمضان الفذافي ومحمد الفالوقي أهداف التعليم الثانوي والمتمثلة في النقاط

التالية:

1. إكساب التلاميذ المفاهيم العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
  2. تزويد التلاميذ بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي.
  3. تحسن مهارات التلاميذ اللغوية وقدراتهم الأدائية وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
  4. تزويد التلاميذ بالمهارات السلوكية والقيم.
  5. تنمية تقدير المسؤولية واحترام القانون والقيم.
  6. تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.
  7. تقدير نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والأحداث الدولية.
  8. إكساب التلاميذ حاسة الذوق الفني وتقدير الجمال.
  9. مساعدة التلاميذ على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين. (رمضان لقذافي، 1998:129)
- إعطاء التلاميذ اللذين أنهم من تعليمهم الإجمالي تكملة لتكوينهم العام.
- إعداد التلاميذ للقيام بنشاط مهني بواسطة تنمية مواهبهم العقلية والعملية تنمية منسجمة، متلائمة. (المجلة التونسية لعلوم التربية، بدون تاريخ: 9)
- وأما محمد حسين العجمي فيرى أن مرحلة التعليم الثانوي تهدف إلى:
- ◀ الإعداد للحياة جنبا إلى جنب مع إعداد التلاميذ للتعليم العالي والجامعي أو المشاركة في الحياة العملية.
- ◀ تكامل إعداد التلاميذ من نواحي النمو الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية.

◀ إعداد التلاميذ للحياة في مجتمع ديمقراطي.

◀ المرونة وسرعة الاستجابة والتكيف مع المستقبل.

(محمد حسين العجمي، 2007:25-26)

و كما جاء في مجلة مستقبل التربية أن التعليم الثانوي يهدف إلى:

◀ التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية.

◀ التأكيد المستمر من أن أفضل نوعية تقدم من التعليم تلك التي يتم إعدادها جيدا من

حيث المحتوى، المخرجات، التنظيم، التقديم، القياس واستخدام المقرر وذلك من خلال التقويم

المستمر لها. (مجلة مستقبل التربية، 2007:261)

وعليه يمكننا القول أن أهداف التعليم الثانوي تتلخص عموما في:

❖ تكوين شخصية التلميذ المتمدرس من الناحية المعرفية والبدنية، وإعداده لتحمل

المسؤولية، وتقبل ذاته و تقديرها، مع احترام الآخرين.

❖ كما تسعى بالنهوض بالأجيال إلى أعلى مستوى من العلم والخبرة، وذلك من خلال

إعداد البرامج والمناهج الدراسية، بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

#### 4-وظيفة التعليم الثانوي:

للمدرسة الثانوية عمليا و تربويا، أبعاد كثيرة تؤدي عن طريقها وظيفتها للمجتمع ومن

هذه الأبعاد:

❖ **بعد وظيفي:** فهي مؤسسة تعد للحياة، إذ تعد الناشئة لمواجهة المجتمع، وتحاول أن تعدهم لمرحلة تعليمية تالية، وهي التعليم الجامعي.

❖ **بعد المضمون:** فالمدرسة الثانوية تهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المضامين الفكرية الواضحة، التي تساعدهم على فهم الحياة، وتيسر لهم فرص الفهم الحقيقي لتطورات حضارة الإنسان، وتقدم المجتمع الذي يعيشون فيه. (زكي أحمد صالح 1972:277)

فيما يرى محمد حسنين العجمي أن من وظائف التعليم الثانوي:

- ◀ تزويد الطلاب بالمفاهيم العملية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.
- ◀ تزويد التلاميذ بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي.
- ◀ تحسين مهارات التلاميذ اللغوية وقدراتهم الأدائية وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
- ◀ تزويد التلاميذ بالمهارات السلوكية والقيم.
- ◀ تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على الانسجام والتكيف.
- ◀ تقدير نجاحات الإنسان ومسؤولية المواطنة وإدراك الأحداث الدولية.
- ◀ إكساب التلاميذ حاسة التذوق وتقدير الجمال.
- ◀ مساعدة التلاميذ على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين.
- ◀ مساعدة التلاميذ على إتقان اللغات الأجنبية لمواجهة التحديات العالمية ومن أجل التفاهم الدولي.
- ◀ نقل الثقافة والحفاظ عليها بين أجيال المجتمع.

«تهيئة فرص النمو السليم للفرد عن طريق العناية بصحته وإتاحة فرص النشاط البدني

المرن والمتنوع.(محمد حسين العجمي، 2007: 26)

من وظائف التعليم الثانوي في الجزائر و المحددة من طرف وزارة التربية الوطنية من

مهامه أن:

1. يدعم ويعمق المعارف المكتسبة في مختلف الفروع التربوية.

2. تطوير قدرات العمل الفردية والجماعية وتطوير القدرة على التحليل و التركيب و التفكير،

الحكم واتخاذ المسؤوليات لدى التلاميذ.

3. إعطاء فرص مختلفة التي تسمح للتلميذ بالتخصص التدريجي في مختلف الفروع التي

يختارها.

كما يسمح للتلاميذ سواء بمتابعة الدراسات العليا أو اللجوء إلى التكوين المتواصل أو

إلى التكوين المهني، أو الاندماج في الحياة العملية.(وزارة التربية الوطنية، 2003: 83-

(84)

وبهذا نرى أن التعليم الثانوي حظي بقسط وفير من الاهتمام نظرا لتعدد وظائفه ومهامه

التي تعتبر نقطة العبور لدخول في خصوصية المجتمع وفلسفته التربوية وتوجهاته الإنمائية

وحاجاته الاجتماعية، واحتياجات أعضائه الفردية.

5- التنظيم القديم لشعب التعليم الثانوي:

لقد كانت شعب التعليم الثانوي منظمة سابقا كما يلي:

**5-1- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:** يتضمن ثلاث مجموعات من الشعب وهي:

الشعبة الأدبية، العلمية والتكنولوجية. وتعتبر السنة الأولى ثانوي سنة انتقال بين طورين تعليميين يوجه التلميذ إليها بمستويات غير متجانسة وهي مرحلة نفسية، حركية لذلك من الضروري تجميع التلاميذ في جذعين مشتركين كبيرين حسب الاتجاهات الكبرى. وهكذا فإن

السنة الأولى تنتظم على شكل جذعين مشتركين هما:

- الجذع المشترك آداب.

- الجذع المشترك علوم طبيعية.

وبصفة انتقالية ينقسم الجذع الأخير إلى فرعين (أ) و(ب) نظرا لنمط المؤسسات حيث

يتميز الفرع (أ) بمادة الرسم والتكنولوجيا (فرع تكنولوجيا)، ويتميز الفرع الثاني (ب) بمادة

العلوم الطبيعية. (وزارة التربية الوطنية، 1992: 5)

**5-2- مجموعة شعب التعليم العام و التكنولوجي:**

يشمل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ثلاث مجموعات من الشعب:

أ- مجموعة الشعب الأدبية ونجد فيها:

- شعبة الآداب والعلوم الإنسانية.

- شعبة الآداب والعلوم الشرعية.

- شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

**ب- مجموعة الشعب التكنولوجية ونجد فيها:**

- شعبة التكنولوجيا.

- شعبة التسيير والاقتصاد.

**ج- مجموعة الشعب العلمية وتتضمن:**

- شعبة العلوم الطبيعية والحياة.

- شعبة العلوم الدقيقة.

**د- التعليم الثانوي التأهيلي:** ويتضمن مجموعتين من الشعب:

تهتم الأولى: بالتكوين للقطاع الصناعي.

وتهتم الثانية: بالتكوين لقطاع الخدمات.

**3-5- مجموعة شعب التعليم التأهيلي:**

لقد تم تحديد شعب التعليم الثانوي، وبناء على توفير الهياكل والتجهيزات من جهة

والواقع الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى. مع إمكانية تمديد التكوين الممنوح في

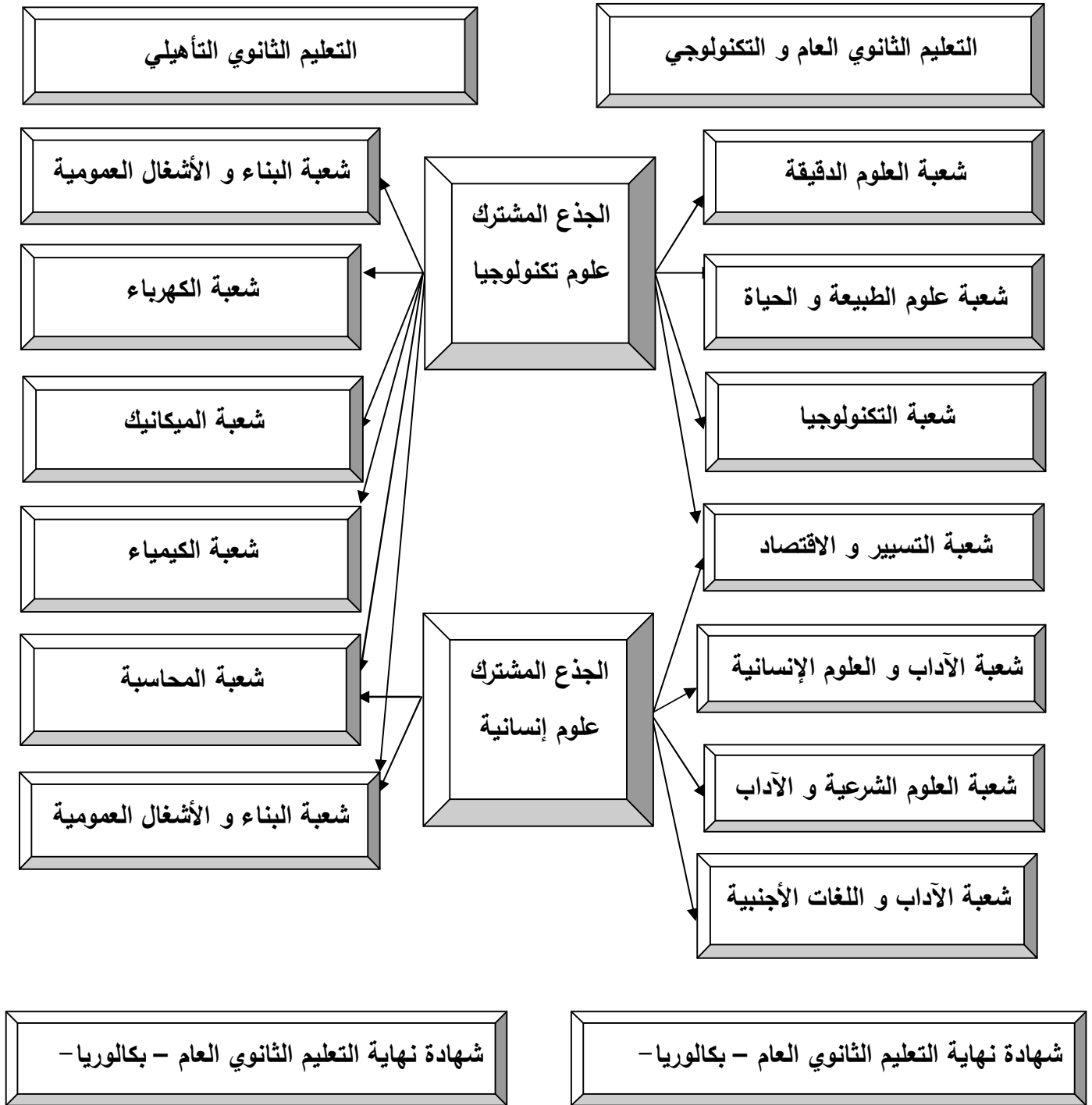
التعليم الثانوي إلى مختلف قطاعات المحيط الاقتصادي و الاجتماعي.

ويتكون التعليم الثانوي التأهيلي من:

**أ- مجموعة شعب الخدماتية وتتضمن:**

- شعبة المحاسبة.

- شعبة المكتبة.
- ب- مجموعة شعب قطاع الإنتاج الصناعي ويتضمن:
  - شعبة الميكانيك.
  - شعبة الكهرباء.
  - شعبة البناء و الأشغال العمومية.
  - شعبة الكيمياء. (وزارة التربية الوطنية، 1992 : 76)



( وزارة التربية الوطنية، ص17:1992 )

شكل رقم (1): التنظيم القديم لشعب التعليم الثانوي.

**6-التنظيم الحالي لشعب التعليم الثانوي:****6-1- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي:**

يشمل التعليم الثانوي العام على ثلاث مستويات متتالية من السنة الأولى إلى السنة

الثالثة ثانوي، و يتكون تنظيم السنة الأولى على شكل جذوع مشتركة وهي:

- جذع مشترك تكنولوجيا.

- جذع مشترك آداب.

- جذع مشترك علوم.

**6-2- جذع مشترك تكنولوجيا:**

تتضمن شعبة التكنولوجيا عدة اختيارات وهي:

شعبة تسيير واقتصاد: يوجه إلى هذه الشعبة أساسا تلاميذ الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا،

وتحضيرهم بالدرجة الأولى لمتابعة التكوين في المدارس العليا للمهندسين كما تحضر كذلك

التلاميذ للالتحاق بالجذع المشترك تكنولوجيا في الجامعة.

ويوجه التعليم في شعبة التسيير واقتصاد إلى قطاع الخدمات، وهي شعبة وسط بين الشعب

الأدبية والشعب العلمية.

**6-3- جذع مشترك آداب: و تتضمن هذه المجموعة ما يلي:**

- شعبة آداب وفلسفة.

- شعبة الآداب والعلوم الشرعية.

- شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

تشير هذه المجموعات من الشعب إلى تعليم يغلب عليه الطابع الأدبي مما يسمح

بالتحكم في آليات اللغة العربية واكتساب معارف جيدة في مجال الثقافة العربية الإسلامية.

وتختم الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي العام بامتحان شهادة البكالوريا.

**6-4- جذع مشترك علوم:**

- شعبة العلوم الطبيعية والحياة.

- شعبة العلوم الدقيقة.

**6-5- التعليم الثانوي التقني: ويتكون من:**

أ- مجموعة شعب موجهة نحو قطاع الخدمات.

ب- مجموعة شعب موجهة نحو مختلف قطاعات الإنتاج الصناعي.

**• و تتضمن المجموعة (أ) على شعبتين:**

- شعبة المحاسبة.

- شعبة المكتبة.

• وتتضمن المجموعة (ب) على ثلاث شعب:

- شعبة الميكانيك.

- شعبة الكهرباء.

- شعبة البناء والأشغال العمومية. (وزارة التربية، 2003 : 18-19)

وبذلك يتضح أن وزارة التربية أعطت الأهمية للتلميذ من خلال الإصلاح التربوي الجديد للتعليم الثانوي، الذي يسعى لتكوينه وإعداده، وكذا تربيته، وتكوين شخصيته، أي اهتمت بنوع الفرد الذي سيكون فعالا وقادرا على تكوين نفسه بنفسه، في حين كان النظام التقليدي القديم يركز أساسا على المخرجات المعرفية بحيث كان محور العملية التعليمية هو المعرفة وقليل ما يؤخذ بعين الاعتبار الجانب المتعلق بشخصية المتدرس.

**7- مميزات التعليم الثانوي:**

يختلف التعليم الثانوي عن التعليم الأساسي لكونه بحاجة إلى أكبر نسبة من :

1- الإعداد والتطوير لجعله يتناسب ومتطلبات عالم العمل، وذلك بوضع المناهج

الملائمة له.

2- الاهتمام بالحياة العملية للمراهقين.

3- العمل على توفير كل الأسباب والعوامل التي تساعد على استكمال شخصية التلاميذ

وإتاحة الفرص لهم، لكي ينمو وفق ما تتيح له قدراتهم الخاصة.

4- التعرف على إمكانيات التلاميذ واستعداداتهم وتمييزها لاستثمارها في النشاط الفكري الاجتماعي والاقتصادي بالإضافة إلى تعزيز المشاركة والتكيف الاجتماعيين ليصبح مواطنًا ذو طموح وآمال مستقبلية، ودور اجتماعي واقتصادي فعال. (رمضان النجار، 2009: 29، 23)

5- التطلع إلى حياة أفضل و الإيمان بقدرة التربية في إحداث التنمية.  
6- الخبرات العالمية في ميدان التربية التي يجب أن تكون أحد المنطلقات الرئيسية في عملية المنهج.

7- سيادة المنهج العلمي في شتى مجالات الحياة.  
8- التلاحم بين العلم النظري و التطبيقي وبين النظرية والتطبيق.  
9- يرتبط التطوير بفكرة التعليم الذاتي المستمر وبوجود المعلم المؤهل. (عبد اللطيف حسين فرج، 2008: 70)

وعليه فالتعليم الثانوي يهتم بالتلاميذ اللذين يهدفون إلى الكشف عن مهاراتهم قدراتهم واستعداداتهم، ثم العمل على تقويتها والسعي إلى تجسيدها في أرض الواقع.

### 8 - آفاق التعليم الثانوي:

إن التعليم الثانوي في الجزائر كغيرها من الدول الطموحة تهدف في تعليمها إلى آفاق تعليمية تتصف بتفعيل التنمية المنشودة بخصائص ملائمة لتلك التنمية ومساندة لها وتتنوع هذه الآفاق إلى ما يلي:

❖ آفاق دينية دنيوية: من آفاق التعليم، أن يجمع بين الاعتصام بالثوابت الوطنية

و القيم الإسلامية وبين بناء الذات والذكاء وروح الجماعة.

❖ آفاق شمولية تكاملية: تشمل النمو العقلي والاجتماعي والوجداني والجسدي في

تناسق وتكامل، وتتعامل مع المتعلم كلياً، وتعطي بالغ الأهمية في آخر الشوط التعليمي

للتكامل الذي يحصل في ذهن المتعلم.

❖ آفاق تعبيرية، واصلية، أدائية: يفصح فيها المتعلم عن مضمون أفكاره وخواتمه،

ومشاعره، و إدراكاته، ويتواصل مع غيره ويجمع بين التعبير والقيام بأنشطة أدائية، فعلية

وحقيقية ضمن الفصل والثانوية والبيئة.

❖ آفاق استكشافية، توليدية، ابتكارية: تطلق الحرية للمتعلم في ارتياد آفاق مجهولة

و خبرات غير مألوفة، بحيث تتولد منها أفكار وخبرات جديدة قد تصل إلى أعمال إبداعية

وابتكارية.

❖ آفاق تعاونية تشاركية: يتعاون فيها المعلم مع المتعلمين فيما بينهم، وكذلك القول

بالتعاون بين سائر أعضاء المجتمع التربوي، المحلي والأسري.

❖ آفاق تنوعية بدائية: تحقق أقصى المرونة في تطبيق المنهج التربوي، بحيث تتوب

خبرة عن خبرة أخرى، إذ لم يكن هناك مانعاً من ذلك فضلاً عن إغناء مخزون المتعلم

بالأفكار والأنشطة المتنوعة والمختلفة.

❖ آفاق تأويلية، تساؤلية، نقدية، تقييمية: يعبر فيها المتعلم عن آرائه والمعاني التي

تتولد في ذهنه، ويتخذ من الأمور موقفاً تساؤلياً استقصائياً بحثياً و يحاول أن ينقد ما يجري سلباً وإيجاباً وصولاً إلى تقييم شامل ومتكامل.

ومما سبق نستنتج أن آفاق التعليم في بلادنا تهدف إلى اتصافه بخصائص تلبى

حاجات المتعلم الحديث إلى النمو الشخصي والاجتماعي والكفاية الاقتصادية والإنتاجية

و الوعي والمشاركة والفكر النقدي وفرص تحسين نوعية الحياة العامة، التعليمية وإلى استمرار

هذه التربية مدى الحياة، دون الإضرار بالآخرين و البيئة الطبيعية والاجتماعية.

(شامي بن سادة، 2007: 52)

## 9 - مشاكل التعليم الثانوي:

بالرغم من المجهودات المبذولة في تحسين التعليم الثانوي إلا أنه يبقى يعاني من مشاكل

ومنها:

1- التدفق الهائل على التعليم والتي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالتفجر السكاني، مما خلق

أقسام تعاني إكتضاض وبالتالي صعوبة استيعاب التلاميذ لمضمون الدروس.

2- إتباع أسلوب التعليم الوصفي القائم على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي.

3- إتباع طريقة تدريس واحدة، و هي الطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين وحشد

العقول بأصناف المعارف وبالتالي غياب كامل لتحقيق أهداف الدروس والتي تتمثل في فهم

و استيعاب مغزى الدرس وكيفية تطبيقه في الحياة الاجتماعية.

4- تغيير النظرة إلى التعليم والتي أصبح ينظر إليه على انه أداة لنشر المعلومات

الأكاديمية والحصول على الشهادات الدراسية.

5- إتباع التعليم لنظم تعليمية غريبة على البيئة التربوية الجزائرية كأساس لتحقيق

التنمية دون مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحضارية ومتطلبات الحياة ومستوى

و قدرات التلاميذ. (رمضان القذافي، 1998:123)

6- ضعف مستوى الرضا المهني لدى أغلبية الأساتذة ونقص الدافعية للعمل نتيجة سوء

الأحوال المعيشية .

7- طرق التقويم الصارمة المعتمدة في امتحان شهادة البكالوريا.

مما سبق نستنتج أنه رغم الجهود المبذولة في تحسين التعليم الثانوي إلا انه لا يزال

يعاني من عدة مشاكل، تمثلت نتائجها في لجوء التلاميذ للبحث عن مورد آخر لتعليم

لتعويض النقص الموجود في المؤسسات التربوية (الثانويات)، وبذلك يمكن القول أن هذه

المشاكل هي من بين الأسباب وراء لجوء التلاميذ إلى الدروس الخصوصية.

**خلاصة:**

نستنتج من خلال ما ذكر سابقا أن التغيرات التي طرأت على التعليم الثانوي، قد تفتح المجال أمام التلاميذ المتمدرسين من أجل اكتشاف مواهبهم، وذلك بتوجيههم نحو تخصصات تخدم قدراتهم سواء التخصصات الأدبية، العلمية أو التقنية. ويبقى أن تحقيق الأهداف التربوية للتعليم الثانوي مهمة تقع على عاتق جميع أفراد المؤسسات التعليمية من مدرسين، أساتذة، عمال وتلاميذ من أجل رفع من مستوى التعليم.

**تمهيد:**

للجانب التطبيقي أهمية بالغة في الدراسة الميدانية، لأنه الجانب المكمل للقسم النظري والذي يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها. كما يحاول الإجابة بطريقة منهجية على التساؤلات الدراسة، والتحقق من فرضيات الدراسة.

ونحاول في هذا الفصل عرض الجانب التطبيقي وفقا للأسس المنهجية العلمية المعتمدة عليها، التي تتمثل في الدراسة الاستطلاعية، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المستعملة.

## 1 - التذكير بالفرضيات :

### 1.1- الفرضية العامة:

هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) حسب المتغيرات التالية: الجنس، الشعبة.

### 1.2- الفرضيات الجزئية:

#### 1. 2 .1 -الفرضية الجزئية الأولى

هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة.

#### 1. 2 .1 - الفرضية الجزئية الثانية :

هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة .

#### 1.2.1- الفرضية الجزئية الثالثة :

هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس ، الشعبة .

## 2 -الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية بحث واسع يقوم على أساس الموضوعية والمنطق الذي تمكننا من التوصل فرضيات تعرض بدورها إلى النقد والتحليل. ( محمد فهمي 2000 :79)

إن أول عمل قمنا به هو إصدار ترخيص من مديرية التربية الوطنية لولاية تيزي وزو عن طريق رسالة موجهة من رئيس قسم العلوم الإجتماعية إلى مديرية التربية يستسمحه فيها بالترخيص للطالبة بأن تقوم بالبحث الميداني في قطاعه، و قد حدد عدد من الثانويات في الرسالة، و بعد إصدار الترخيص ( أنظر الملحق رقم 05 )، تم التوجه إلى أحد الثانويات لتعرف على ميدان البحث والتأكد من وجود العينة و الحصول على المعلومات الخاصة بالإشكالية و كيفية تناولها، وقصد بناء الاستبيان الأول .

## 2 - 1 - عينة الدراسة الإستطلاعية :

شملت عينة الدراسة الإستطلاعية 30 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي .

الجدول التالية توضح ذلك :

أ - حسب الجنس :

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
40%	12	ذكور
60%	18	إناث
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 60% من المراهقين المتمدرسين في

الثانوية إناث في حين نجد أن نسبة 40% من المراهقين المتمدرسين في الثانوية ذكور.

ب- حسب الشعبة :

جدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الشعبة

النسبة المئوية	الترارات	الشعبة
50%	15	آداب و فلسفة
50%	15	علوم تجريبية
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 02 ) أن نسبة 50 % من المراهقين المتمدرسين في الثانوية يدرسون آداب وفلسفة في حين أن نسبة 50 % من المراهقين المتمدرسين في الثانوية يدرسون علوم.

## 2-2 - تحديد مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية:

قمنا بالدراسة الإستطلاعية على مستوى ثانوية " سحوي علفية " بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو، أما فيما يخص البعد الزمني قمنا بالدراسة الإستطلاعية في شهر مارس .

## 2-3- أدوات الدراسة الإستطلاعية :

إعتمدنا في بحثنا هذا على دليل مقابلة نصف موجهة تدور أسئلتها على البيانات الشخصية ، أسباب تدني مستوى اللغة لأجنبية .

## 2-4- مراحل الدراسة الإستطلاعية:

### 2-4-1 بناء الإستبيان :

من خلال أجوبة أفراد الدراسة الإستطلاعية قمنا ببناء إستبيان حولي " أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية " ، يتكون في

صورته الأولية على 30 سؤال مقسمة على ثلاثة محاور : محور الأسباب الشخصية ، محور الأسباب التربوية ، محور الأسباب الأسرية .

## 2-4-2 إعطاء الإستبيان في صورته الأولية للمحكمن:

قمنا بتوزيع نسخ من الإستبيان بصورته الأولية على 08 من الأساتذة قسم علم النفس للتحكيم عليها ( أنظر الملحق رقم 03) من حيث مناسبة المفردات لسن العينة وسلامة اللغة، ومدى وضوح العبارات التعليمية والمفردات إلى جانب ذلك تحديد ما إذا الفقرة تنتمي إلى الإستبيان أم لا.

## 2-4-2 تعديل الإستبيان :

بعد الإطلاع على آراء المحكمن، قمت بتعديل بعض الكلمات إلى كلمات سهلة ومفهومة من طرف المراهقين المتمدرسين في الثانوية وهي: املاً عوضتها بالناس الآخرين، يفوق نوعاً ما عوض تفوق قليلاً.

## 3 - الدراسة الأساسية :

## 3 - 1 - منهج الدراسة :

تعددت مناهج البحث العلمي بتعدد الدراسات وإختلافها، و فيما يخص هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسة والذي يعتبر من أكثر المناهج إنتشاراً وشيوعاً، فهو يركز على ما هو الآن، حيث يعرفه "مجدي عزيز ابراهيم" بأنه " كل إستقصاء على ظاهرة أو بحث ينصب على ظاهرة من الظواهر النفسية والتعليمية كما

هي في الحاضر. بقصد تشخيصها و الكشف على جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر النفسية أو التعليمية أو الاجتماعية، ولا يعتمد المنهج الوصفي على وصف الظاهرة فقط، بل يفسر ويقوم للوصول إلى تعميمات ذات معنى حول الظاهرة المدروسة، وتعتمد طرق القياس في المنهج الوصفي غالبا على الملاحظة، الاختبارات، دراسة حالة، المقابلة، الإستطلاعات، والإستفتاءات" (مجدي عزيز ابراهيم ، 1989 : 54 )

### 3 - 2 - مكان و زمان اجراء الدراسة الأساسية :

#### 3 - 2 - 1 - مكان الدراسة :

تم إجراء هذه الدراسة بثانويتين لدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو وهي:

- ثانوية سحوي علجية.

- متقنة يازوني سعيد.

كلن من الثانويتين يحتويان على ( 28 ) قسم وحوالي 859 تلميذ وتلميذة، يدرس في

كلتا الثانويتين جميع التخصصات، ولها نظام داخلي و نصف داخلي وخارجي. وسنوضح

ذلك في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): توزيع التلاميذ حسب الثانويات والشعبة والأطوار.

المجموع	ثانوية يازوني سعيد	ثانوية سحوي علجية	إسم الثانوية التلاميذ
859	430	429	العدد الكلي لتلاميذ
215	105	110	عدد التلاميذ السنة أولى شعبة علوم تجريبية
124	60	64	عدد التلاميذ السنة الثانية علوم تجريبية
مجموع عدد تلاميذ السنة الأولى والثانية علوم تجريبية وتلاميذ السنة الأولى آداب و فلسفة: 612	339	165	174
	185	90	95
	88	42	46
	273	132	141
			عدد التلاميذ سنة أولى آداب و فلسفة
			عدد التلاميذ السنة الثانية آداب و فلسفة
			المجموع

3 - 2 - 2 - زمان الدراسة :

لقد بدأت دراسة الأساسية في أواخر شهر أبريل 2013 م واستمر إلى آخر شهر ماي

2013.

3-3- المعاينة

3-3-1- المجتمع الأصلي:

هو المجتمع الذي أخذنا منه عينة البحث المتمثلة في المراهقين المتمدرسين في

بالمؤسسات التربوية وبالضبط في ثانويات "سحوي علجية" و "يازوني سعيد" بمدينة

عزراقة وبالأطوار التالية: أولى ثانوي، ثانية ثانوي، في تخصصات آداب وفلسفة، علوم

تجريبية. والذين يبلغ عددهم 612 تلميذ وتلميذة.

**3-3-2 - حجم عينة الدراسة الأساسية:**

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 100 مراهق متمدرس بالمرحلة الثانوية أي ما يقابل تقريبا 16% من المجتمع الأصلي الذي يبلغ حجمه 612 تلميذ و تلميذة. مع العلم أن عينة الدراسة الأساسية تدرس بالأطوار التالية: أولى ثانوي، ثانية ثانوي، في شعبة آداب وفلسفة، و شعبة علوم تجريبية، لأنه لم يسمح لنا بإجراء الدراسة على الشعب الأخرى ( تقني رياضي، تسير و اقتصاد)، ولا على الطور النهائي .

**3-4-3- طرق إختيار العينة:**

هناك طرق عديدة لإختيار عينة البحث، و في بحثنا هذا ، مرّ اختيارنا للعينة بمرحلتين ، حيث إستخدمنا في المرحلة الأولى، الطريقة الحصصية ، بعدها الطريقة العشوائية المنظمة ، و يقصد بالطريقة الحصصية ، أو طريقة الححص Methode des quotas سحب عينة مجتمع البحث ، بانتقاء العناصر المفيأة طبقا لنسبهم في هذا المجتمع . و قد سميت هذه الطريقة بالحصصية ، لأن مجتمع الدراسة يقسم إلى فئات ( حصص ) طبقا لصفاته الرئيسية ، و تمثل كل فئة في العينة ، بنسبة وجودها في المجتمع ، فمثلا إذا كان مجتمع البحث تلاميذ الثانوية - فينبغي أولا تصنيفهم طبقا لتخصصاتهم ، ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوب سحبها من كل تخصص ، و يبدأ بسحب النسب ، و بهذا يتدرج حجم العينة طبقا لعدد الطلاب في كل تخصص ، فالتخصصات ذات الأعداد الكبيرة يكون تمثيلها

في العينة أكبر من تمثيل التخصصات ذات الأعداد الصغيرة ( محمد بوعلاق، 2009: 12).

و قد ساعدتنا هذه الطريقة على إحترام توزيع أفراد العينة ، فبعدها حصلنا على نسب العينة في كل تخصص ، بقي علينا طريقة إختيار أفراد تلك النسبة من كل تخصص حيث إعتدنا في هذه المرحلة على الطريقة العشوائية .

و يمكن تحديد عدد التلاميذ الخاص بكل ثانوية ( لمدينة عزازقة ) بالمعادلة التالية :

$$Y = X \% . N \text{ (بوروبي رجاح فريدة ، 2012 : 318) .}$$

حيث Y : عدد التلاميذ المأخوذ في كل ثانوية (السنة الأولى و الثانية، و شعبة آداب و

فلسفة و شعبة العلوم التجريبية ) .

X% : نسبة التلاميذ داخل كل ثانوية ( الأقسام المذكورة سابقا ) و نحصل عليه بقسمة

عدد التلاميذ في كل قسم و شعبة على العدد الكلي بالأقسام المذكورة سابقا مضروبة في

100.

N : حجم عينة الدراسة الأساسية الذي قدره 100 تلميذ .

• مع العلم أنه تم حذف الطلبة الذين ساهموا في الدراسة الإستطلاعية والذي يقدر

عدهم ب 30 تلميذ .

كما تم حذف حجم العينة في الدراسة الإستطلاعية من العدد الكلي لطلبة ( المجتمع الأصلي

( كما يلي : 612 - 30 = 582 .

و بتطبيق المعادلة السابقة حصلنا على النتائج التالية :

المرحلة الأولى: حساب عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في كلتا الثانويتين:

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في ثانوية سحوي علجية:

$$[582 \div (20 - 315)] \times 100 = 50.68 \approx 51 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في ثانوية يازوني سعيد:

$$[582 \div (10 - 297)] \times 100 = 49.31 \approx 49 \text{ تلميذ.}$$

المرحلة الثانية لإختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة الحصص:

بالنسبة لثانوية سحوي علجية: 315 - 20 ( من عينة الدراسة الإستطلاعية) =

295

و عليه حصلنا على عدد تلاميذ من الطور الأول و الطور الثاني و من شعبة آداب

و فلسفة و شعبة علوم تجريبية

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة أولى علوم تجريبية بثانوية سحوي علجية:

$$[295 \div (5 - 110)] \times 51 = 18.15 \approx 18 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة ثانية علوم تجريبية كما يلي :بثانوية سحوي

علجية:

$$[295 \div (5 - 64)] \times 51 = 10.2 \approx 10 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة أولى آداب و فلسفة بثانوية سحوي علجية:

$$[295 \div (5 - 95)] \times 51 = 15.55 \approx 15 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة الثانية آداب و فلسفة بثانوية سحوي

علجية:

$$[295 \div (5-46)] \times 51 = 7.08 \approx 7 \text{ تلميذ.}$$

بالنسبة لثانوية يازوني سعيد: 297- 10 ( من عينة الدراسة الإستطلاعية) = 287 تلميذ  
وعليه تحصلنا على عدد تلاميذ من الطور الأول و الطور الثاني ومن شعبة آداب  
وفلسفة و شعبة علوم تجريبية

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة أولى علوم تجريبية بثانوية يازوني سعيد:

$$[278 \div (4-105)] \times 49 = 17.24 \approx 17 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة أولى علوم تجريبية بثانوية يازوني سعيد:

$$[278 \div (4-105)] \times 49 = 17.24 \approx 17 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة ثانية علوم تجريبية بثانوية يازوني سعيد:

$$[278 \div (2-60)] \times 49 = 9.90 \approx 10 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة اولى آداب و فلسفة بثانوية يازوني سعيد:

$$[287 \div (2-90)] \times 49 = 15.02 \approx 15 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة اولى آداب و فلسفة بثانوية يازوني سعيد:

$$[287 \div (2-90)] \times 49 = 15.02 \approx 15 \text{ تلميذ.}$$

❖ عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في السنة ثانية آداب و فلسفة بثانوية يازوني سعيد:

$$[287 \div (2-42)] \times 49 = 6.42 \approx 7 \text{ تلميذ.}$$

إن العينة العشوائية المنظمة من أهم العينات العشوائية فهي تقوم على أساس الانتقاء العشوائي ويمتاز هذا النوع من العينات بسهولة تطبيقها عندما يكون عدد أفراد العينة كبيراً، كما يمتاز بسهولة إستخراجها من السجلات، و يمكن أيضاً استخدامها عندما تكون مفردات المجتمع أو الدورية تتسم بعدم التغير أو التباين الشديد في مفرداتها، وفي الطريقة يتم إختيار المفردة الأولى عشوائياً، ثم يلي إختيار الباقي بطريقة منتظمة وعلى فترات متساوية. ( مسحوب عبد القادر العنوي 2006: 41 ) ،

لإختيار العينة العشوائية المنتظمة في بحثنا، إعتمدنا على قوائم التلاميذ ، و قمنا بقسمة حجم المجتمع على حجم العينة ( التي تحصلنا عليها بالطريقة الحصصية ) و هذا لكل تخصص ، و حددنا رقماً كبدائية ، ثم حددنا الأرقام حسب طول الدورة لكل تخصص آداب و فلسفة ، علوم تجريبية . السنة الأولى ثانوي و ثانية ثانوي .

### 3-3-4- خصائص عينة الدراسة الأساسية :

- جميع المراهقين المتمدرسين التي تتراوح أعمارهم ما بين ( 16 -18 ) سنة.
  - متمدرسين في المرحلة الثانوية.
  - في التخصصات آداب و فلسفة ، و علوم تجريبية ،أولى ثانوي ، ثانية ثانوي .
- سنقوم فيما يلي بعرض خصائص ومواصفات العينة اعتماداً على الجداول التالية:

أ - الجنس:

جدول رقم (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الجنس
45%	45	ذكور
55%	55	إناث
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) انه لا يوجد تباين كبير بين الذكور والإناث حيث

يوجد 45% من الذكور و55% من الإناث في أفراد العينة.

ب- الشعبة:

جدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعب.

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الشعب
49%	49	علوم
51%	51	آداب و فلسفة
100%	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ انه لا يوجد تباين كبير بين أفراد العينة من حيث

الشعب حيث يوجد 49% من أفراد العينة علوم و51% من أفراد العينة آداب وفلسفة.

### 3 - 4- أدوات الدراسة الأساسية:

تتمثل أدوات البحث في الوسيلة التي يستخدمها الباحث للتحقق من مدى صحة الفرضيات، وفيما يخص بحثي فلقد اعتمدت على الاستبيان الذي قدمته لتلاميذ الثانوية لمعرفة أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية ( الفرنسية ).

#### 3 - 4- 1 - الاستبيان:

" يتكون من عدد صغير أو كبير من الأسئلة تقدم كتابيا على ورقة ويطلب من الأشخاص الإجابة ب " نعم " أو " لا " و تهدف أسئلة الاستبيان إلى الكشف على آراء وأحاسيس واهتمامات و انطباعات الأشخاص الذين توجه إليهم الأسئلة "

(Pierre Pichot, 1995 : 65)

يتكون الاستبيان من عبارات موجهة لتلاميذ الثانوية لجميع السنوات والتخصصات وينقسم الاستبيان إلى أربعة محاور هي: المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية، المحور الثاني: خاص بالأسباب الشخصي، المحور الثالث: خاص بالأسباب التربوية، المحور الرابع: خاص بالأسباب الأسرية .

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية كالجنس، السن، الشعبة و يتكون من 3 عبارات.

- المحور الثاني: خاص بالأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الفرنسية يحتوي على 11 عبارة وهي ( 1،2،3،4،5،6،7،8،9،10، ،12،13،11) والهدف منه هو معرفة

الأسباب الشخصية الكامنة وراء تدني مستوى اللغة الفرنسية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.

- **المحور الثالث:** خاص بالأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الفرنسية يحتوي على 11 عبارة وهي (14،15،16،17،18،19،20،21،22، 23) والهدف منه هو معرفة الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى اللغة الفرنسية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.

- **المحور الرابع:** خاص بالأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الفرنسية يحتوي على 07 عبارات وهي (24،25،26،27،28،29، 30) والهدف منه هو التعرف على الأسباب الأسرية الكامنة وراء تدني مستوى اللغة الفرنسية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية.

### 3-4-2 - الشروط السيكومترية للاستبيان :

تم حساب صدق الاستبيان بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم توزيع الاستبيان على عدة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية وعددهم ( 08 ) (أنظر الملحق رقم 2 ) واجمع المحكمين على أن الاستبيان صادق يقيس ما وضع له.

### 3-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تطبيق الاستبيان على أفراد عينة البحث لابد لنا أن نلجأ إلى الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها وتحليلها وتفسير بطريقة كمية وعليه إعتدنا في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

3-5-1- النسب المئوية:

تتمثل في عملية تحويل التكرارات المحصل عليها إلى نسب مئوية وذلك للمناقشة

الموضوعية ويتم حسابها كما يلي:  $x = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{التكرار الكلي}} \times 100$  ( غريب سيد أحمد ، 1995

: 18).

3-5-2- لإختباركا مربع :

يستعمل هذا الاختبار الذي يرمز له بحرف كا<sup>2</sup> في حالة توفر بيانات إسمية في صورة

تكرارات حيث أنه: "يعتبر من أهم الإختبارات الدالة الإحصائية اللابارامترية وأكثرها شيوعا

نظر لسهولة إجرائه وفوائده في تقدير الفروق بين العينات أو في تطابقها". (مقدم عبد الحفيظ

1993، ص 97)

$$كا^2 = \frac{\text{مج(وت-ت م)}}{\text{مت}}$$

وقد يتم تصحيح باتس بطرح 0.5 من سطح الكسر كمايلي:

$$كا^2 = \frac{\text{مج(ات و-ت م-0.5)}}{\text{مت}}$$

حيث أن

ت و: التكرار الواقعي (التكرار الملاحظ).

ت م : التكرار المتوقع .

درجة الحرية (دح)=ف-1.

حيث ف عدد الفئات، هناك فئتان في العمود، وفئات في الصفوف ولذلك فإن  $دح=ف-$

$1=(2-1) \times (1-2)=1$  للتحقيق من وجود ذي دلالة إحصائية يجب أن تكون القضية

المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة " القيمة المجدولة ونجدها باستعمال الجدول بإسم "قيم

اختبار كاي مربع ". (أنظر الملحق رقم 4 )

## 1- عرض وتفسير النتائج:

### 1-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

وتتص هذه الفرضية على ما يلي:

"هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية الجنس،الشعبة".

### 1-1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الفرضية الصفرية:

"لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس الشعبة".

فرضية البحث:

"توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس الشعبة".

## الجدول رقم (06): يمثل عرض نتائج الفرضية الأولى حسب الجنس.

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		نعم		الجنس	الأسئلة
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
غير دال	0.05	3.84	0.99	%55.56	25	%44.44	20	ذكور	أتكلم اللغة الفرنسية بطريقة صحيحة
				%65.45	36	%34.55	19	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.76	%42.22	19	%57.78	26	ذكور	أتكلم اللغة الفرنسية مع أصدقائي
				%32.73	18	%67.27	19	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.39	%44.44	20	%55.56	25	ذكور	أجد صعوبة فيتكلم وفهم اللغة الفرنسية
				%38.18	21	%61.82	34	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.88	%46.67	21	%53.33	24	ذكور	أحجل أن أتكلم اللغة الفرنسية أمام الناس الآخرين
				%36.36	20	%63.64	35	إناث	
غير دال		3.84	0.48	%48.89	22	%51.14	23	ذكور	أفهم اللغة الفرنسية لكن أجد صعوبة في التعبير عنها
				%65.45	36	%34.55	19	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.001	%62.22	28	%37.78	17	ذكور	أجد صعوبة في اللغة الفرنسية
				%61.82	34	%38.18	21	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0	%40	18	%60	27	ذكور	تساعدني البرامج المقدمة باللغة الفرنسية على تطوير اللغة الفرنسية
				%40	22	%60	33	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0	%40	18	%60	27	ذكور	تعلمت اللغة الفرنسية منذ صغري
				%40	22	%60	33	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.17	%42.22	19	%57.78	26	ذكور	أقرأ الصحف باللغة

				34.55%	19	65.45%	36	إناث	الفرنسية
دال	0.05	3.84	13.38	46.67%	21	53.33%	24	ذكور	اقرأ الروايات و الكتب باللغة الفرنسية
				80%	44	20%	11	إناث	
دال	0.05	3.84	0.22	64.44%	29	35.56%	16	ذكور	لا يهمني تعلم اللغة الفرنسية
				69.09%	38	30.91%	17	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.006	64.44%	29	35.56%	16	ذكور	تعلمي للغة الفرنسية سهل وسريع
				63.64%	35	36.36%	20	إناث	

يتبين من نتائج الجدول رقم (06) أن كل قيم كا<sup>2</sup> للأسئلة الآتية أرقامها : (1-2-3-

4-5-6-7-8-10-11) غير دالة إحصائياً لأن قيم كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 0.99، كا<sup>2</sup> =

0.76، كا<sup>2</sup> = 0.39، كا<sup>2</sup> = 0.88، كا<sup>2</sup> = 0.48، كا<sup>2</sup> = 0.001، كا<sup>2</sup> = 0، كا<sup>2</sup> = 0، كا<sup>2</sup> =

0.17، كا<sup>2</sup> = 0.22، كا<sup>2</sup> = 0.006) جاءت غير دالة إحصائياً لأنها أصغر من قيم كا<sup>2</sup>

المجدولة والتي جاءت كلها تساوي 3.84 عند مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (a= 0.05)

وعند درجة الحرية دح = (1-2) (1-2) = 1، ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الجنسين

فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى التلاميذ في اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) .

أما فيما يخص السؤال (9) فإن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً، لأن قيمة كا<sup>2</sup>

المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 13.38) وهي أكبر من قيمة كا<sup>2</sup> المجدولة التي تساوي 3.84 عند مستوى

الدلالة المعتمدة لدينا (a= 0.05) وعند درجة الحرية دح = (1-2) (1-2) = 1 ويعني هذا

أنه توجد فروق بين الجنسين فيما يخص قراءة الكتب و الروايات باللغة الفرنسية والفرق

لصالح الذكور ،حيث 24 تلميذ أي نسبة 53.30% يقرأون الكتب و الروايات باللغة الفرنسية ، مقابل 11 أنثي أي 20% فقط يقرأون الكتب و الروايات باللغة الفرنسية.

أما فيما يخص السؤال رقم ( 13 ) الذي يدور حول الصعوبات في تعلم اللغة الفرنسية كما هو مبين في الجدول التالي :

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	معا		كتابيا		شفويا		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير دال	0,05	5,99	2.04	35.56%	16	44.44%	20	20%	9	ذكور
				23.64%	13	47.27%	26	29.09%	16	إناث

تبين نتائج الجدول رقم (07) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي (كا<sup>2</sup> = 20.04) غير

دالة إحصائيا لأنها أصغر من قيمة كا<sup>2</sup> المجدولة والتي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة

المعتمد لدينا (a= 0.05) وعند درجة الحرية دج = (1-2) (1-2) = 1، ويعني هذا أنه لا

توجد فروق بين الجنسين فيما يخص صعوبات تعلم اللغة الفرنسية.

**الجدول رقم(08) عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى حسب متغير الشعبة.**

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		نعم		السن	البنود
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
غير دال	0.05	3.84	0.09	53.06%	26	46.94%	23	علوم تجريبية	أتكلم اللغة الفرنسية بطريقة صحيحة
				54.90%	28	45.10%	23		آداب و فلسفة
دال	0.05	3.84	8.98	30.61%	15	69.39%	34	علوم تجريبية	أتكلم اللغة الفرنسية مع أصدقائي
				41.18%	21	58.82%	30		آداب و فلسفة

غير دال	0.05	3.84	1.19	38.77%	19	%61.23	30	علوم تجريبية	أجد صعوبة في تكلم وفهم اللغة الفرنسية
				43.14%	22	%56.96	29	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	0.29	42.86%	21	%57.14	28	علوم تجريبية	أحجل أن أتكلم اللغة الفرنسية أمام الناس الآخرين
				39.22%	20	%60.78	31	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	1.4	40.81%	20	%49.19	29	علوم تجريبية	أفهم اللغة الفرنسية لكن أجد صعوبة في التعبير عنها
				54.90%	28	%45.10	23	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	1.55	53.06%	26	%46.94	23	علوم تجريبية	أجد صعوبة في اللغة الفرنسية
				43.14	22	56.86	29	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	3.2	35.30%	20	%59.19	29	علوم تجريبية	تساعدني البرامج المقدمة باللغة الفرنسية على تطوير اللغة الفرنسية
				63.26%	18	%64.70	33	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	0.31	58.83%	31	%36.74	18	علوم تجريبية	تعلمت اللغة الفرنسية منذ صغري
				67.35%	30	%36.74	21	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	0.19	67.35%	33	%41.17	16	علوم تجريبية	أقرأ الصحف باللغة الفرنسية
				54.90%	28	%32.65	23	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	1.61	71.43%	35	%45.10	14	علوم تجريبية	أقرأ الروايات و الكتب باللغة الفرنسية
				62.74%	32	%28.57	19	آداب وفلسفة	
دال	0.05	3.84	6.29	57.14%	28	%37.26	21	علوم تجريبية	لا يهمني تعلم اللغة الفرنسية
				80.40%	41	%42.86	10	آداب وفلسفة	

غير دال	0.05	3.84	0.47	69.38%	34	%19.60	15	علوم تجريبية	تعلمي للغة الفرنسية سهل و سريع
				62.74%	32	%30.62	19	آداب وفلسفة	

تبين نتائج الجدول رقم (08) أن كل قيم  $\chi^2$  للأسئلة التي أرقامها (1،3،54، 6، 87،9،11) غير دالة احصائياً لأن قيم  $\chi^2$  المحسوبة ( $\chi^2 = 0.09$ ،  $\chi^2 = 1.19$ ،  $\chi^2 = 0.29$ ،  $\chi^2 = 1.14$ ،  $\chi^2 = 1.55$ ،  $\chi^2 = 3.2$ ،  $\chi^2 = 0.31$ ،  $\chi^2 = 0.19$ ،  $\chi^2 = 1.61$ ،  $\chi^2 = 0.47$ ) جاءت غير دالة احصائياً لأنها أصغر من قيم  $\chi^2$  الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 3.84 عند مستوى الدالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) وعند درجة الحرية.

دح =  $(1-2)(1-2) = 1$ ، ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الشعبين فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى التلاميذ في اللغة الأجنبية (الفرنسية).

أما فيما يخص السؤالين رقم (2-10) فإن قيم  $\chi^2$  المحسوبة دالة إحصائياً لأن قيم  $\chi^2$  المحسوبة ( $\chi^2 = 8.98$ ،  $\chi^2 = 6.29$ ) وهي أكبر من قيم  $\chi^2$  الجدولة والتي تساوي 3.84 عند مستوى الدالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) وعند درجة الحرية دح =  $(1-2)(1-2) = 1$  ويعني هذا أنه توجد فروق بين الشعبين فيما يخص تكلم اللغة الفرنسية مع الأصدقاء و الفرق لصالح التلاميذ يدرسون علوم حيث 34 أي بنسبة 69.39% و اتوجد أيضا فروق بين الشعبتين فيما يخص عدم الإهتمام بتعلم اللغة الفرنسية و الفرق لصالح التلاميذ الذين يدرسون علوم حيث 35 أي بنسبة 71.43% .

فيما يخص السؤال رقم ( 13 ) الذي يدور حول الصعوبات في تعلم اللغة الفرنسية كما

هو مبين في الجدول التالي :

الدالة	مستوى الدالة	كا <sup>2</sup> الجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	معا		كتابيا		شفويا		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير دال	0,05	5,99	0,44	32,65 %	16	40,81 %	20	26,54 %	13	علوم تجريبية
				27,45 %	14	47,05 %	24	25,50 %	13	آداب وفلسفة

تبين نتائج الجدول رقم (09) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي (كا<sup>2</sup>=0.44) غير

دالة احصائيا لأنها أصغر من قيمة كا<sup>2</sup> الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 5.99 عند

مستوى الدالة المعتمدة لدينا (a=0.05) وعند درجة الحرية دح=(1-2)(1-3)=2 ويعني

هذا أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص صعوبات في تعلم اللغة الفرنسية .

### 1-1-2 تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي مفادها" توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص

الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية :

الجنس،الشعبة."

والتي تشير الدراسة الميدانية إلى أنه لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة

الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات

التالية: الجنس، الشعبة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) وهذا ما يدل إلى أنهما كانت جنس أو شعبة التلميذ المتمدرس بالمرحلة الثانوية معظمهم يعانون من نفس الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) فمثلا معظم التلاميذ يرجعون الصعوبات التي يواجهونها في اللغة الأجنبية (الفرنسية) إلى أنهم لم يتعلمون اللغة الفرنسية في سن مبكرة، وفي هذا الصدد يؤيد العديد من الباحثين على تعليم اللغة الثانية في سن مبكرة منهم باحثي جراحي الدماغ الكنديين والأمريكيين الذين يحثون على تعليم اللغة الثانية في سن مبكرة وأثبتت هذه البحوث أن مخ الطفل الذي أقل عمره من 10 سنوات يتوفر على مرونة كافية بفضل إستهلاكه لمادة الكلوكوز (سكر العنب glucox) بمعدل سريع في هذه الفترة ويقل إستهلاكه لما بعد ذلك. (الغزوي لحسين فيصل،: 54 1975).

أكد الباحثون الأوروبيون هذه النتائج الذي لخصها البروفسور "حجيج" والأستاذ "الكوليج ديفرانس" بباريس بقوله "أن الطفل قادر على السماع ومحاكاة أصوات اللغات الأخرى غير معروفة في لغة الأم ولكنه يفقد تلك القدرة بعد السنة العاشرة من العمر . (Hlgege ,1996 :35)

كما أجمعت دراسات عديدة على عدم وجود تأثير دال للجنس في النمو اللغوي نذكر منها على سبيل المثال أو درى (اشتاتين) (1976) Stein (1976). (عبد الباسط،2007:33).

وكذلك تلعب الحالة المزاجية للطفل وإتجاهاته دورا مهما في تعلم اللغة الثانية فمستوى تهيئة الطفل دورا مهما أساسيا في إكتساب الطفل الإتجاه المناسب نحوى تعلم اللغة وكذلك

الحالة المزاجية للطفل ومستوى القلق وما إلى ذلك من العوامل النفسية التي تنشأ إبان عملية

إكتساب اللغة تعكس أثرها المباشر على النمو اللغوي. (عبد الباسط 2007، 34)

و من كل هذا يمكننا القول أن المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية أن يطور مستواه

في اللغة الأجنبية (الفرنسية) بنفسه و أن تكون لديه الرغبة قوية لذلك فمثلا أن يعود نفسه

على المطالعة وأن يقرأ الصحف باللغة الأجنبية.

## 2-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

" هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية

لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة.

### 1-2-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الصفرية:

"لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب

التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس

الشعبة".

فرضية البحث:

"توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية

لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة".

الجدول رقم (10) يمثل عرض نتائج الفرضية الثانية حسب الجنس.

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> الجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		نعم		الجنس	البند
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
غير دال	0.05	3.84	0.27	%46.67	21	%53.33	24	ذكور	لا يساعدني طريقة إلقاء الأساتذة على
				%54.55	30	%45.45	25	إناث	

									تطوير اللغة الفرنسية
غير دال	0.05	3.84	0.45	%33.33	15	%66.67	30	ذكور	مستوى المعلم في التدرسي لا تساعدني على تطوير اللغة الفرنسية
				%40	22	%60	33	إناث	
غير دال	0.05	3.84	0.22	%35.56	16	%64.44	29	ذكور	الحجم الساعي المخصص خلال الأسبوع غير كافي
				%30.95	20	%69.09	38	إناث	
دال	0.05	3.84	3.91	%42.22	19	%57.78	26	ذكور	نقص الوسائل البيداغوجية من أجل فهم أسهل وأسرع للغة الفرنسية لا يساعني على تطوير اللغة الفرنسية
				%23.64	13	%78.36	42	إناث	
غير دال		3.84	0.61	%28.89	13	%71.11	32	ذكور	المعلم في المرحلة الابتدائية لم يقدم لي قاعدة أساسية في اللغة الفرنسية
				%36.36	20	%63.64	35	إناث	
غير دال	0.05	3.84	1.91	%31.11	14	%68.89	31	ذكور	أساليب تدريس المعلم في الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية
				40	22	60	33	إناث	
غير دال	0.05	3.84	1.81	%28.89	13	%71.11	32	ذكور	طريقة معاملة المعلم الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية
				%43.64	24	%56.36	31	إناث	

تبين نتائج الجدول رقم (10) أن قيم كا<sup>2</sup> الخاصة بالأسئلة (1-2-3-7-8-9) غير دالة إحصائياً، لأن قيم كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 0.27، كا<sup>2</sup> = 3.67، كا<sup>2</sup> = 0.61، كا<sup>2</sup> = 1.91) لأنها أصغر من قيم كا<sup>2</sup> الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 3.84 عند مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (a= 0.05) وعند درجة الحرية دح = (1-2) (1-2) = 1 ويعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الأسباب التربوية لتدنى مستوى التلاميذ في اللغة الأجنبية (الفرنسية).

أما فيما يخص السؤال (4) فإن قيمة كا<sup>2</sup> الخاصة به جاءت دالة إحصائياً لأن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 3.91) أكبر من الجدولة والتي تساوي 3.84 عند مستوى الدلالة (a= 0.05) وعند درجة الحرية دح = (1-2) (1-2) = 1، ويعني هذا أنه توجد فروق بين الجنسين فيما يخص نقص الوسائل البيداغوجية من أجل فهم أسهل و أسرع للغة الفرنسية لا يساعدهم على تطوير اللغة الفرنسية فالفرق لصالح الإناث حيث 42 من التلاميذ أي بنسبة 78.36%.

فيما يخص السؤال رقم (5) الذي يدور حول صعوبات في تعلم اللغة الفرنسية كما هو مبين في الجدول التالي:

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> الجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	ضعف المعارف القاعدية		طريقة التدريس		كثافة البرنامج		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
دال	0,05	5,99	11.2	46.67%	21	42.22%	19	11.11%	15	ذكور
				16.36%	9	60%	33	23.64%	13	إناث

تبين نتائج الجدول رقم (11) أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة ( $\chi^2 = 11.2$ ) دالة إحصائياً لأنها أكبر من الجدولة والتي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) وعند درجة الحرية دج =  $(1-3) (1-2) = 2$ ، ويعني هذا أنه توجد فروق بين الجنسين يخص الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة الفرنسية إلى ضعف المعارف القاعدية حيث 21 أي بنسبة 46.67%.

فيما يخص صعوبات في تعلم اللغة الفرنسية .

فيما يخص السؤال رقم (6) الذي يدور حول محتوى برنامج اللغة الفرنسية في الثانوية يفوق قدراتي العقلية كما هو مبين في الجدول التالي :

الدالة	مستوى الدلالة	$\chi^2$ الجدولة	$\chi^2$ المحسوبة	لا يفوق		يفوق قليلا		يفوق		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير	0,05	5,99	3.67	51.11%	23	37.78%	17	11.11%	5	ذكور
دال				32.73%	18	54.55%	30	12.72%	7	إناث

تبين نتائج الجدول رقم (12) أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة والتي تساوي ( $\chi^2 = 3.67$ ) غير دالة إحصائياً، لأنها أصغر من الجدولة والتي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ )، وعند درجة الحرية دج =  $(1-3) (1-2) = 2$ ، ويعني هذا لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص محتوى برنامج اللغة الفرنسية في الثانوية يفوق القدرات العقلية للتلميذ .

فيما يخص السؤال رقم (7) الذي يدور حول تلاعب الحجم الساعي المحدد لتدريس اللغة

الفرنسية مع محتوى المادة كما هو مبين في الجدول التالي :

الدالة	مستوى الدالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		قليلا		كثيرا		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير دال	0,05	5,99	1.05	%77.78	35	%20	9	%2.22	1	ذكور
				%80	44	%18.18	10	%1.82	1	إناث

تبين نتائج الجدول رقم (13) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 1.05) غير دالة

إحصائيا لأنها أصغر من المجدولة والتي تساوي 5.99 عند مستوى الدلالة المعتمدة لدينا

(a= 0.05)، وعند درجة الحرية دح = (1-3) (1-2) = 2، ويعني هذا أنه لا توجد فروق

بين الجنسين فيما يخص تلاعب الحجم الساعي المحدد لتدريس اللغة الفرنسية مع محتوى

المادة.

**الجدول رقم (14) يمثل عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية حسب الشعبة.**

الدالة	مستوى الدالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		نعم		الشعبة	الأسئلة
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
غير دال	0.05	3.84	0.13	%51.02	25	%48.98	24	علوم تجريبية آداب وفلسفة	لا يساعدني طريقة إلقاء الأساتذة على تطوير اللغة الفرنسية
				%47.05	24	%52.95	27		
غير دال	0.05	3.84	0.11	38.77 %	19	%61.23	30	علو متجريبية آداب وفلسفة	مستوى المعلم في التدريسي لا تساعدني على تطوير اللغة الفرنسية
				%41.17	21	%57.83	30		

غير دال	0.05	3.84	1.39	%42.76	21	%57.14	28	علوم	الحجم الساعي المخصص خلال الأسبوع غير كافي
				%31.38	16	%68.62	35	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	2.01	%38.76	19	%61.22	30	علوم متجربة	نقص الوسائل البيداغوجية من أجل فهم أسهل وأسرع لغة الفرنسية لا يساعني على تطوير اللغة الفرنسية
				%25.50	13	%74.50	38	آداب وفلسفة	
غير دال		3.84	0.06	%30.62	15	%69.38	34	علوم تجربة	المعلم في المرحلة الابتدائية لم يقدم لي قاعدة أساسية في اللغة الفرنسية
				%33.33	17	%66.67	34	آداب وفلسفة	
غير دال	0.05	3.84	0.78	%30.62	15	%69.38	34	علوم تجربة	أساليب تدريس المعلم في الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية
				%39.22	20	%60.78	31	آداب وفلسفة	
دال	0.05	3.84	4.86	%36.74	18	%63.26	31	علوم تجربة	طريقة معاملة المعلم الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية
				%58.82	30	%41.18	21	آداب وفلسفة	

تبين نتائج الجدول رقم (14) أن كل القيم ك<sup>2</sup> الخاصة بالأسئلة (1,3,5,4)

(6,7,8,9,10) غير دالة إحصائياً لأن قيم ك<sup>2</sup> المحسوبة (ك<sup>2</sup>=0.13، ك<sup>2</sup>=0.11)

ك<sup>2</sup>=1.39، ك<sup>2</sup>=2.01 ك<sup>2</sup>=0.06، ك<sup>2</sup>=0.78، ك<sup>2</sup>=1.39، ك<sup>2</sup>=2.01 جاءت غير دالة

إحصائياً لأنها أصغر من قيم ك<sup>2</sup> الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 3.84 عند مستوى

الدالة المعتمدة لدينا (a=0.05) وعند درجة الحرية دح=(1-2)(1-2)=1، ويعني هذا أنه لا

توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى التلاميذ في اللغة

الأجنبية (الفرنسية).

أما فيما يخص السؤال رقم ( 22 ) دال إحصائياً لأن قيمة  $\chi^2 = 4.84$  أكبر من قيمة  $\chi^2$  مربع الجدولة التي جاءت 3.84 عند مستوى الدلالة المعتمد لدينا (  $\alpha = 0.05$  ) و عند درجة الحرية  $د ح = (1-2) (1-2) = 1$  و يعني أنه توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالثانوية فيما يخص طريقة معاملة المعلم الإبتدائي كرهتهم في اللغة الفرنسية و الفرق لصالح التلاميذ الذين يدرسون علوم حيث 31 من التلاميذ أي بنسبة 63.26%.

فيما يخص السؤال رقم (5) الذي يدور حول الصعوبات التي تواجهني في تعلم اللغة الفرنسية كما هو مبين في الجدول التالي :

الدلالة	مستوى الدلالة	$\chi^2$ الجدولة	$\chi^2$ المحسوبة	ضعف معارفك القاعدية		طريقة التدريس		كثافة البرنامج		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير دال	0.05	5.99	3.89	36.74%	18	53.06%	26	40.20%	5	علوم تجريبية
				25.50%	13	56.86%	29	17.64%	9	آداب وفلسفة

تبين نتائج الجدول رقم (15) أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة والتي تساوي ( $\chi^2 = 2.04$ ) غير دالة إحصائياً لأنها أصغر من قيمة  $\chi^2$  الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 5.99 عند مستوى الدالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) وعند درجة الحرية  $د ح = (1-2)(1-3) = 2$  ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الشعبين فيما يخص الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة الفرنسية .

فيما يخص السؤال رقم (6) الذي يدور حول محتوى برنامج اللغة الفرنسية يفوق قدراتي

العقلية الفرنسية كما هو مبين في الجدول التالي :

الدالة	مستوى الدالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا يفوق		يفوق قليلا		يفوق		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير دال	0.05	5.99	3.89	%53.7	26	%38.77	19	%8.16	4	علوم تجريبية
				%35.30	18	%47.05	24	%17.67	9	آداب وفلسفة

تبين نتائج الجدول رقم (16) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة والتي تساوي (كا<sup>2</sup>=3.89) غير

دالة إحصائياً لأنها أصغر من قيمة كا<sup>2</sup> المجدولة والتي جاءت كلها تساوي 5.99 عند

مستوى الدالة المعتمدة لدينا (a=0.05) وعند درجة الحرية دح=(1-2)(1-3)=2 ويعني

هذا أنه لا توجد فروق بين الشعبين فيما يخص الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة

الفرنسية .

فيما يخص السؤال رقم (7) الذي يدور حول يتلاءم الحجم الساعي المحدد لتدريس اللغة

الفرنسية مع محتوى المادة كما هو مبين في الجدول التالي :

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> المجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		قليلا		كثيرا		
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
غير دال	0.05	5.99	2.04	%36.74	18	%53.06	26	%40.20	5	علوم تجريبية
				%25.50	13	%55.86	29	%17.64	9	آداب وفلسفة

تبين نتائج الجدول رقم (17) أن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة و التي تساوي **2.04** غير دالة

إحصائيا لأنها أصغر من قيمة كا<sup>2</sup> المجدولة و التي جاءت كلها تساوي **5.99** عند مستوى

الدلالة المعتمدة لدينا ( **0.05** )  $a =$  وعند درجة الحرية  $d = (1-3) = (1-2) = 2$  ويعني

هذا أنه لا توجد فروق بين الشعبتين فيما يخص الحجم الساعي المحدد لتدريس اللغة

الفرنسية مع محتوى المادة .

### 1-2-2 تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

والتي مفادها " توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص

الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب المتغيرات التالية: الجنس

الشعبة ."

والتي تشير الدراسة الميدانية إلى أنه لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة

الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب

المتغيرات التالية :الجنس، الشعبة عند مستوى الدلالة ( $\alpha= 0.05$ ) ، وهذا ما يدل على أن التلاميذ الذين يدرسون في الثانوي مهما كان جنسهم أو شعبتهم فكلهم يعانون صعوبات في تعلم اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) فمنهم من يرجع إلى الحجم الساعي المخصص للغة الفرنسية، و منهم من يرجعها إلى نقص الوسائل البيداغوجية لتعلم اللغة الأجنبية بسهولة وهناك أيضا من يرجعها إلى طريقة معاملة المعلم في الابتدائية، وفي هذا الصدد تشير الباحثة (علي قاسم، 1979) أن المنظومة اللغوية للطفل في التعليم العام الرسمي في الأقطار العربية لم تتغير كثير منذ أكثر من نصف قرن، أي منذ إستقلال معظم تلك الأقطار، لقد وضعت منهج دراسية بعد الإستقلال في ضوء البيانات التعليمية التي أقامها المستعمر في البلاد وفي حدود الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، وفي نطاق الإتجاهات التربوية السائدة آنذاك، ولم تخضع المناهج المدرسية لخلال نصف القرن الماضي لتغيرات جذرية لتساير التطورات العلمية والتكنولوجية ونتائج الأبحاث التربوية والنفسية المتجددة، فمثلا لبلدان العربية لم تكن تعلم اللغات الأجنبية في سن مبكرة، ولا في رياض الأطفال فمثلا في الجزائر كانت تعلم اللغة الأجنبية في السنة الرابعة ابتدائي.(علي قاسم، 1976: 64)

و من كل هذا يمكننا القول أن على المنظومة التربوية أن توفر جميع الوسائل اللازمة من أجل تعلم أسهل وأسرع للغة الأجنبية (الفرنسية)، وأن توفر لها أساتذة ذو كفاءة عالية في هذا المجال، و أن تطور مناهجها وفق التطورات التي يشهدها المجال التربوي من أجل ضمان مستوى جيد في تعليم اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) .

### 1-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي:

" هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية

لتدني مستوى اللغة الأجنبية(الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس الشعبة".

### 1-3-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الفرضية الصغرى:

" لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب

الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية(الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس

الشعبة".

فرضية البحث:

" توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية

لتدني مستوى اللغة الأجنبية(الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس الشعبة".

الجدول رقم (18) يمثل عرض نتائج الفرضية الثالثة حسب الجنس.

الدلالة	مستوى الدلالة	كا <sup>2</sup> الجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		نعم		الجنس	الأسئلة
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
غير دال	0.05	3.84	2.63	60%	27	40%	18	ذكور	تكلم والديا باللغة الفرنسية في الحياة اليومية
				43.64%	24	66.36%	31	إناث	
غير	0.05	3.84	3.54	53.33%	24	46.67%	21	ذكور	شجعني والديا على

دال				%34.55	19	%65.45	36	إناث	تحسين مستوايا في اللغة الفرنسية
غير دال	0.05	3.84	0.37	%46.67	21	%53.33	24	ذكور	الوسط الذي أعيش فيه لا يساعني على تعلم اللغة الفرنسية
غير دال	0.05	3.84	0.01	%66.67	30	%33.33	15	ذكور	والديا يرفضان تكلم اللغة الفرنسية في المنزل
دال		3.84	26.51	%26.67	12	%73.33	33	ذكور	والديا لا يتبعان دروسي في اللغة الفرنسية لأنهما لا يعرفانها
غير دال	0.05	3.84	0.25	%51.11	23	%48.89	21	ذكور	والديا لا يشجعاني على المطالعة باللغة الفرنسية
غير دال	0.05	3.84	0.11	%38.77	19	%61.23	30	ذكور	محيطي التقليدي الاجتماعي لا يساعني على تعلم اللغة الفرنسية
غير دال	0.05	3.84	0.11	%41.17	21	%57.83	30	إناث	

تبين نتائج الجدول رقم (18) أن كل قيم كا<sup>2</sup> الخاصة بالأسئلة (1-2-3-4-6) غير

دالة إحصائياً لأن قيم كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 3.63، كا<sup>2</sup> = 3.54، كا<sup>2</sup> = 0.37، كا<sup>2</sup> =

0.01، كا<sup>2</sup> = 0.25) لأنها أصغر من قيم كا<sup>2</sup> الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 3.84

عند مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (a= 0.05)، وعند درجة الحرية دج = (1-2) (1-2) =

1، ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى

التلاميذ في اللغة الأجنبية (الفرنسية).

أما فيما يخص السؤال (5) فإن قيمة كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً، لأن قيمة كا<sup>2</sup>

المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 26.51) هي أكبر من قيمة كا<sup>2</sup> الجدولة التي تساوي 3.84 عند مستوى

---

الدلالة المعتمدة لدينا ( $\alpha = 0.05$ )، عند درجة الحرية دج =  $(1-2) (1-2) = 1$  ويعني هذا أنه توجد فروق بين الجنسين فيما يخص انه والديا لا يتبعاني دروسي في اللغة الفرنسية لأنهما لا يعرفانها و الفرق لصالح الذكور حيث 33 من التلاميذ أي بنسبة 73.33%.

الجدول (19) يمثل عرض نتائج الفرضية الثالثة الجزئية حسب الشعبة.

الدالة	مستوى الدالة	كا <sup>2</sup> الجدولة	كا <sup>2</sup> المحسوبة	لا		نعم		الشعبة	الأسئلة
				النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات		
دال	0.05	3.84	4.86	%36.74	18	%63.26	31	علوم تجريبية	تكلم والديا باللغة الفرنسية في الحياة اليومية
				%58.82	30	%41.18	21		
غير دال	0.05	3.84	0.59	%44.90	22	%55.10	27	علوم تجريبية	يشجعني والديا على تحسين مستواي في اللغة الفرنسية
				%37.26	19	%62.74	32		
غير دال	0.05	3.84	1.19	%44.90	22	%55.10	27	علوم تجريبية	الوسط الذي أعيش فيه لا يساعني على تعلم اللغة الفرنسية
				%43.14	22	%56.86	29		
غير دال	0.05	3.84	0.02	%59.19	29	%40.81	20	علوم تجريبية	والديا يرفضان تكلم اللغة الفرنسية في المنزل
				%68.62	35	%31.38	16		
غير دال	0.05	3.84	0.01	%66.67	30	%33.33	15	علوم تجريبية	والديا لا يتبعان دروسي في اللغة الفرنسية لأنهما لا يعرفانها
				%65.45	36	%34.55	19		
دال	0.05	3.84	26.51	%26.67	12	%73.33	33	علوم تجريبية	والديا لا يشجعاني على المطالعة باللغة الفرنسية
				%78.18	43	%21.82	12		
غير دال	0.05	3.84	0.25	%51.11	23	%48.89	21	علوم تجريبية	محيطي التقليدي الإجتماعي لا يساعدي على تعلم اللغة الفرنسية .
				%56.36	31	%43.64	24		

تبين نتائج الجدول رقم (19) أن كل القيم كا<sup>2</sup> الخاصة بالأسئلة (2،3،4،5،7) غير دالة إحصائياً لأن قيم كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 0.59، كا<sup>2</sup> = 1.19، كا<sup>2</sup> = 0.02، كا<sup>2</sup> = 0.01) جاءت غير دالة إحصائياً لأنها أصغر من قيم كا<sup>2</sup> الجدولة والتي جاءت كلها تساوي 3.84 عند مستوى الدالة المعتمدة لدينا (a=0.05) وعند درجة الحرية دج=(1-2)(1-2)=1، ويعني هذا أنه لا توجد فروق بين الشعبين فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى التلاميذ في اللغة الأجنبية (الفرنسية).

أما فيما يخص السؤالين (1-6) فإن قيم كا<sup>2</sup> المحسوبة دالة إحصائياً لأن قيم كا<sup>2</sup> المحسوبة (كا<sup>2</sup> = 4.86، كا<sup>2</sup> = 26.51) وهي أكبر من قيم كا<sup>2</sup> الجدولة والتي تساوي 3.84 عند مستوى الدالة المعتمدة لدينا (a=0.05) وعند درجة الحرية دج=(1-2)(1-2)=1 ويعني هذا أنه توجد فروق بين الشعبين فيما يخص تكلم والديا باللغة الفرنسية في الحياة اليومية و الفرق لصالح التلاميذ الذين يدرسون علوم حيث 31 من التلاميذ أي بنسبة 63.26% فيما يخص أيضا والديا لا يشجعاني على المطالعة باللغة الفرنسية فالفرق لصالح التلاميذ الذين يدرسون علوم حيث 12 من التلاميذ أي بنسبة 73.33%.

### 1-3-2 تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

والتي مفادها " توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس، الشعبة والتي تشير الدراسة الميدانية إلى أنه لا توجد فروق بين المراهقين

المتدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى التلاميذ في اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب المتغيرات التالية: السن، الشعبة عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا ما يدل على أن معظم التلاميذ الذين يدرسون في الثانوية يرجعون الصعوبات التي تواجههم في اللغة الأجنبية (الفرنسية) إلى المحيط التقليدي الذي تنشأ فيه و إلى أيضا أن والديه لا يعرفان اللغة الفرنسية والبعض الآخر إلى أن والديه يرفضان تعلم اللغة الفرنسية في المنزل وفي هذا الصدد هناك العديد من الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين أمثال (Garcia، روبرتو جارسيا، 1997) الذين يربطون المستوى الثقافي للأسرة بمستوى اللغوي للطفل فالأطفال الذين ينشئون في أحضان أسر ذات مستوى ثقافي مرتفع يعكس ذلك على نموه اللغوي وعلى سرعة تعلمه للغة الثانية، أما الأطفال الذين يعيشون داخل أسر بقدر متواضع من الثقافة فإن هذا الفقر في المستوى الثقافي يعكس أثره في النمو اللغوي. (عبد الباسط، 2007: 35)

فهناك من الأسر من تعتقد أنه إن قامت بتعليم ابنها منذ الصغر اللغة الأجنبية قد يبتعد عن الثقافة التي نشأ فيها وهذا ما أكده (vitori فيتوري) في دراسته أنه هناك العديد من الأسر التي تؤيد أحادية اللغة أي الدراسة باللغة العربية فقط بغرض تطوير جذور الطفل في ثقافته، لكن فيتوري (vitori) صرح بالعكس في دراسته أي إذا أدخلت اللغة والثقافة الأجنبيتين بالطريقة المناسبة لن تكون هناك صدمات وسوف يتعامل لطلاب بنجاح مع اللغة والثقافة الأجنبيتين. (حامد براهيم، محمد عاطف مجاهد، 1990: 123 122) .

ومن كل هذا يمكننا القول أن على الأسرة مساعدة طفلها منذ صغره على تعلم اللغة الأجنبية بطريقة المناسبة دون أن تؤثر ذلك على لغته القومية ولا على ثقافته، عليها أيضا أن توفر له الجو المناسب لذلك من أجل إستيعاب اللغة الثانية بكل سهولة.

## 2-مناقشة نتائج الفرضية العامة :

إِعتمادا على ما تقدم من تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية يمكننا القول أن الفرضية العامة و التي مفادها " هناك فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) حسب المتغيرات التالية : الجنس الشعبة . لم تتحقق .

أي أنه بغض النظر عن جنس أو شعبة المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية فمعظمهم يعانون من نفس الصعوبات في اللغة الأجنبية ( الفرنسية )، فهناك مجموعة من العوامل النفسية و البيئية والثقافية التي تؤثر على تعلم اللغة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (إبراهيم بن حمد القعدة ومحمد عاطف مجاهد، 1990) أن مستوى تهيئة الطفل لدراسة اللغة يلعب دورا أساسيا في إكتساب اللغة مهما كان جنسه أو سنه أو شعبته فالخبرات الأولى لعملية التعلم في رياض الأطفال أهمية كبيرة حيث يتوقف عليها مدى إستعداد الطفل للاكتساب اللغة ومبادئها الأساسية أو رفض تعلمها، وكذلك تلعب الحالة المزاجية للطفل ومستوى القلق وما إلى ذلك من عوامل نفسية التي تنشأ أثناء عملية إكتساب اللغة الأجنبية. و كذلك تلعب العوامل الثقافية دورا كبيرا في تشكيل لغة الفرد ونموها ، إن لم تكن الدور الأساسي فالوليد البشري يولد في أسرة و يرث من هذه الأسرة كل مقومات الحياة إلى جانب إكتسابه أساسيات لغته يتأثر بكل العوامل البيئية و الثقافية المحيطة به ، من العوامل الثقافية التي تأثر مباشرة بالنمو اللغوي المستوى الثقافي فهو يلعب دورا كبيرا في نمو

الأطفال اللغوي في الأسرة .فالأسرة التي تنشأ في أحضان أسرة ذات مستوى ثقافي مرتفع يعكس هذا المستوى أثره على النمو اللغوي ، أما الأطفال الذين يعيشون داخل أسرة لديها قدر متواضع من الثقافة فإن هذا القدر من المستوى الثقافي يعكس أثره على نمو هؤلاء الأطفال اللغوي ( إبراهيم بن حمد القعدة ، محمد عاطف مجاهد ، 1990: 117 ) .

و منه يمكننا القول أن على التلميذ أن يعود نفسه على تنمية لغته الأجنبية ( الفرنسية) و أن يطورها بمطاعة الكتب و قراءة الصحف و على الأسرة أن تحفز طفلها منذ الصغر على تعلم اللغة الأجنبية و أن تسانده طول المشوار الدراسي، و على المنظومة التربوية أن توفر جميع الوسائل اللازمة من أجل تعلم أسهل للغة الأجنبية ( الفرنسية ) .

## الإستنتاج العام :

إن موضوع تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) يعتبر من الموضوعات الحديثة خاصة في عصرنا هذا عصر الإنترنت أين يعتبر فيها العالم كقرية صغيرة وأين يعتبر فيها الفرد الذي لا يتكلم إلا لغته القومية فرداً أمة . ولعل هذا ما جعلنا نتناول دراسة موضوع أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية حيث إختارنا كعينة لدراسة الأساسية تلاميذ الثانوية تخصص علوم تجريبية وآداب وفلسفة .

وإنطلقت هذه الدراسة من ثلاث فرضيات وإتبعنا الخطوات المنهجية اللازمة لهذه الفرضيات حيث قمنا في البداية بدراسة إستطلاعية بغرض التأكد من مدى صلاحية ومناسبة الأدوات لدراستنا والتي تمثلت باستبيان لقياس أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وبعد التأكد من ملائمة الأدوات لدراستنا قمنا بالدراسة الأساسية على عينة بلغت (100) تلميذ وتلميذة (45 ذكور، و 55 إناث) من تلاميذ الثانويات التالية: "سحوي علجية"، ومنقنة "يازوني سعيد" بدائرة عزازقة، وبعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية الذي مكننا من اختبار الفرضيات باستخدام النسب المؤوية، كما <sup>2</sup> للفروق بين عينتين مستقلتين ومن خلاله توصلنا إلى النتائج التالية:

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الشخصية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس، الشعبة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب التربوية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية :الجنس،الشعبة.

-لا توجد دلالة فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية فيما يخص الأسباب الأسرية لتدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) وذلك حسب المتغيرات التالية : الجنس والشعبة.

وعليه، يمكن القول بأن فرضيات البحث لم تتحقق بحيث لا يختلف المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية في أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) باختلاف جنسهم (ذكور،إناث) أو شعبتهم (علوم تجريبية ،آداب وفلسفة) .

و من خلال هذه النتائج المتوصل إليها نستنتج أن اللغة الأجنبية ( الفرنسية ) دورا مهما في إرتقاء مستوى التلميذ في مستواه الدراسي و في إنخراطه في الحياة العملية وتساهم بشكل إيجابي في شخصية الفرد حيث تساعده على إنشاء علاقات جديدة مع الآخرين و إيجاد فرص عمل أحسن .

وتبقي هذه النتيجة نسبية في حدود هذه الدراسة من حيث عينة الدراسة والأدوات المستعملة وكذا الحدود المكانية والزمانية.

## خاتمة

لقد تناولنا في بحثنا هذا ظاهرة تربوية تتمثل في أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية) لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، باعتبار أن هذه المرحلة التي يظهر فيها المستوى الحقيقي في اللغة الأجنبية (الفرنسية)، ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية (الفرنسية)، والتي حددناها بعد إجراء الدراسة الإستطلاعية في الميدان و التي تتمثل في أسباب شخصية، أسباب تربوية أسباب أسرية. وهناك من التلاميذ من يرجعها إلى أسباب شخصية ومنهم من يرجعها إلى أسباب تربوية و منهم من يرجعها إلى أسباب أسرية .

وهذا وقد لاحظنا نقص الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا خاصة في ولاية تيزي وزو لهذا نقترح :

- إجراء دراسة مماثلة لدراستنا الحالية علي عينة اكبر من عينة دراستنا لتشمل ولايات أخرى على غرار ولاية تيزي وزو.

- إجراء دراسة أخرى مماثلة للدراسة الحالية من جوانب مختلفة لتشمل المعلمين والأولياء.

- العمل على زيادة ساعات تدريس اللغة الفرنسية.

- العمل على خلق أساليب جديدة في تدريس اللغة الفرنسية تتوافق مع قدرات التلميذ ومع مولاته بحيث انتباه التلميذ لتعلم اللغة.

- توعية الأسرة على ضرورة متابعة أولادهم في دروسهم والتعرف على الصعوبات التي

يعانون منها منذ الصغر من اجل معالجتها.

وعلى ضوء ما سبق، وبعد دراستنا لموضوع أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية

( الفرنسية ) لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية تتضح الحاجة الملحة للإجراء العديد

من الدراسات التي تكشف عن زوايا أخرى لم نتطرق إليها في دراستنا التي تعود بالنفع

و الفائدة على الفرد و المجتمع ككل .

## الفصل الأول: اللغة الأجنبية (الفرنسية)

تمهيد

1- تعريف اللغة

2- أشكال اللغة

3- خصائص اللغة

4- نظريات اكتساب اللغة

5- تعريف اللغة الأجنبية

6- الوسائل المستعملة في تدريس اللغة الأجنبية

7- صعوبات تقبل اللغة الثانية من وجهة نظر علم النفس اللغوي

8- تعريف اللغة الفرنسية

8-1- تعريف أستاذ اللغة الفرنسية

8-2- مكانة اللغة الفرنسية

8-3- الأهداف العمة لتدريس اللغة الفرنسية

8-4- مستويات اللغة الفرنسية

8-5- لمحة تاريخية في تدريس اللغة الفرنسية في الجزائر

8-6- مبادئ تعلم اللغة في الجزائر

8-7- العوامل المرتبطة في صعوبة تعلم اللغة الفرنسية في الجزائر

خلاصة الفصل

## الفصل الثاني: المراهقة

تمهيد الفصل.

1-تعريف المراهقة

2-النظريات المفسرة للمراهقة

3-أهمية المراهقة.

4-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

5-أشكال المراهقة

6-مشكلات المراهقة

7-كيفية التعامل مع المراهق المتمدرس من طرف الأولياء والمعلمين

خلاصة الفصل.

## الفصل الثالث: مفهوم التعليم الثانوي

تمهيد

1- تعريف التعليم الثانوي

1-1 تعريف التعليم الثانوي "لغة".

2-1 تعريف التعليم الثانوي "اصطلاحاً".

2-أهمية التعليم الثانوي.

3-أهداف التعليم الثانوي.

4-وظيفة التعليم الثانوي.

5- التنظيم القديم لشعب التعليم الثانوي.

6- التنظيم الحالي لشعب التعليم الثانوي.

7-مميزات التعليم الثانوي.

8- أفاق التعليم الثانوي.

9-مشاكل التعليم الثانوي

خلاصة الفصل

## الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للجانب التطبيقي

تمهيد

1-التذكير بالفرضيات .

2 -الدراسة الاستطلاعية .

1-2 - عينة الدراسة الإستطلاعية .

2-2- تحديد مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية .

2-3- أدوات الدراسة الإستطلاعية .

2-4- مراحل الدراسة الإستطلاعية .

3-الدراسة الأساسية .

3 - 1 -منهج الدراسة

3 - 2 -مكان و زمان اجراء الدراسة الأساسية .

3 - 3 - المعاينة

3 - 4 - أدوات الدراسة الأساسية

3 - 5-الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية .

خلاصة الفصل

## **الفصل الخامس : عرض و تفسير النتائج .**

1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

1-2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

1-3 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

2- مناقشة عامة .

3-الإستنتاجالعام

الخاتمة

## قائمة المصادر والمراجع:

### 1-1 الكتب:

- 1- احمد شوبا (1991): علوم التربية، ط1 ، دار النشر التونسية والمؤسسة الوطنية للكتاب تونس.
- 2- احمد شيشو (1999): علوم التربية، ط1 ، الدار التونسية للنشر المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 3- احمد محمد الزغبي (2001): علم النفس النمو والمراهقة الأسس النظرية المشكل وسبل معالجتها، ط1 ، دار زهراء للنشر، الأردن.
- 4- أحمد محمد الزغبي، (2002): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دط ، دار زهران للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.
- 5- أمل محمد حسونة، (2004): علم النفس النمو، ط1 ،الدار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة ، مصر.
- 6- انس محمد احمد قاسم (2000): مقدمة في سيكولوجية اللغة، دط ، مطبعة ياسر الإسكندرية، مصر .
- 7- بوفلجة غياث(2006): التربية والتعليم بالجزائر، ط3، دار العرب لنشر والتوزيع،الجزائر.

8- تركي رابح ( دون تاريخ): أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية

الجزائر.

9- جلال سعد ( بدون تاريخ): الطفولة والمراهقة، ط3 دار الفكر العربي، بدون

مكان النشر.

10- جلبن مايرز وأحمد عبد العزيز، ضياء أبو جلب، (1968): سيكولوجية المراهقة،

دط ، دار النهضة العربية، القاهرة.

11- حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس الطفولة والمراهقة، دط ، علم

الكتب مصر.

12- حامد عبد السلام زهران (1995): علم النفس النمو، ط2 ، جامعة عين الشمس

القاهرة .

13- حامد عبد السلام زهران، (1977): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2 ،

عالم الكتب، القاهرة.

14- حامد عبد السلام وهران، (1995): علم النفس النمو، ط5 ، عالم الكتاب القاهرة.

15- حسين عبد البارص عصر (1997) : تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،

ط1 ، الدار الجامعية، مصر.

16- حسين فيصل الغزي، (1976): علم النفس الطفولة والمراهقة، دط ، مطبعة

خالد بن الوليد، دمشق.

17- حلمي خليل (1996): الطفل واللغة، دط، دار النهضة العربية للطباعة

النشربيروت.

18- خليل مخائيل معوض (2003): علم النفس التربوي: أسسه، تطبيقاته، دط

توزيع مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.

19- دويدار عبد الفتاح (1996): سيكولوجية النمو والإرتقاء، دط ، دار المعرفة

الجامعية الإسكندرية ، مصر.

20- رجاء محمد بوعلام (2006): مناهج البحث في العلوم النسبية والتربوية ،

ط5 ،دار النشر للجامعات،القاهرة.

21- رمضان سالم التجار وآخرون (2009): التعليم الثانوي جديدة، ط1 ،دار

حامدالأردن.

22- رمضان سالم النجار(2002)،التعليم الثانوي المعاصر، دط، دار المسيرة لنشر

والتوزيع والطباعة، عمان.

23- رمضان محمد القذافي (بدون سنة): علم النفس النمو الطفولة المراهقة، دط

المكتبة الجامعية، الأزطية، مصر.

24- رمضان محمد القذافي (1998)، الصحة النفسية والتوافق، دط، المكتب

الجامعي الحديث،الازرطية، الإسكندرية.

25- رمضان محمد القذافي، (1997): علم النفس النمو، ط1، الإسكندرية الملكية

الجامعية، مصر.

26- روبرت واطسن، (2004): سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1 مكتب ميولي القاهرة

،مصر.

27- ريفا معروف (1986): حفايا المراهقة، ط1، دار الفكر العربية للطباعة والنشر

والتوزيع، دمشق.

28- سامي سلفي عريبطج (2000): سيكولوجية النمو لدراسة اطفال ما قبل الدراسة

ط2 ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

29- سامي محمد ملحم (2004): علم النفس النمو دورة الحياة الإنسان، ط1 ، دار

الفكر عمان.

30- سعدية محمد البهار(1980): سيكولوجية المراهقة البحوث العلمية، ط1

الكويت.

31- سمر محمد السلامة (2006): علم النفس اللغة، ط1 ، مكتبة زهراء، الشرق

مصر.

32- سهير كمال احمد، (1994): سيكولوجية نمو الطفل، ط1 ، النهضة المصرية

مصر .

33- سهير محمد السلامة آدم توفيق احمد (1973): علم النفس الطفل، ط1 المديرية

الفرعية للتكوين وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي ، مصر .

34- صالح احمد زكي (1972)، الأسس النفسية لتعليم الثانوي، دط، دار

النهضة المصرية، القاهرة.

35- صلاح الدين العمري، (2005): علم النفس النمو، دط، مكتب المجتمع العربي

عمان، الأردن.

36- عباس نوري و عبد الله العلواني، 1991، التعليم الثانوي ( تجارب عربية

وعالمية)، دط ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان.

37- عبد الجليل الزويبي ومحمد الغنام (1974): منهج البحث في التربية مطبعة دط

، بغداد.

38- عبد الرحمن العيسوي ( دون سنة ) : علم النفس النمو، دط ، دار المعرفة

الجامعية مصر .

39- عبد الرحمن العيسوي، (1974): القياس والتجريب في علم النفس وعلوم

التربية، دط ، دار النهضة العربية للنشر، بيروت.

40- عبد الرحمن العيسوي، (1995): علم النفس النمو، دط ،دار المعرفة الجامعية

إسكندرية.

41- عبد الرحمن العيسوي، (2004): علم النفس التربوي، ط1 ،دراسة في التعليم

عادات الإسكندرية ومعوقاتهما، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

42- عبد السلام هران حامد (1981): علم النفس النمو، دط ، دار العودة، بيروت.

43- عبد الغني الديدي (1995): التحليل النفسي للمراهقة ظواهرها وخفاياها، ط1

دار الفكر اللبناني، بيروت.

44- عبد الفتاح دويدر،(1997): سيكولوجية النمو والارتقاء، دط، دار المعرفة

الجامعية مصر .

45- عبد اللطيف حسين فرج (2004)، التعليم الثانوي (رؤى جديدة)، ط1، مكتبة

النهضة المصرية.

46- علي قاسم (1979): اتجاهات حديثة في تعليم التربية للناطقين باللغات الأخرى

دط ، جامعة الرياض،المملكة العربية السعودية.

47- غريب السيد أحمد (1988):الإحصاء والقياس في البحث اجتماعي، دط الجزء

الأول دار المعرفة الجامعية ، مصر .

48- فؤاد بهي السعد (1994): الأسس النفسية للنمو، ط5، دار الفكر العربي القاهرة.

49- فاخر عاقل (1978): علم النفس التربوي، دط ، دار العلم للملايين، بيروت.

50- محمد احمد القاسم (2000):علم النفس اللغوي، ط2 ، مكتبة المعرفة للنشر

والتوزيع ، لبنان.

51- محمد بوعلاق (2009) ، الموجه في الإحصاء الوصفي و الإستدلالي في

العلوم النفسية و التربوية و الإجتماعية ، دط ، دار الأمل لطباعة و النشر و التوزيع  
الجزائر.

52- محمد حسنين العجمي (2007)، الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس

التعليم الثانوي العام، دط ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

53- محمد حسنين العجمي (2007)، الاعتماد وضمان الجودة الشاملة لمدارس

التعليم الثانوي العام، دط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

54- محمد صالح سمك (2006): في تدريس اللغة العربية والتربية البدنية، ط3 دار

الفكر للطباعة والنشر، عمان.

55- محمد صلاح الدين مجاور علي (1984): المنهج الدراسي أسسه وتطبيقاته

، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع الموت ، الكويت.

56- محمد فرج أبو طفة (2002): في التنمية اللغوية والتطوير النفسي للفرد دطدار

إلغاء للنشر عمان.

57- محمود احمد السعد (1989): طرق التدريس اللغة العربية، ط1 ، مديرية الكتب

الجامعية، دمشق.

58- مذكور علي أحمد ( 1984 ) : تدريس فنون اللغة العربية ، ط1 ، مكتبة

الفلاح ، الكويت .

59- مصطفى الفالوقي، أحمد القذافي، (1997) : التعليم الثانوي في البلاد

العربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الأزراطية، مصر.

60- معوض خليل معوض، (1994): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط2 ، دار

الفكر العربي، القاهرة.

61- ملحم سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2 ، دار

الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

62- ملحم سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2 ، دار

الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

63- ميخائيل إبراهيم اسعد (1986): مشكلة الطفولة والمراهقة، ط2، منشورات دار

الأفاق الجديدة، بيروت .

64- ميخائيل إبراهيم اسعد (1986): مشكلة الطفولة والمراهقة، ط2، منشورات دار

الأفاق الجديدة، بيروت.

65- وليد احمد جبار (2002): تدريس اللغة العربية، ط1 دار الفكر للطباعة النشر

والتوزيع، الأردن.

66- وليد احمد جبار (2002): تدريس اللغة العربية، ط1 ، دار الفكر للطباعة النشر

والتوزيع، الأردن.

67- وليم ماسترز وآخرون، (1998) : المراهقة والبلوغ، ط1، دار المناهل للطباعة

والنشر، بيروت.

### 1-2- القواميس:

68- محمد حمدان (2007): معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار الكنوز

المعرفية لنشر والتوزيع، الأردن.

69- المنجد في اللغة العربية والإعلام، 1986، ط29، دار المشرق لنشر والتوزيع،

لبنان.

### 1-3- المناشير الوزارية :

70- المجلة التونسية لعلوم التربية، (بدون تاريخ ) منشورات المعهد القومي لعلوم

التربية، العدد التاسع، تونس.

71- وزارة التربية الوطنية، (1999): دليل ولي التلميذ .

72- وزارة التربية الوطنية، (1999) : إعادة هيكلة التعليم الثانوي.

73- وزارة التربية الوطنية، (1986): الحزب جبهة التحرير الوطني الميثاق الوطني

74- وزارة التربية الوطنية، (1992): النصوص الأساسية الخاصة بقطاع التربية.

75- وزارة التربية الوطنية، (2003): المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

#### 1-4- الرسائل الجامعية:

76- بروبي رجاح فريدة (2012): السكن وعلاقته بالتركيبية العائلية وظهو الضغوط فيها،

أطروحة الدكتوراة في العلوم في علم النفس الإجتماع، جامعة قسنطينة.

77- بلحاج فروجة،(2010): التوافق الاجتماعي وعلاقته بالدافعية لتعلم لدى

المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم

النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو.

78- بلعسلة مهدي فتيحة: (2003، 2004): المعاش النفسي للتلميذ السنة الثالثة

ثانوي وعلاقته بنتائج شهادة البكالوريا، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

والتربية جامعة الجزائر.

79- داود عباس علوان، (1982): مخاوف المراهقين في مرحلة الدراسة المتوسطة في

مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

80 - شامي بن سادة، (2007): الإصلاح التربوي في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر.

#### 1-5- المراجع إلكترونية:

81 - المراهقة وخصائص النمو في هذه المرحلة، [www.tebasel.com](http://www.tebasel.com)

## 2-1- LIVRE :

82 - Altel.M (1994) : La formation professionnelle des enseignants analyse des pratique et situation pédagogique, Coll. pédagogique d'aujourd'hui.

## 2-2- Articles

83 - Belock.H, (2002) : Adolescents violents clinique et prévention, Paris.

84 - Bernard, p, (1979) : Développement de la personnalité, Paris, Mason, 5eme éd.

85 - Bernard.P, (1979) : Dictionnaire française ,Paris, Mason 5eme éd 90.

86 - C –Hegege (1996) : l'enfant deux langues , paris .

87 -Castel loti (1994) :Des enseignantes des langues étrangèresfaciaux difficultés de leurs élèves coll. Internationales de Toulon, LaGrange Brotonne.

88 De Besse, (1971) : L'adolescence, Paris, p.4.f.

## 2-3- Dictionnaire :

89 - François Richard (1998) : Les troubles psychiques à l'adolescence, édition Mason, 2eme éd, paris.

90 - François Richard, (1998) : Les troubles psychiques à l'adolescence, édition Mason, 2eme éd, Paris.

91 - Frend (1981) : Au du principe de plaisir, éd Payot.

92 - Galse.B, (1994) : **Développement affectif et intellectuel de l'enfant**, 3eme édition, milan, Paris.

93 - Galse.B, (1994) : **Développement affectif et intellectuel del'enfant**, 3eme édition, milan, paris.

94 - GalseB, (1994) : **Développement affectif et intellectuel del'enfant, 3 emeédition**, Milan Barcelone ,Paris .

95 -Marie jeanne (2000) :**Apprentissage d'une langue étrangère**secondeéd de Boer Universitaire, 1<sup>er</sup>éd.

96 -Moirand (1974) :**Audio visuel intégré et communicationlangue française**, éd 24, Paris.

97 - Morsly (1988) : **Lefrançais dans la réalité algérienne**thèse Doctorat, Paris.

98 - Mouloud Boulard(2007) : **Les algériennes face aux difficultés dela langue française**, en magasin littéraire,370 juillet Août, Paris.

99 - Porquier, Froment, Folder (1997) : **Les voies d'apprentissage en langues étrangères**, in Works Palpers.

100 -Ridha Soussi (1976) : **Enseignement structurel des languesvivantes**, Maison Arbre de livre .

101 - SilaDe Besse, (1971) : **L'adolescence**, Paris .

102 -Silamy.N, (1999) : **Dictionnaire de la psychologie**, Larousse , Paris.

#### **2-4- Thèses :**

103 -Xavier Demian (1983) : **La francophone à ( que sais je) p-u-f**Paris.

## الملحق رقم (01)

### استبيان حول

#### "أسباب تدني مستوى اللغة الأجنبية الثانية

لدى المراهق المتمدرس في الثانوية في صورته الأولى "

أختي التلميذة:

تحية طيبة وبعد نرجم منكم الاجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق وموضوعية والتي ندرج في اطار بحث علمي لنيل شهادة ماستر 2 لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة لذلك رجاء عزيزي الطالب ضع علامة (x) على الإجابة المختارة بكل صدق وموضوعية. رجاء عزيزي التلميذ إذا هناك أسباب أخرى لتدني مستوى اللغة الفرنسية أن تذكرها.

بيانات شخصية:

1- اسم المؤسسة التعليمية:

2- المستوى الدراسي: أولى ثانوي  ثانية ثانوي  ثالثة ثانوي

3- الشعبة الدراسية

4- الجنس: ذكر  أنثى

5- السن:

6- تاريخ الإجراء:

- 1- أتكم اللغة الفرنسية بطريقة صحيحة. نعم  لا
- 2- لا أتكم اللغة الفرنسية مع أصدقائي. نعم  لا
- 3- أجد صعوبة في فهم وتكم اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 4- أخل أن أتكم اللغة الفرنسية أمام الملاء. نعم  لا
- 5- أفهم اللغة الفرنسية لكن أجد صعوبة في التعبير بها. نعم  لا
- 6- أجد صعوبة في استيعاب اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 7- تساعدني البرامج المقدمة باللغة الفرنسية على تطوير اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 8- تعلمنا اللغة الفرنسية منذ صغر. نعم  لا
- 9- أقرأ الصحف باللغة الفرنسية. نعم  لا
- 10- أقرأ الروايات والكتب باللغة الفرنسية. نعم  لا
- 11- لا يهمني تعلم اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 12- تعلمي اللغة الفرنسية سهل وسريع. نعم  لا
- 13- تكمن صعوباتي في تعلم اللغة الفرنسية.
- أ- شفويا
- ب- كتاب
- ت- معا
- 14- أسلوب تقديم الأستاذ لدروس اللغة الفرنسية لا تساعدني على استعمالها. نعم  لا

15- مستوى الأستاذ في اللغة الفرنسية لا يساعدني على تطوير هذه اللغة. نعم  لا

16- الحجم السياحي المخصص لتدريس اللغة الفرنسية خلال الأسبوع غير كافي.

نعم  لا

17- نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر سلبا على فهم واستعمال اللغة الفرنسية. نعم  لا

18- تعود الصعوبات التي تواجهك في تعلم اللغة الفرنسية إلى:

أ- كثافة البرنامج  ب- طريقة التدريس  ج- ضعف المعاق القاعدية

19- محتوى برنامج اللغة الفرنسية في الثانوية يفوق قدرات الفعلية

أ- يفوق

ب- يفوق نوعا ما

ت- لا يفوق

20- المعلم في المرحلة الابتدائية لم يقدم لي قاعدة أساسية في اللغة الفرنسية. نعم  لا

21- أساليب تدريس المعلم في الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية. نعم  لا

22- طريقة معاملة المعلم الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية. نعم  لا

23- بتلاءم الحجم الساعي المحدد لتدريس الفرنسية مع محتواة المادي.

أ- كثيرا

ب- قليلا

ت- لا

24- بتكلم والدي اللغة الفرنسية في الحياة اليومية. نعم  لا

25- بتشجيع والديا على تحسين مستوى اللغة الفرنسية. نعم  لا

26- الوسط الذي أعيش فيه لا يساعدني على تعلم وتحسين مستواي في اللغة الفرنسية.

نعم  لا

27- والديا يرفضان تكلم اللغة الفرنسية في المنزل. نعم  لا

28- محيطي التقليدي الاجتماعي لا يساعدني على تعلم اللغة الفرنسية. نعم  لا

29- والديا لا يتابعان دروسي في اللغة الفرنسية، لأهما لا يعرفانها. نعم  لا

30- والديا يشجعاني على المطالعة باللغة الفرنسية. نعم  لا

## الملحق رقم ( 02 )

قائمة الأساتذة المحكمين :

مكان العمل	التخصص	الدرجة العلمية	إسم و لقب الأستاذ
جامعة المسيلة	علوم التربية	أستاذ محاضر	برو محند
جامعة تيزي وزو	علوم التربية	أستاذة محاضرة	بوكرمة فاطمة الزهراء
جامعة تيزي وزو	علم الإجتماع الثقافي	أستاذة محاضرة	بداك شابحة
جامعة تيزي وزو	علوم التربية	أستاذة محاضرة	طوطاوي زوليخة
جامعة تيزي وزو	علوم التربية	أستاذ محاضر	نزيم سرداوي
جامعة تيزي وزو	علوم الأطفونيا	أستاذ محاضر	بارة سيد أحمد
جامعة تيزي وزو	علم النفس العيادي	أستاذة محاضرة	عزيز سعاد
جامعة تيزي وزو	علوم التربية	أستاذ مساعد	حمامة كريم

## الملحق رقم (03)

### استبيان حول

### "استبيان تدني مستوى اللغة الأجنبية الثانية

لدى المراهق المتمدرس في الثانوية" في صورته النهائية.

أختي التلميذة:

تحية طيبة وبعد نرجم منكم الاجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق وموضوعية والتي ندرج في اطار بحث علمي لنيل شهادة ماستر 2 لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة لذلك رجاء عزيزي الطالب ضع علامة (x) على الإجابة المختارة بكل صدق وموضوعية. رجاء عزيزي التلميذ إذا هناك أسباب أخرى لتدني مستوى اللغة الفرنسية أن تذكرها.

بيانات شخصية:

1- اسم المؤسسة التعليمية:

2- المستوى الدراسي: أولى ثانوي  ثانية ثانوي  ثالثة ثانوي

3- الشعبة الدراسية

4- الجنس: ذكر  أنثى

5- السن:

6- تاريخ الإجراء:

## المحور الأول: أسباب شخصية.

- 1- أتكلم اللغة الفرنسية بطريقة صحيحة. نعم  لا
- 2- أتكلم اللغة الفرنسية مع أصدقائي. نعم  لا
- 3- أجد صعوبة في فهم وتكلم اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 4- أجد أن أتكلم اللغة الفرنسية أمام الناس الآخرين. نعم  لا
- 5- أفهم اللغة الفرنسية لكن أجد صعوبة في التعبير بها. نعم  لا
- 6- أجد صعوبة في استيعاب اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 7- تساعدني البرامج المقدمة باللغة الفرنسية على تطوير اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 8- تعلمنا اللغة الفرنسية منذ صغر. نعم  لا
- 9- أقرأ الصحف باللغة الفرنسية. نعم  لا
- 10- أقرأ الروايات والكتب باللغة الفرنسية. نعم  لا
- 11- لا يهمني تعلم اللغة الفرنسية. نعم  لا
- 12- تعلمي اللغة الفرنسية سهل وسريع. نعم  لا
- 13- تكمن صعوباتي في تعلم اللغة الفرنسية.

أ- شفويا

ب- كتاب

ت- معا

## المحور الثاني: أسباب تربوية.

14- أسلوب تقديم الأستاذ لدروس اللغة الفرنسية لا تساعدني على استعمالها. نعم  لا

15- مستوى الأستاذ في اللغة الفرنسية لا يساعدني على تطوير هذه اللغة. نعم  لا

16- الحجم السياحي المخصص لتدريس اللغة الفرنسية خلال الأسبوع غير كافي.

نعم  لا

17- نقص الوسائل البيداغوجية يؤثر سلبا على فهم واستعمال اللغة الفرنسية. نعم  لا

18- تعود الصعوبات التي تواجهك في تعلم اللغة الفرنسية إلى:

أ- كثافة البرنامج  ب- طريقة التدريس  ج- ضعف المعاق القاعدية

19- محتوى برنامج اللغة الفرنسية في الثانوية يفوق قدرات الفعلية

أ- يفوق

ب- يفوق قليلا

ت- لا يفوق

20- المعلم في المرحلة الابتدائية لم يقدم لي قاعدة أساسية في اللغة الفرنسية. نعم  لا

21- أساليب تدريس المعلم في الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية. نعم  لا

22- طريقة معاملة المعلم الابتدائي كرهني في اللغة الفرنسية. نعم  لا

23- بتلاءم الحجم الساعي المحدد لتدريس الفرنسية مع محتواة المادي.

أ- كثيرا

ب- قليلا

ت- لا

### المحور الثالث: الأسباب الأسرية.

24- بتكلم والدي اللغة الفرنسية في الحياة اليومية. نعم  لا

25- بتشجيع والديا على تحسين مستوى اللغة الفرنسية. نعم  لا

26- الوسط الذي أعيش فيه لا يساعدني على تعلم وتحسين مستواي في اللغة الفرنسية.

نعم  لا

27- والديا يرفضان تكلم اللغة الفرنسية في المنزل. نعم  لا

28- محيطي التقليدي الاجتماعي لا يساعدني على تعلم اللغة الفرنسية. نعم  لا

29- والديا لا يتابعان دروسي في اللغة الفرنسية، لأهما لا يعرفانها. نعم  لا

30- والديا يشجعاني على المطالعة باللغة الفرنسية. نعم  لا